



شماره ۲۲۵۰۲ قابو بخ ۸/۱۱/۵۵

1059

۱۸۸۹
از طرف از خطش ریخته
از طرف هر دو طرف باغ زکینس بجای از طرف از طرف

هر چه دل خواه از او حاصل این چنین هدم لطیف کنیده که نه بکجید و نه بترکانید

خوشتر زکات و دهها یار نیست در غمگده زمانه غمخوار نیست

باب البيئات احكام القلب والروحانية والنية والذكر والشكر

سقا دعای کندم داود ابن زری وایت کرده است که تب بشدیر برین

رسیدیم و آن خبر بگفت امام محمّد و علیّه السلام پس نوشت که رضی

ترا مشتدیم کای صاع کندم بکیر انکا و بر پشت بخواب انرا بر سینه خود بپاش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْتُهُ خَلْقًا عَلَى خَلْقٍ أَنْ تَبْصُرَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَنْ تَعَانِي مِنْ عِلَّتِي بِعَذَابٍ

راست بنشین و آن کلام را جمع کن و در آن وقت نیز این دعا بخوان

پس در چهارم که این و هر کس که از مسیحین بدو در وقت
و دارن نه ای و عاری آن را داد و مکه به خزان که در راه خلعت

سندم از آن چنانکه که ایام زندان خلاص شود و بسیار مردم نیز گرفته

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

[illegible]

[Faint handwritten Arabic script]

بسم الله الرحمن الرحيم

خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله من قبل ذلك واذا انقأ
 القلب من قضاؤه الله بشرط الرضا عنه كيف يفتح القلب بالتور
 والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشئ من اسباب الدنيا كيف تجبه
 اذا اذكار الله بعده لك وانا بمتخفضا مظلما كبتت خراب ليس
 عمران ولا موسى فاما اذا غفل عن ذكر الله كيف تراه بعد ذلك
 موقوفاً محجوباً قد قسا واظلم منذ فارق نور التوضيح فعلا تم الرفع
 ثلثة اشياء وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق
 وعلا تم الفتح ثلثة اشياء التوكل والصدق واليقين وعلا تم
 الخفض ثلثة اشياء العجب والرياء والحرص وعلا تم الوقف ثلثة
 اشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم مراة المعصية والتباس
 علم الحلال والحرام **باب الرعاية** قال الصادق عليه السلام من رعى
 قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجمل فقد دخل
 في ديوان المتقين ثم من رعى علمه عن الهوى ودينه عن البدعة
 وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله
 عليه واله طلب العلم فریضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فحجب
 ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او غدر على معنى
 ان قبل

ان قبل ففضل وان رد فعدك ويطالع الحركات في الطاعات
 بالتوفيق ويطالع السكون من المعاصي بالعصية وقوام ذلك كله
 بالافتقار الى الله والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومقتضاها
 الانابة الى الله مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين
 يدي الجبار لان في ذلك راحة من الجبس ونجاة من العذر وسلامة
 النفس الاخلاص في الطاعة بالتوفيق واصل ذلك ان يرد العزم الى
 يوم واحد قال رسول الله صلى الله عليه واله الدنيا ساعة فاجعلها
 طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بدوام الفكرة وسبب الخلوة
 القناعة وترك الفضول عن المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد
 الفراغ الزهد تمام الزهد التقوى وباب التقوى الخشية وذل
 الخشية التقوى والتمسك بنجاص طاعته وادامه والخوف
 والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله انما
 يخشى الله من عباده العلماء **باب النية** قال الصادق عليه السلام
 صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من
 هوا جس المذكورات تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى
 هو بصير

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلى
عليه واله نية المؤمن خير من عمله وقال صلى الله عليه واله الاعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوى ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون
لان الله اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وضعهم الله تعالى
فقال ان هم كالا نعم بل هم اضل سبيلا وقال وللكم الغافلون
ثم النية تبدل من القلب على قدر صفا المعرفة ويختلف على حسب اختلاف
الاقوات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالص نفسه وهو
معهم مقهوران تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه وهو من طبعه
وشهوته ونيته نفسه مشرقة في قلبه والناس منه في راحة **باب الذكر**
قال الصادق عليه السلام من كان ذاكر لله في الحقيقة فهو مطيع ومن كان
مغفلا عنه فهو عاصي الطاعة علامة البداية والمعصية علامة
الضلالة واصلاهما من الذكر والفطنة فاجعل قلبك قبله للسانك
لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضا الايمان فان
الله عالم برك وجره وكن كالنار في روحه او كالواقف في الغرض
الاكبر غير شاغل نفسك عما عاكب كما كلفك به ربك في امر ونهي

ودعه

ودعه ووعده ولا يشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بما
الخوف واجعل ذكر الله من اجل ذكره اياك فانه ذكره وهو غنى عنك
فذكره لك اجل واشهر وانتم من ذكره له واستبق فمعرفة تذكره لك
بورشك الخضوع والا استحياء والا انكسار وتوكل من ذلك رؤية كرمه
وفضله السابق وتضع عندك طاعتك ان كثرت في جنبته تنفع تبصر
وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكره يورثك الرياء والعجب والسفلة والغلظة
في خلقه واستكثار الطاعة ونسب فضله وكرمه ولا يزال ادبنا لك
من الله الا بعدا ولا يستجيب على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران
ذكر خالص وموافقة القلب وذكر صادق ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا احصى ثباني عليك انت كما اثبتت على نفسك
فرسول الله صلى الله عليه واله لم يجعل لذكره الله مقدارا عند علمه بحقيقة
سابقته ذكرا لله عز وجل من قبل ذكره فمن ذكروه اولي من اراد ان
يذكر الله فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد
ذكره **باب الشكر** قال الصادق عليه السلام في كل نفس من انفسكم شكر
لازم لك بل الف واكثر واذا في الشكر دوية النعمة من الله من غير علة

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من سنة المؤكدة وفيها شافع للفقير
والباطن ما لا يحصى من عقل كما ينزل بالسلك ما تلوث من اسنانك من
مطعمك وما كلاك بالسواك كذلك فاذل نجاسته ونوبك بالضم
والخشوع والتجهد والاستغفار بالاسحار وطهر باطنك وظاهر
من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان النبي صلى
عليه واله اراد باستعمالها مثلا لاهل اليقظة وهواة المسواك نبات
لطيف نظيف وغصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلق الله
في الخلق الاله واداة للمضغ وسببا لاشتواء الطعام واصلاح المعدة
وهي جوهر صافية تلوث بصحبة تمضغ الطعام وتتغير بها راحة
الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاستاك المؤمن من الحسن الفطن
بالنبات اللطيف ومسحها على جوهر الصافية ازال عنها الفساد
والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل
غذاه الذكر والفكر المثبة والمنظمة واذ شيب القلب الصافي فغلبت
بالغلبة واصفغ بمصغلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على
حالته الاولى وجوهه الاصلية قال الله عز وجل

خلقه

والكدر

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي صلى الله عليه واله عليكم
بالمشواك ظاهر الاسنان واراد بهذا المعنى من اناخ تفكره على باب غيبته المثلج
على باب غيبه العفو في استخراج مثل هذا المثال في الاصل والفرع فتح الله
له غيوب الحكمة والمزيد من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين
باب المبرز قال الصادق عليه السلام انما سمي المستراح مستراحا
لاستراحته النفوس من افعال النجاسات واستفراغ الكيفيات
والقذورات فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا
لكذلك يصير عاقبتها فيستريح بالعدل عنها وترها وقهرها
نفسه وقلبه عن شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها استنكا
عن النجاسته والعايط والقذورات وتفكر في نفسه المكرمة في حال
كيف يصير في ليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى
يودت له راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفرار من
التمتع بها في ازالة النجاسته من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه
باب الكبر بعد معرفته اياها ويغفر من الذنوب ويفتح باب التوكل
والندم والحياء ويحتمل اداء اوامره واحسان نواهيها

طلبه

والقارون

الحسن المأبى وطيب الزلف يسبح النفس في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات
 الى ان يتصل بامان الله في دار القرار ويندوق طعم رضاه فان المعول ^{ذلك}
 وما عداه لا شئ **باب الطهارة** الصداق عليه السلام اذا اردت الطهارة
 والوضوء فتقدم الى الماء فتقدمك الى رحمة الله فان الله قد جعل الماء
 مفتاح قمرته ومناجاة ودليلا الى بساط خدمته وكان رحمة بطريق
 العباد كذلك نجاسات الظاهر يطهرها الماء لا غير **قار الله**
 وهو الذي ارسل الرياح بشارا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء
 ماء طهورا وقال عز وجل جعلنا من الماء كل شئ حتى نكما احيائه
 كل شئ من نعم الدنيا كذلك بفضل رحمة حياة القلوب والطاعة
 وتفكر في صفاء الماء ورقته وطوره وبركته ولطف استخراج كل شئ
 وفي كل شئ واستعمله في تطهير الاعضاء التي امر الله بتطهيرها
 فأتى بها فافراضة وسننة فان تحت كل واحدة منها فوائد
 كثيرة اذا استعملتها بالحكمة وانفرت لك عين فوائد غريبة ثم
 عاش خلق الله كما استخراج الماء بالاشياء تؤدى كل شئ حقة
 ولا يتغير عن معناه معبر القول رسول الله صلى الله عليه واله مثل

ط
ي

جعل

مثل المؤمن

مثل المؤمن الخاص كمثل الماء وليكن صفوتك مع الله تعافى جميع طاعتك
 كصفوة الماء حين انزل من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك
 بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء **باب الخرج**
من المنزل قار الصادق عليه السلام اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج
 من لا يعود ولا يكون خروجك الا الطاعة او في سبب من اسباب الدين
 والزوم السكنية والوقار واذا ذكر الله ^{جعله} سراً غلاية سئل بعض اصحاب
 ابي الدرداء اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يعود فقالت متى
 يرجع من روجه بيد غيره ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واعتبر بخلق
 الله بهم وقاجرهم من ماضيت واسئل الله ان يجعلك من
 خاص عباده وان يلحقك بالمؤمنين منهم ويحشر في زمرة اهل الجنة
 واشكره على ما عصمك من الشهوات وجنبك من قبح افعال المجرمين
 وغض بصره عن الشهوات وموضع النوى واقصد في شريك وراقب الله
 في كل خطوة كأنك على الصراط جازي ولا تكن لغا ما وافق السلام بالله
 متبذرا ومجيبا داع من استعان بك في حق وارشد الضال واعرض
 عن الجاهلين واذا رجعت دخلت منزلك فادخل دخول الميت

وان يجعلك من الصالحين
 ويحفظ بالمؤمنين

والخشوع بعد راطلاع عظمتة على سائرهم **باب السجود** فالصاف
ما خسر الله من اتى بحقيقة السجود ولو كان في العمرة واحدة وما
افلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال بشيرها لمخادع نفسه غافل لا عما
اعد الله للتاجدين من البشر العاجل وراحة الاجل ولا بعد عن الله
ابدا من احسن تقربهم في السجود لا قرب اليه ابدا من اسادته وضع حاشية
يتعلق قلبه بسواه في حال سجوده فاسجد سجد متواضع لله ذليل علم
خلق من تراب طاه الخلق وانما اتخذ لك من نقطة يستغدرها كل
ويكون ولم يكن وقد جعل الله مغفر السجود سبب التقرب اليه بالقلب
والروح فمن قرب منه بعد من غيره الا ترى في الظاهر انه لا يشق
حال السجود الا بالانوار من جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما نراه
كذلك امر الباطن من كان قلبه متعلقا بصلواته بشي دون الله فهو
قريب من ذلك الشئ بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلاته قال
عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال رسول الله صلى الله
عليه واله قال الله تعالى لا اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعة
لوجهي وابتغاء من ضاتي الا توليت تقويمه وسياسته ومن استغفر

راكب

اراد الله

يعزى

يعزى فهو من المستغفرين بنفسه مكتوب اسمه في ديوان الخاسرين
باب التشهد قال الصادق عليه السلام التشهد ثناء على الله فك
عبد الله في السر خاضعا له في الفعل كما انك له عبد بالقول والدعوى
وصل صدق لسانك بصغيا صدق لسر فانه خلقك عبدا وامر ان
تعبه بقلبك لسانك جوارحه ان تحقق عبوديتك له برؤيته
لك تعلم ان نواصي الخلق بيد فليس لهم لهم نفس لا حطة الا بعدته
ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل شئ في مملكة الابدان وادارة
قال الله عز وجل ويركب مخلوقا يشاء ويمختر ما كان لهم الخيرة من
امرهم سبحانه الله عما يشكون فكى الله عبد سلكي فذكر بالقول
والدعوى وصل صدق لسانك بصغيا سر فانه خلقك فخر وجل واعلم انه
ولا يكون ارادته ومشيته لاحد الا باذن ارادته ومشيته فاستعمل
العبودية في الرضاء بحكمته وبالعبادة في اداء امره فقد امرك بالخلق
على نبية محمد صلى الله عليه واله فاصل صلاته بصلاته وطاعته
بطاعته وشهادته بشهادته وانظر لا يفتوك بركات مغفرة حرمته
فحرم عن فايدة صلواته دائره بالاستغفار لك والشفاعة فيك

وَالصَّوْمُ مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ
وَالصَّوْمُ مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ
وَالصَّوْمُ مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ

لا يستجيب الدعاء من قلبك فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء
واخلصت شرك لو جهده فابشر يا حدي ثلثة اما ان تجعل لك بما سئلت
او يدخر لك ما هو اعظم منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله
عليك اسئلت قال النبي صلى الله عليه واله قال الله تعالى من شغلته ذكرى
عن مسئلة اعطينته افضل ما اعطى التائبين قال الصادق عليه السلام
لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت الحاجة لان استجابة يا قبا
على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد لو كانت الجنة
ويغفرها الا بدين لكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العابدون
صفوة وخاصه **باب الصوم** قال الصادق عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه واله الصوم ^{هو} اى تتر من افات الدنيا وحجاب من عذاب
الآخرة فاذا صحت فانو بصومك كيف النفس عن الشهوات وقطع
الآفة عن خطوات الشيطان فانزل نفسك منزلة المصطفى لا يشقى
طعاما ولا شرابا متوقفا في كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر
باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة تقطعك عن معنى الاخلاص ^{لوجه الله}
قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل الصوم لي وانا له

العارفون

جنة

اخرى

اجزى به فالصوم بميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاوة
القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم
والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع واليكا وحصل الاجابة
الى الله وسبب النكاح والتمتع وتخفيف الحساب وتضعيف فيه من النوا
ما لا تحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقل ووفق لاستعماله **باب الزكاة**
قال الصادق عليه السلام على كل جزء من اجزائك زكاة واجبة لله
عز وجل بل على كل مذهب شعرك بل على كل لحظة فزكاة العين والنظر
والغرض على الشهوات وما يضاهاها وزكاة الاذن استماع العلم
والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه
نجاة بالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباهها
وزكاة اللسان النصيحة للمسلمين والتبليغ للغافلين وكثرة التمسك والذكر
وغیره وزكاة اليد البذل والسخاء بما انعم الله به عليك وتحريرا للعبدة
ومنافع يتفع بها المسلمون في طاعة الله والتبليغ عن الشرور وزكاة
الرجل السعي في حقوق الله من زيارة الصالحين ومجالسة الذكور
واصلاح الناس وصله الرحم والجما ودوامه صلاح قلبك وسلا

السيات

والنميمة

بكتابة العلوم

دينك هذا ما يحمل القلوب فيه والتفويض استعماله وما لا يشرف عليه الا
 عبادة المقربين المخلصين اكثر من ان يحصى وهم ارباب الله تعالى في شهادتهم ودينهم
باب الحج قال الصادق عليه السلام اذا اردت الحج فخرجت فليكن
 الله من قبل عزرك من كل شاغل ومحجب حاجب وفوض امورك كلها الى
 خالقك توكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكونك وسلم لقضائه
 وحكمه وقدره وودع الدنيا والآخرة والخلق واخرج من حقوق يترك
 من جهة المخلوقين ولا يعتمد على زادك وراحلتك اصحابك وقوتك وشبابك
 ومالك مخافتك ان يصير لك عدوا ويا لافان من ادعى رضاي الله
 واعتمد على شئ سواه صيره عليه عدوا وبالا ليعلم انه ليس له قوة
 ولا حيلة ولا لاحدا لا يعصم الله وتوفيقه واستعد استعداد
 من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراعي اوقات فراغك لله وسنة
 صل الله عليه واله وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر
 الشفقة والتخاء والتواضع الزاد على دوام الاوقات ثم اغسل عا التوبة
 انما الصلة ذنوبك والبس كسوة الصدق والصفا والخضوع والخشوع
 واحرم عن كل شئ يمنعه عن ذكر الله ويحببك عن طاعته والبس عفة

بمعنى اجابة

واينارهم
الراحان

بمعنى اجابة صافية خالصة زكية لله عز وجل في دعوتك له مستمكا بوجه
 الوثني وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك
 حول البيت وهو لهما من هوالة وبتريا من جميع حولك وقوتك واخرج
 من غفلتك في الامك بخروجك الى المنى ولا تتم ما لا يحل لك ولا يستحقه
 واعترف بالخطايا بعفوات وجدته عندك عند الله بوحدا نيته وتقرب
 الى الله واتق به برفعة واصعد روحك الى الملاء الاعلى بصعودك الى
 الجبل فاذا نزل فخير الهوى والطبع عنك عند الصخرة الذبيحة والشمس
 والخماسة والذئابة والذميمة عند رمي الحجار واحلق العيوب الظاهرة
 والباطنة بحلق شعرك وادخل في امان الله وكفد وستره وكلامه الرعاية
 من شايعة مرادك بدخول الحرم وباليبيت مستحقا لتعظيم صاحبه
 ومعرفة بجلاله وسلطانه واستسلم الجبر رضى بضمته وخضوعا
 وودع ما سواه بطواف الوداع وصفد روحك للقاء الله يوم
 بوقوفك على الصفا وكن في النقيض عند المروة واستسلم عا
 بحكم هذا ووفاء عهدك الذي علمت به مع ربك وواجبتك الى يوم
 واعلم بان الله لم يفرض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضا الى

المرولة المشرك الحرام

ما يخرج من
بالخضوع
صخرة

وداع الهوى

او صانك

لا تقف ولا تقف فافعل في الغزاة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلا
 العيش وكسر صلاح الشيطان وانجانبه من كل سوء وادخل الوقت وما
 من نبي ولا وصي الا واختار الغزاة في زمانه ابتداءه واماني انتهائه
 باب العبادات قال الصادق عليه السلام قوام على تحصيل المفردات
 والسنن فانها الاصل في اصابها وادائها بحقها فعدا صاب الكل
 وان خير العبادات اقربها بالامر واخلصها من الافات وان قل بان سلم
 لك فرضك وستك فانت انت واحذر ان تطاء بساط ملكك
 الا بالذل والافتقار والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء
 وسرك من التظاهر ان النبي صلى الله عليه واله قال المصلي صاحب مناجاة
 فاستحي من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفي صغيرك وكن
 بحيث لا بما اراد منك دعالك اليه وكما السلف لا يزالون من وقت
 الفرض في اخلاص حتى يتوبوا بها الفرضين جميعا وادى الدولة في هذا
 الزمان للعضايل على ترك الفرائض كيف يكون بدن بلا روح وروح
 قال علي بن الحسين عليه السلام عجبت لغيرك فضيلة ما ذكره فضيلة
 وليس في لك الاحرمان معرفة الامر وعظمه وتركه دية مشتهر بما

المعلم

باب التفكير
 يا معلم لا مرد واختيارهم له باب التفكير قال الصادق عليه السلام
 اعتبر بما مضى من الدنيا اهل يبقى على احد وهل فيها باق من الشرف
 والوضع والغنى والفقير والولى والعدة وكذلك ما لم يات منها
 وبما مضى تشبه من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالمرء
 واعظا وبالعقل ليل وبالتقوى فادوب بالعبادة شغلا وبالله
 موشيا وبالقرآن بيان فان صلى الله عليه واله لم ينو من الدنيا الا البلاء
 وفتنة وما نجى من نجى الا بصديق الاتجا وقال صلى الله عليه واله
 وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر
 هذا حال صفي الله فكيف حال من اطمان فيها وركن اليها واضاع عمره
 في عمارتها ونزق دينه في طلبها والفكر مرآت الحسنات وكفارة السيئات
 وضياء للقلوب ونسخة للملحقات واصابة في صلاح المعاد واعطاع على
 العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله عبدا قال
 رسول الله صلى الله عليه واله فكنز ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال
 منزلة التفكير الا من قد خضع لله بنور التوحيد والمعرفة باب
 التمجيد قال الصادق عليه السلام الصمت شعار المحققين بحقايق ما سبق

وجف به القلم وهو كما مفتاح كل راحة من الدنيا والاخرة فيه رضى
 الرب وتخفيف الحساب الصواب من الخطايا والزلل وقد جعله الله تعالى
 ستر على الجاهل وزينا للعالم ومعه عز لا الهوى ويرافقه النفس وحلة
 العباد وزوال قسوة القلب اعفاف المردة والطرف ما غلق باب
 لسانك عما لك بالاسيما اذ لم تجد هناك الكلام والمساءلة المذكرة
 لله وفي الله وكان الربيع ابن خثيم يضع قرصا سايس يدير فيكتب كل
 ما يتكلم به ويحاسب نفسه عشية باله وما عليه ويقولوا له نجا الصائون
 ويقيمنا وكان بعض اصحاب رسول الله يضع حصاة في فمه فاذا اراد
 ان يتكلم بما علم الله في الله ولو جهر الله اخرجها وان كثر اصحاب
 رضى الله عنهم كانوا يتنفسون تنفس الغرقا ويتكلمون بشبه المرفى وانما
 سبب هلاك الخلق ونجاتهم الكلام والقيمة وطوبى لمن رزق معرفة
 عيب الكلام وهو من علم القيمة وفوايده فان ذلك من اخلاق الانبياء
 وشعار الاصفيا ومن علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف
 على ما في لطايف الصمت اثنى عشر على خرائطه كان كلامه وصحة كله عباد
 ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار باب الرحمة تعالى الله

والصلى
شيرة

عشيرة

عبري

عليه السلام لا راحة للمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله وما سوى
 ذلك ففي اربعة اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون
 وبين بارئك وخلوة تنجوها وحلم ينجوه من افات الزمان ظاهر وباطن
 وجوع يمتيت به الشهوات والى سلك من يستنور قلبك وتصرف
 طبعك وتزكى به روحك فمر النبي صلى الله عليه واله من اصبح انا في سيرة
 معانا في بيته وعنده قوت يومه نكاحا خيرا له الدنيا بخدا في هاتيك
 وهب بن منبته من كتب الاولين مكتوب يا فتاة الغنى ما تشتم
 معك فترتبين فانك في البور ما فاسم الله لا يفوتني ولو كان
 في جناح ريح وقال ابو ذر هتك شر من لا يثق به ولو كان في الصم
 وليس احدا خسر وزلا في ايدل من لا يصدق به فيما ضمن له ولا يفل
 به من قبل ان خلقه وشومع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وسعيه
 وجهده ويتعبد له ويرى باسباب قدا غناه الله عنها **باب القناعة**
 قال الصادق عليه السلام لو حلف الداني بتملكه الدارين لصدق له
 الله تعالى بذلك ولما ولا بركة لعظم شأنة القناعة عنكم كيف
 لا يقنع العبد بما قدر الله عز وجل وهو يقول نحن قسنا بدينهم

نحو جبر

عبد الصمد

واخسنت وداغك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله الدنيا
 لم يخلقها بطاعته فاطاعت بها فقال لها خالني من طلبك واني
 من خالفك فاني على ما عهد اليها الله بطيعتها عليه **باب خمسة الدنيا**
 قال الصادق عليه السلام الدنيا بمنزلة الصورة واسما الكبر فيها
 المحرص واذن الطمع ولسان الريا ويدها الشهوة ورجلها الجيب
 وقلوبها الغفلة وكونها الفنا وحاصلها الزوال فمن اجتمعا في
 اورنته الفكر الكبر ومن استحسنها اورنته المحرص فمن طلبها
 اورنته الطمع ومن مدحها البسة الريا ومن ارادها مكنته
 من العجب ومن اطاعت اليها اولته الغفلة ومن اعجب متاعها
 التفتير ولا يبقى من جمعتها وبخل بها ردت الى مستقرها وهي
 اليقظة **باب الوارع** قال الصادق عليه السلام اغلق
 ابواب جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك والذهب بوجاهتك عن غفلة
 وتعب الحسرة والتدائم يوم القيمة والحياة بما اخرجت من السيئات والنوع
 تحتاج الى ثلثة اصول الصلح من غفلة الخلق اجمع وترك خطيئته فيه
 واستواء المدح والذم فاصل الورع دوام الحاشية وصلة المفاولة
 وصفا المعاملة والخرج من كل شهوة ومن غفلة في رغبة ومناورة
 جميع ما لا يعينه وترك فتح ابواب لا يدري كيف يفتلها ولا يجانس شكل تلبسه
 الواضحة ولا يصاحب مستحق للدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه
 ولا يتفهم من تاييده ويقطع من يقطع عن الله **باب الاعتناء**
 قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله المعسر في الدنيا
 عيشها فيها كعيش من يراها ولا يعتسها وهو يزيل عن قلبه ونفسه

الهم

الفتنة

بقله

باستقبا

باستقبا احد معاملات المفردين بها ما يورث الحساب العقاب وينتقل
 بها ما يفر من رضاء الله وعفون ويفعل بما اذن لها مواضع دعوتها
 اليه وتزيب نفسها اليه فالعبادة تودث صاحبها ثلثة اشياء العلم
 بما يعمل والعمل ما لا يعلم والعبرة بالعبادة اصلها اول عيشي اخره وآخر حق
 الزهد في اوله والصحة والاعتبار لاهل البصيرة قال الله عز وجل
 عز من قائل لا تعجل بالامر الا بصره ولكن تعجل القلوب التي في الصدور فمن
 فتح الله حق قلبه وبصيرته عليه بالاعتبار فقد عطاء الله منزلة
 رفيعة وزاها عظيما **باب التكلف** قال الصادق عليه السلام
 المتكلف شحاذ ان اصاب من المتطوع مصيبات من اخطا
 والمتكلف لا يستجيب في ما تبته امره والا للوان وفي الوقت لا
 التعب والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق
 وهما خبايا ان يطير بها المتكلف ليس في الجملة من خلق الله الصالحين
 ولهم شعاع المتقين المتكلف في اي باب كان قال الله عز وجل لئن لم
 صلى الله عليه وآله قل ما اسئلكم عليه من اجر ما انا من المتكلمين
 وقال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء والاشراف الانبياء والاشراف
 براء من المتكلف فاق الله واستقم نفسك عن التكلف وبطبيعك
 بطباع الايمان ولا تشغل بطعام اخره الخلاء ولباس اخره البلاء
 ودار اخره الخراب ومال اخره الميراث واخوان اخرهم المنارقة
 وعمر اخرهم الذل وقنار اخرهم الجفاء وعيش اخرهم الحسرة
باب الفهم قال الصادق عليه السلام المفرد بالدنيا
 سكين وفي الاخرة مفقود لا تهربه الا فضل بالادنى ولا توجب

مظالم يعلم

فان عتبا ربا اولوا البصائر قالهم

مخبر

من نفسك حيث انما اغتربت بما لك وصحة جسمك ان لعلك تنبت
وربما اغتربت بما لك وصحة جسمك بطول عمرك واولادك
واصحابك لعلك تنجو وربما اغتربت بما لك وميتك واصابك
واسواك وهو انك ظننت انك صادق ومصيب بما اغتربت
بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادات وعلل الله تعالى علم
من قلبك بخلاف ذلك وربما اتمت نفسك على العبادات تكلفا
والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك ونسبك وانت غافل
عن مضمرات ما في غيب الله وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو
ستواه ودمما حسبت انك ناصر الخلق وانت تريد علم لنفسك ان عملوا
اليك وربما اذمت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم
انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا تصدق الانابة الى الله
والاخبارات له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا توافق العقل
والعلم ولا يحتمل الدين والشرعة وسنن الله وانما الذي
وان كنت ايضا بما انت فيه فما احدا شقة بعلمك منك اضع عمرك
فاورثت حسرة يوم القيمة **باب ما في الصادق عليه السلام**
المنافق قد رضي بعبده عن رحمة الله لا تزياني باعماله الظاهرة
شبهها بالشرعة وهو لاغ لاه باغ بالقلب عن حقا مستهزئ فيه
وعلامته التناقض قلة المبالاة بالكذب والجحانة والوقاحة والعدوى
بلا معنى وبسجدة الغيب والسفاهة والغلط وقلة الحياء واستصفا
المعاصي واستضياع ارباب الدين واستخفاف المصائب
في الدين والكبر وحب المدح والحسد واثار الدنيا على الدنيا

بهم

هو انك

القدرة صم

سجدة يوم
جحيم

على الاخرة

على الاخرة والشر على الخير والحق على النعمة وحسب الله ومفوت
اهل النفس والبنى والتخلف عن الخيرات ونقص اهلها واستحسان
ما يفعله من سوء واستقبح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك
كثير قد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عز من قائل
ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه ضيق اطمان به وان
اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين وقار عن رجل في صفتهم ومن الناس من يقول اننا بالله
وباليوم والاخرة ما هم بمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه واله المنافق من
وعدا خلفه انا فعل اساءة انا قال كذب انا اؤتمن خان انا
انذق طائشا انا منع عاشق النبي صلى الله عليه واله من خالفت
سريرة ملائحته فهو منافق كاذب كان وحيث كان وفي اي زمان
كان وفي اي رتبة كان **باب العقل والحق** قال الصادق عليه السلام
العقل من كان ذلولا عند جانية الحق منصف يقول له جموعا عند
الباطل خصيم يقول له تترك ديناه ولا تترك دينه ودليل العقل
صدق القول وصواب الفعل والعقل لا يحدث بما يتصور العقول
ولا يتعرض للمهمة ولا يدع مداراة من اتبع به ويكون دليله في عماله
والحكم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبيه واللوى عند العقل
ومخالفة الحق وقهر الباطل وقوة اللوى من الشهوة واصل
علامات من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنة
والخوض في الملاهي **باب الوصية** قال الصادق عليه السلام
لا يمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا وقد عرض عن ذكر الله

بهم

نافر

شكر

ويكره قلبك ونكره عقلك قال النبي صلى الله عليه وآله غصوا ابصاركم
 برون العجايب وقال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
 ويحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم للمخاريين اياكم والنظر محذور
 فانما بد من الشهوات ونبات الفسق وقال يحيى بن ابراهيم ذكر يا عم
 الموت احب الي من نظرة بغير نواجذ قال عبد الله بن مسعود لرجل
 نظر الى محذور الاثام فغص عينه على قلبه من المنيعة ولا يتجمل الا
 باحد الحالى اما بيبكاء الحسرة والتدانة فتوته صادقة واما ما
 حظه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة يضره الى النار واما
 النائب الباكي بالحسرة والتدانة عن فلك فداواه الجنة ومنقلبه
باب المشي قال الصادق عليه السلام ان كنت غافا
 عازيا فاقدم العظيمة الصحيحة والينة الصادقة في حين قصدك
 الى اى مكان اردت فانظر النفس من الخطى الى محذور وكن متفكرا في
 مشيك بعشر الحجج خلق الله انما بلغت ولا تكن مستهزا ولا
 متجتررا في مشيك وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه
 جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك
 عند الله يوم القيمة وتغفر لهم الى ان يدخلهم الجنة والمكفر
 الكلام مع الناس في الطريق فانه فيه سوء الادب واكثر الطرق
 من اصد الشيطان ومجرته فلا تأمن كيد وجعل ذهابك و
 ومجيئك في طاعة الله والمشي في رضا فان حركتك كلها مكتوبة
 في صحيفة فك قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم ايديهم
 وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال عز وجل وكل انسان الزمناه

من نظر محذور
 من يظن ان
 من يظن ان
 من يظن ان
 من يظن ان
 من يظن ان

باب المشي

طائفة في عنقه **باب النوم** قال الصادق عليه السلام ثم
 نوم المتعبدين الاكياس ينامون استرواحا واما الغافلون ينامون
 استبطاحا قال النبي صلى الله عليه وآله تيام عيني ولا ينام قلبي
 وانو نومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعزل النفس عن شهواتها
 واختبرها نفسك معرفة بحسب بانك عاجز ضعيف لا تقدر على
 شئ من حركاتك وسكناتك الا بحكم الله وتقديره فان النوم في الموت
 فاستند الى بهاء الموت الذي لا تجد السبيل الا انتباه فيه الرجوع
 الى اصلاح ما فات عنك ومن نام عن فرضه او سنة او نافلة فانه
 بسببها فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبها مغبون
 ومن نام بعد فراغ من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحق
 فذلك نوم مجردة واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شئ اذا لم يهذب
 الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعات دينهم ومراقبة
 احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبدان اجتهدوا ان لا يتكلم كيد
 يمكنه ان لا تستمع الا ماله مانع من ذلك وان النوم من احد تلك
 الآلات قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
 عنه مسئولا فان في كثرة افات وان كان على سبيل ما ذكرناه
 وكثرة النوم تولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب تولد من كثرة
 الشبع وهما يشغلان النفس عن الطاعات ويقسيان القلب
 عن التفكير والخشوع واجعل كل نومك اخر عمرك من الدنيا
 واذكر الله بقلبك مستعينا به في القيام الى الصلوة اذا انتهيت
 فان الشيطان يقول لك ثم فان بعد عليك نيك طويل يردك

ولا تترك نوم الغافلين
 فان المتعبدين متعلمين

الى

شئ

انواع

وساكن وخف احدهم
 على سريره واعتقد بقلبك

وقت مناجاتك واعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار
 بالاسحار فان للعائنين فيه اشواقا **باب المعاشرة** والصلوة
 حسن المعاشرة مع الخلق الله عز وجل في غير معيشة من من فضل
 الله عند عبده ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة
 في العلانية فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم لنضيك من الدنيا
 ولطلب الحياه والرياء والسمعة ولا تسقط عن حدود الشريعة
 من باب الممانعة والشرع فانهم لا يقنون عنك شيئا ويغفونك
 الاخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب ولا يضر
 بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك
 بما يشكر فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف ونشيقا في
 نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل
 وقولوا للناس حسنا واقطع عن من ينسبك في صلته ذكر الله و
 وبشغل الفتنة عن ذكر الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه
 ولا يحملنك رؤيتهم على المداينة عند الحق فان ذلك الخسران
المبين **باب الكلام** قال الصادق عليه السلام اخبرنا ما
 في قلب المرء من الصفا والكدر والعلم والجهل فان امرئ لمؤمن على
 الى طالب عليه السلام المرء محبوب تحت لسانه فزون كلامه وعرضه عن علم
 العقل والمعرفة فان كان الله وفي الله فتكلم وان كان غير ذلك
 فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل
 منزلة واعظم قدرا عند الله من الكلام في رضا الله ولوجهه
 ونشر الابه ونعمائه في عبادة الا ترى ان الله عز وجل لم يجعل
 فيما بينه

بسببها
 المباشر

طاعة

وتكون الاخرة
 لا يملك

فيما بينه وبين ربه معنى يكشف ما اسرهم من مكنونات علمه وعز وجل
 وحده غير الكلام وكذلك بين الرسل والامم فمن هذا ان افضل
 الوسائل والحفظ للعبادة وكذلك المعصية اخف على العبد **باب** **الطهارة**
 عقوبة عند الله واشدها ملاقة واعمالها عند الخلق لله واللسان
 ترجمان الضمير وصاحب خير القلب وبه تنكشف في السر الباطن **باب** **الطهارة**
 وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام خير سكر يقول **باب** **الطهارة**
 لغفر الله وليس شيء احق بطول التجسس من اللسان فقال بعض الحكماء
 اخفط لسانك عن خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت
 فاما التكنية فهو هيئة حسنة رفيعة من الله عز وجل لا هلهة
 وهم امناء اسراره في ارضه **باب** **الذم** والذم من الصادق
 عليه السلام لا يصير العبد عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير الممدوح والذم
 عنده سواء لان الممدوح عند الله لا يصير مذموما وكذلك المذموم
 ولا يفرج بمدح احد فانه لا يزيد في منزلتك عند الله ولا يفنيك
 من المحكوم بك والمقدوم عليك لا يخرن ايضا بدم احد فانه لا ينقص
 عنك بكنة ذرة ولا يحيط عن درجة خيرك شيئا والتف بشاردة الله **باب**
 لك عليك قال الله عز وجل وكفى بالله شهيدا ومن لم يقدر على صرف
 الذم عن نفسه ولا يستطيع **باب** تحقيق المدح له كيف ترجيا
 مدحه او يخشى منه واجعل لك ذمك واحدا وقفت مقام
 تغنى بمدح الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق خلقوا من العجز
 من ما ومهين وليس لهم الا ما سعوا قال الله عز وجل وان ليس
 للانسان الا ما سعى وقال الله عز وجل ولا يملكون لانفسهم

انقل

الطهارة

سائر

القلب

بذم

بذم

وجده

مانع قبل ان يقرأ بالحسنه كما يليق رث عجزه لنفسه للفتنة ولا ثم
 الاجتناب والامد والرفع الى محل حقائق العبد ولا مصطفى من محسود
 ولا يكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابد خفيف يشقل ميزان المحسود
 والوزن مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد وما ينفع المحسود
 والحسد اصله من عبي القلت وجود فضل الله وهما جناحا للكفر
 وبالحسد وقع ابن ادم في حسرة الابد هلك ملكا لا ينجو منه ابدا
 ولا توبة للحاسد لانه مستمر عليه مقتدره مطبوع فيه يبدد بلا يعارض
 به ولا سبب الطبع لا يتغير عن الاصل وان **باب الطبع**
 قال الصادق عليه السلام بلغني انه سئل كعب الجبار ما الاصل في
 الذين قالوا لا فسد فقال الاصل الورع والافسد الطمع فقال له
 السائل صدقت يا كعب الجبار والطمع خمر الشيطان ليسقي بيده
 الخواصر فمن سكر منه لا يصحح الا في اليم عذاب الله او مجاورة مساهبه
 ولو لم يكن في الطمع سخط الاشارة الدين بالدنيا لكان عظيمها
 قال الله عز من قائل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والذات
 بالمغفرة وقال امير المؤمنين عليه السلام تفضل على من شئت فانت
 امير واستغن عن من شئت فانت نظيره واقتصر على من شئت فانت
 اسير والطامع منزع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين
 العبد والطمع في الخلق فيقول يا صاحبي خذ ان الله مملو من
 الكرمات ولا يفيق اجر المحسن وما في ابدى الناس فانه مشوق
 بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم الساعة
 والياس من الخلق فان فعل ذلك كان لم يفعل ذلك تركه مع شوم
 الطبع وفارق **باب الشفاء** قال الصادق عليه السلام الشفاء

من اخلاق

لزمه

من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمنا الا سخييا
 ولا يكون سخييا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخيا شعار ثور
 اليقين من عرف ما قصد هناك عليه ما بذل وقال النبي صلى الله
 عليه واله ما جعل لي الله الا على السخيا والسخيا ما يقع على كل محبوب
 اقله الدنيا ومن علاقه السخيا لا يبالى من اكل الدنيا ومن ملكها
 مؤمن او عاص كافرا ومطيع شريف او ضيع فيطمع غيره ويجوع
 وليسو غير ويغري ويغطي غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره لا يثني
 بذلك ولا يمين ولو ملك الدنيا جمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا
 ولو بذل لها في ذات الله في ساعة واحدة ما مل قال رسول الله
 صلى الله عليه واله السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
 الجنة والنجيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة
 قريب من النار ولا يسمى سخييا الا بالباذل في طاعة الله ولو جهر
 ولو كان بر غيف او شربة ماء قال النبي صلى الله عليه واله السخي عا بملك
 واراد وجه الله واما السخي في مقصده الله فيمال سخط الله وعضبه
 وهو يخل الناس لنفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف
 امر الله فانه الله عز وجل ولجمل انقالهم وانقالهم مع انقالهم
 وقال النبي صلى الله عليه واله يقول ابن ادم ملكي ملكي ومالي مالي ما سكين
 اين كنت حيث كان الملك لم تكن وهل لك الا ما اكلت فافيت
 او لبست فابليت وتصدقت فابقيت ما مر حوم به او معاقب
 عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال
 امير المؤمنين عليه السلام ما قدمت فهو للمالكين
 وما اخربت فهو للواثين وما معك ليس عليك سبيل سوى القرب

مالك

كم تسعى في طلب الدنيا ولم تدعي ان تريد ان تفقر نفسك ويغني غيرك
باب الاعطاء قال الصادق عليه السلام من كان الاخذ اجاب اليه
 من الاعطاء فهو مغبون لا ندرى العاجل بفعلته افضل من الاجل
 وينبغي للمؤمن اذا اخذ اخذ بحق واذا اعطى اعطى حق وبحق ومن
 حقكم من اخذ معطي فيه ولا يشعر لكم من معط نفسه سخط الله
 وليس لشار في الاخذ الا عطا ولكن الناجي من تقي الله
 في الاخذ والاعطاء واعتصم بحبال الورع والناس في هاتين الخصلتين
 خاص وعام نالهما من ينظر في دقيق الورع فلا يتنازل ويتبع الله
 جلاله اذا شكل عليه تنازل عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر
 فما لم يجد ولا يعلم غصبا ولا سرقا تنازل وقال لا بأس هو على حلال
 ولا بأس في ذلك بين اخذ بحكم الله وينفق في رضاء الله عز وجل
باب المواخاة قال الصادق عليه السلام ثلاثة اشياء في كل
 زمان الاخافى الله والزوجة الصالحة والليقة في دين والولد الرشيد
 ومن اصحاب احدى الثلاثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر
 في الدنيا واخذ من تواخي من ارادك بطمع او خوافا وعيلا او اكل
 او شرب واطلب مع خات الاتقياء ولو في خلوات الارض وان
 افنت عمر في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض
 افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من
 من التوفيق للصحة ثم قال الله عز وجل لا خلاء يومئذ بعضهم لبعض
 عدا الا المتقين لا ظن ان من طلب في زماننا هذا صدقا لا عيب
 فيه تقي بل صدق اخ او ودي وكذلك من اجل ما اكرم الله به صدقا
 ودينا وامنائه وصحة انبيائه دليل على ان ما في الدارين نعمة اجل

موت

حتى

عزير وهي

سيرة

منه في الدنيا
 من اجل ما اكرم الله به صدقا
 ودينا وامنائه وصحة انبيائه

دهوم
 دهر

واطيب اذكرى من الصبيحة في الله والمواخاة لوجهه **باب المشاورة**
 قال الصادق عليه السلام شاور في امورك فاما يقتضي الدين **باب المشاورة**
 خمس خصال عقل بعلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل
 الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك يوديك الى الصواب ما
 كان من امور الدنيا التي غير عابدة الى الدين فقصها ولا تفكر فيها
 فانك اذا فعلت لك صاحب بركة العيش وحلاوة الطاعة في المشورة
 تعبنا والعامل يستفيد منها علما جديدا ويستدل به على المحصول من
 المراد ومثل المشورة مع اهله مثل التفكير في خلق السموات والارض
 ونفاهما وهما عتيبان عن العبد لانه كلما قوى تفكره فيهما عاص في
 محروم المعرفة ازاد بهما اعتبارا ويقينا ولا يشاور من لا يصده
 عقلك وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من يصده
 قلبك فلا تخالفه فيما يشي به عليك وان كان بخلاف مرادك فان
 النفس عجم عند قول الحق وخلافها عند الحقايق **باب الحليم**
 قال الصادق عليه السلام الحليم سراج يستضي به ساقيه الى جوار
 ولا يكون حليما الا الموقد بانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على
 خمسة اوجه ان يكون عزير فيندل او يكون صادقا فيهم او يدعو
 الى الحق فيستخف به او ان يؤذي بلا جرم وان يطلب الحق ويخافوه
 فيه فاذا اتيت كل ما حق ففقدت صفة فيقابل السفيرة بالاعراض
 عنه وترك التجاوب لكن الناس انصارك لان من عاريا السفيرة
 فكانت تدفع الخطب على النار في النبي صلى الله عليه واله مثل المؤمنين
 مثل الارض منافعهم منها واذا هم عليها ومن لا يصبر على جفا المخلوق
 لا يصبر الى رضى الله نعم لان رضا الله مشوب بجفا المخلوق

مستور

فان لو لم يكن

يشير

تجمع

صلى الله عليه واله حاكما عن ربه بامر به هذه الخصال
 قال صل من قطعك واعف عن ظلمك واعط من حرمك و
 احسن الى من اساء اليك وفدا من انا بعتك يقول الله
 عز وجل وما انا الا رسول قد خذوه وما نفكم منه
 فانتهوا والعنفس ما الله في القلوب قلوب خداسه
 فمن شئبه له ستر وكان رسول الله صلى الله عليه واله
 ان يكون كما في ضمضم كان اذا اصبح يقول اللهم اني
 قد نصفت بعرضي على الناس عامة **باب خلق حسن**
 قال الصادق عليه السلام الخلق الحسن جمال في
 الدنيا زينة في الآخرة وبه كمال الدين **باب خلق حسن**
 الى الله عز وجل ولا يكون حسن الخلق الا
 في كل ملى وصفى لانه الله تعالى ايا ان
 يتركه التضافه وحسن الخلق الا في ملى با
 نوره الاعلى وجماله الا ان كى

سقطا

الاذكي

الاذكي لانها خصله يختص بها الاعرفين به ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق
 الا الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه واله خاتم رسلنا محمد
 الخلق والخلق الحسن الطيف في الدين وانقل شئ في الميزان وسوء الخلق
 يفسد العمل كما يفسد الخل القسل وان اتقى في الدرجات فصير الى
 هو ان قال رسول الله صلى الله عليه واله حسن الخلق شئ في الجنة
 وصاحبه متعلق بفضنها يجذب به اليها وسوء الخلق شئ في النار
 وصاحبه متعلق بفضنها يجذب به اليها **باب العلم**
 قال الصادق عليه السلام العلم صل كل حال سنى ومنه على كل منزلة
 ربيعة لذلك قال النبي صلى الله عليه واله العلم فرضيه على كل مسلم اي علم النفعي
 والبقين وقال من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم علمت من العلم
 مما لا يضح العمل الا به وهو لا خلاص قال النبي صلى الله عليه واله من علم
 لا ينفع وهو العلم الذي يصار العمل بالاطلاق من علم ان قليل العلم
 يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم ساعة استعمله طول عمره
 قال عيسى بن مريم رابن حجر عليه مكنون اقبلتني فقبلته فاذا اعلى اطنه
 من لا يعمل بما يعلم يشتم عليه طلب ما لا يعلم عليه مردود عليه علم
 او حتى الله الى داود عا ان اهلون ما انا صانع بعالم غير عامل بعباده
 اشد من سبعين عفو به باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى
 فليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم وان علم زين المرء في
 الدنيا وسابقة الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله عز وجل
 والعالم حقا هو الذي ينطق بحججه جماله الصالحة واوداه الا كية

وادع اليه العلم والدين
 وهذا علم النفس وفيه مغيبات
 غن وحلوه استغنى على علمهم

هو الذي صد عنه غيره
 لقائي

وصدقته ويقواه لا لسانه وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية واثابته طال به اليوم من ليس فيه من ذلك شيء وتعلم يحتاج الى عقل وقناعة ورقة وشفقة ونفع وحلم وصبر جليل يدور بالعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفتح ونسك وخشية وحفظ وحزم **باب الغنى** قال الصادق عليه السلام لا تجل الغنى لمن لا يستغنى عن الله عز وجل بصفاة واخلاص عمله وعلايقته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتقر فقد حكم والحكم لا يفتح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخير بلا معاينة فهو جاهل ما خوذ بجهله وما نوحى حكمه قال صلى الله ابراهيم عليه السلام اجراكم على الغنى اجراكم على الله عز وجل ولا علم المغنى انه هو الذي يدخل بين الله عز وجل وبين عباده وهو الجاهل بين الحق والنا قال سفيان ابن عيينة كيف يتفهم يعلم غيره وانا قد حرمت نفسي ولا يجل الغنى في الحلال والحرام بين الحق والامم كان اتبع الحق من اهل زمانه وناحيته وبلده بالتي هي عليه والله قال النبي صلى الله عليه واله وذلك لربما ولعل وحيي لان الغنى عظيمه قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يغني عن كل شيء الناسخ من المنسوخ قال لا قال فقل اشرفت على مراد الله عز وجل في مثال القرآن قال لا قال اذن عليك واهلك وانفتحت يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق الحقائق وخواص الامور والادب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا

لا يستغنى عن الله عز وجل

الاشارة

عليه وما اختلفوا فيه ثم الى الاختيار ثم الى العمل بالصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حبيد ان قد روي **باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** من لم ينسلك من هوى جنبه ولم يتخلص من افان نفسه وشهواتها ولم يفرم الشيطان ولم يدخل في كف الله ونوحه وامر الله وعصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ لم يكن بهذا الصفة فكيف لا اظهر كان حجة عليه ولا يتفهم الناس به قال الله عز وجل اتاكم من الناس بالبر وتيسون انفسكم او يقال له يا خاين انطاب خلقي بما جئت به نفسك وارخيت عنه عنائك روي ان ثعلبة الاسدي سأل رسول الله صلى الله عليه واله عن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يفتككم من اجل انفسكم فقال صلى الله عليه واله امر بالمعروف والنهي عن المنكر واصبر على ما جاءكم حتى تاتي بها مطاعا وهو قبيح ما اعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج الى ان يكون عالما بالحلال والحرام فانغ من حاصنة نفسه بما يامرهم به ونهيهم عنه ناصحا للخلق رحما بهم ورفقا بهم واعيا باللطف والرحمة البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم ليتنزل كل منزلته بصبر ومكر النفس ومكابدة الشيطان صابرا على المحنة لا يكافئهم بها ولا يغلبهم فيتلذذ بنفسه في دأينته لله مستعينا به ويتيقن ان جميع فان خالفة وجوه صبر وان واقوه وقيلوا منه شكر مقوما امره الى الله ناظرا الى عيبه **باب افة العلم** قال الصادق

وانتم تترون الكتاب

وقد من حنق

لهم

وجوه

وانما على

18

۵۷

11. 12. 13. 14. 15.

لا يظلم حرمة المسلمين الا من قد عظم الله حرمة على المسلمين من
 كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشتد حرمة للمسلمين ومن استغف
 بحرمة المسلمين فقد هتك شرايما نه قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله ان من اجل الله اعظم ذى العز في الاسلام وفار النبي
 صلى الله من لم يرحم صغيره ولا يؤخر كبيره فلا يكفر شيئا
 بذنب تكفره النوبة الا من ذكره الله في الكتاب قال الله عز وجل
 ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واشتغل بشانك
 الذي انت به تطالب **باب العباد** قال الصادق عليه السلام
 تراي الدين من حسن معرفة العبد بالله اذا عبادته اسرع بلوغا
 بصاحبها الى رضى الله من حرمة الوالد بن المسلمين بوجه الله
 تعالى ان حوال الدين مشتق من حق الله سبحانه تعالى اذا كانا
 على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يخفان الولد من طاعة الله
 الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن التهدي الى الدنيا
 ولا بدعونه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما
 طاعة وطاعتها معصية قال الله عز وجل وان جاهدك على
 ان لا تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعها وصاحبها
 في الدنيا معروف قائم الى مرجعكم الآتية وما في بانه نقار بهما
 وارقبوهما واحتملا اذا عطا محرم ما احتملا عنك في حال صغر
 ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس
 ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فانه

مؤمن

المعينة ونشرة فدا

من نصيب

من العظم بامانه وفلاهما باحسن القول والطف بها فان الله لا يضيع
 اجر المحسنين **باب الوعد** قال الصادق عليه السلام احسن المواعظ
 ما لا يخارون القول حد الوعد والفضل حد الاخلاق فان مثل الواعظ
 والموعظة كاليقضان والرافد من استبغض عن ردة غفلة ومخالفا
 ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما الساب
 في معاذر الاعتداء والخابض في مراتع الغي وترك الجبا باستجاب
 السمعة والرياء والشهرة والنسج الى الخلق المترين في الصالحين
 المظهر بجلالهم بآية باطنه وهو في الحفيضة خال عنها قد غمرتها
 وحشة حب المحمدة وغشها ظلمة الطمع فما اقتصد بهواه وافضل الناس
 بمقاله قال الله عز وجل ليس المؤمن ولا العبد من عصى الله
 الله بنور التابيد وحسن التعقيل فطهر قلبه من الدنس فلا
 يفارق المعرفة واليقين فيسمع الكلام من الاصل وترك قايده **والقوى**
 كيف ما كان قال الحكماء اخذ الحكم من افواه المجانين قال عيسى ابن
 مريم عليه السلام جالسوا من يذكركم الله وعبيده ولقاؤه فضلا عن
 الكلام ولا يخجل السوا من يوافقه ظواهركم وبخالفه بواطنكم فان
 ذلك المدعى بما ليس له ان كنتم صادقين استغفاد بكم فاذا
 لقيت من فيه ثلث خصال فاغتم رديا ولفاء وبخا لسته
 ولو ساعة فان ذلك يورث في دينك وقيلك وعبادتك
 بركانه قول لا تخاروا فعله وفعل لا تخاروا صدقه وصدق
 لا ينافي ربه فبالسب بالحقمة وانتظر الرحمة والبركة واخذ ولوم

والمرحطة

روحه وان لم ينزع فماذا يصنع **باب التوكل** قال الصادق عليه السلام
 التوكل كاس خمر يغم الله فلا يشرب بها ولا تفرض ختمها الا
 بالتوكل كما قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال العن
 وجل وعلى الله فتوكلوا كنتم مومنين جعل التوكل مفتاح الايمان
 والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الاشارة واصل الاشارة تقديم
 الشئ بحقه ولا ينفعك التوكل في توكله من اثبات احدى الاشارة
 فان اثر معلول التوكل وهو الكون بحسبه وان اثر معلول علته
 التوكل وهو الباري سبحانه في معية فان اردت ان تكون متوكل
 لا متعلل فكبر على وجه حسن كبريات فودع امانيتك كلها بوقوع
 الموت للحق فادنى حد التوكل الاشارة بقدرتك باهمية و
 قطاع متسولك ولا تستشرف معدومك فتتقصر باحدهما
 عقبا بما لك وانت لا تشعرون غرمت ان تنفخ على بعض شعير
 التوكل كخافنا غنصم بمعرفته هذه الحكاية وهي انه روى بعض المتوكلين
 قدم على بعض الائمة فقال له اعطف على الجوار مسئلة في التوكل و
 كان يعرف الجوار بحسن التوكل ونفيس الودع واشرف على صدق فيما
 عنه سال من قبل ابداء اياه فقال له اوطم مكانك وانظر في ساعة
 بيننا هو مطرق بجوابه اذا جاز بهما نفق دخل الامام عا بدو في
 جيبه وخرج شيئا فناداه للتفكير ثم تبيد على السائل فقال
 هات شئنا بدأ لك فقال السائل ايها الامام اجرت قادرا
 متكنا من جواب مسئلتني قبل ان تنتظرني فما شأني في ابطائك
 عني فقال الامام تفكير المعنى قبل كذا اذا لم اكن ارا في شأني

هذا الحديث يدل على ان التوكل ليس مجرد قول بل هو عمل
 يتضمن كبر على وجه حسن وادنى حد التوكل الاشارة بقدرتك
 باهمية و قطاع متسولك ولا تستشرف معدومك فتتقصر باحدهما
 عقبا بما لك وانت لا تشعرون غرمت ان تنفخ على بعض شعير
 التوكل كخافنا غنصم بمعرفته هذه الحكاية وهي انه روى بعض المتوكلين
 قدم على بعض الائمة فقال له اعطف على الجوار مسئلة في التوكل و
 كان يعرف الجوار بحسن التوكل ونفيس الودع واشرف على صدق فيما
 عنه سال من قبل ابداء اياه فقال له اوطم مكانك وانظر في ساعة
 بيننا هو مطرق بجوابه اذا جاز بهما نفق دخل الامام عا بدو في
 جيبه وخرج شيئا فناداه للتفكير ثم تبيد على السائل فقال
 هات شئنا بدأ لك فقال السائل ايها الامام اجرت قادرا
 متكنا من جواب مسئلتني قبل ان تنتظرني فما شأني في ابطائك
 عني فقال الامام تفكير المعنى قبل كذا اذا لم اكن ارا في شأني

بستري وبقى مطلع عليه ان تكلم بعلم التوكل وفي جيبتي دانق ثم لم تخل
 لي ذلك الا بعد اشارته ثم بعلم به فشقق الرجل السائل شفقة من حلف
 ان لا ياتى امرانا ولا ياتى من يشتر ما عاش **باب الاشارة الى الصادق**
 الاشارة الى جميع حواصل الاعمال وهو معنى مفتاح القبول وتوفيق الرضا
 فمن تقبل الله منه ورضى عنه فهو مخلص وان قل عمله ومن لا يقبل
 منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بآدم عليه السلام وليس
 وحده من القبول وجود الاستقامة ببذل كل الخاب مع اصابتة علم
 كل حركة وسكون والمخلص ذاب روحه وبازل لهجة في
 تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمل بالعمل لانه اذا ادرك
 ذلك فقد ادرك الكل واذا فاتته ذلك فاتته الكل وهو حقيقة
 معاني التزكية في التوحيد كما قال الاول هلك العاملون هلك
 العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا العالمون
 وهلك العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا الخسوفون
 المتقون وهلك المتقون الا المؤمنون وان المؤمنون لعل
 خطر عظيم قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واذا
 تأخرا لا خلاص بذل العبد طائفة لا يجعل لعمله عند الله قدرا
 فيوجب به على ربه مكافاة بعمله انه لو طاله يوما حق
 العبودية لحي وادنى مقام المخلص في الدنيا السلام منه من جميع
 الانام وفي الاخرة النجاة من النار والنور بالجنة **باب التوكل**
 الحمد قال الصادق عليه السلام المخلص صورة مكتوبة في آدم
 انبأها طمة وادبارها نور والعبد متقلب معها شتاب الخلد

فانهم
 بما مفتاح

الاكتساف

مع الشمس لا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصاله نفسه حاملا
 لها عارا فاجاب عنها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ^{خطا}
 لها حاملا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان فائدة العمدة
 اصاب وزان فابليت الخذلان خطا ومضاج الجهد ارضا فانا اعتقاد له
 ومضاج العلم الاستبداد مع اصانه موافقة لتوفيقه وادنا صفة الخاغل
 ودعواه بالعلم بلا استحقاق واسطة جعله بالجهد واقتضاه بحججه بالعلم
 وليس شئ اثباته حقيقة بغيره ^{نفسه} الا الجهد في الدنيا والخرص فالكل منهم
 كواحد والواحد منهم كالكل **باب تجليل الاخوة** قال الصادق عليه السلام
 مصافي الاخوان الذين اصلها من محبة الله لهم قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما تصافح اخوان في الله الا تثار ثروت ذنوبهم
 حتى يعودان كيوم ولدتهما اتمما ولا كثر جهنما ويحجبهما كل واحد
 لصاحبه الا كان له مزيد والواجب على علمهما بدور الله ان يزيد
 صاحبه في فنون الفوائد التي اوتيت بها وبرشده الى ما يستقامه
 والرضا والرضا وبشره برحمة الله ويخففه من عذابه وعلى
 الاخوان يتبادر باهتدائه ويمسك ما يدعوه اليه ويعظه به
 ويستدل بما بذله اليه مقتضما بالان الله ومستعينا به لتوفيقه على
 ذلك قيل لعيسى بن مريم عليهما السلام ما املك ما ارجو ان استصعب
 ما احاطت ما موليا لطاعة منتهى عن المعصية فداري فقير افقر
 وقيل لا وليس الشرفي رحمة الله كيف اصبحت قال كيف يصبح رجلا
 اذا اصبح لا يدري اميسى واذا امسى لا يدري ابصيح قال ابو ذر رضي الله

علام

منه

منه

^{اشكره}
 عنه اصبحت اشكوي بنى واشكو نفسي وفار النبي صلى الله عليه وآله
 من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين
باب التوبة قال الصادق عليه السلام التوبة جند الله ومذنبه
 ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد
 طمس توبة فتوبة الانبياء من اضطراب التوراة والامام من تدين
 الخطات وتوبة الاصفى من التقيس وتوبة الخاس من الاشتغال
 بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم في
 اصل توبته وشتم امره وذلك ليطول شرمه حينها فاما توبة العام
 فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحيوة والاعتراف بالجنابة والاعتراف
 اعتقاد التقدم على ما مضى والخوف على ما بقي من غيره ولا يستصغ
 ذنوبه فيجعله ذلك الى المكسر ويدبم البكاء والاسف على ما فاته
 من طاعة الله ويحس نفسه عن الشهوات ويستغيب الى الله
 تعالى ليحفظه على وفائوته ويفصمه من العود الى ما سلف
 ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوايت
 من الفرائض ويرد المظالم ويعتذر من ذنوبه ويسهر ليله
 ويصوم نهاره ويتفكر دائما في عاقبة دينه ويستعين بالله سائلا
 منه الاستقامة في سرائره وضرائعه وتبث عند حسن وابداء
 كيلا ينفط عن درجة التواضع فان في ذلك طهارة من
 ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل
 وليعلم الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين **باب الجهاد**
 والرياسة قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد الله نفسه

فان الموت يأتي بغتة

الحق

الفرق

ويصوم

باب حسن الصلاة
 الحمد لله الذي جعل الصلاة صلة بين العبد وربه
 وفضلها على كل عبادة من العبادات
 وفضلها على كل عمل من الأعمال
 وفضلها على كل خلق من المخلوقات
 وفضلها على كل زمان من الأزمان
 وفضلها على كل مكان من الأماكن
 وفضلها على كل حال من الأحوال
 وفضلها على كل نفس من النفوس
 وفضلها على كل شيء من الأشياء
 وفضلها على كل خلق من المخلوقات
 وفضلها على كل زمان من الأزمان
 وفضلها على كل مكان من الأماكن
 وفضلها على كل حال من الأحوال
 وفضلها على كل نفس من النفوس
 وفضلها على كل شيء من الأشياء

الحمد لله الذي جعل الصلاة صلة بين العبد وربه
 وفضلها على كل عبادة من العبادات
 وفضلها على كل عمل من الأعمال
 وفضلها على كل خلق من المخلوقات
 وفضلها على كل زمان من الأزمان
 وفضلها على كل مكان من الأماكن
 وفضلها على كل حال من الأحوال
 وفضلها على كل نفس من النفوس
 وفضلها على كل شيء من الأشياء
 وفضلها على كل خلق من المخلوقات
 وفضلها على كل زمان من الأزمان
 وفضلها على كل مكان من الأماكن
 وفضلها على كل حال من الأحوال
 وفضلها على كل نفس من النفوس
 وفضلها على كل شيء من الأشياء

الحمد لله الذي جعل الصلاة صلة بين العبد وربه

في رعداء

في السماء يوم

لذلك من لا يؤدى حق الشكر

[illegible]

سواء والدال دة قوة من الله بلا كيف ولا حجاب في اصول المعاملة
 يقع على اربعة اوجه معاملت الله ومعاملة النفس ومعاملة الخلق
 ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول
 معاملته فسبعة اشياء اداء حقته وحفظ حده وشكر عطا
 والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتغظيم حرمة والشوق اليه واصول
 معاملته النفس سبعة الحمد والخوف وحمل الاذى والرياضة
 وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوباتها وربطها في الفقر
 واصول معاملته الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والتخا والشفقة
 والنصح والعدل والانصاف واصول معاملته الدنيا سبعة الرضا
 بالقدون والايتاء والموجود وترك طلب المفقود وبغض الكثرة و
 واختيار الزهد ومعرفة آفاتنا ورفض شهواتنا مع رفض الرياسة
 فانما حصلت هذه الخصال بحقرها في نفس من خواصة الله
 وعباده المقربين واولياؤه فتا وروى عن الصادق عليه السلام
 انه قال لبعض تلك مذمة نوما اتي شئ تعلمت متى فقال ثمان آلاء
 قد فقها على لا عرفها قال حاصل الاولى رابت كل محبوب يفارقه
 حبيب عند الموت فصرفت عيني الى ما لا يفارقني بل يونس في
 وحدتي وهو فعل الخير وهو قوله تعالى ومن يعمل خيرا يحجز به
 قال احسنت الثانية قال رابت قوما يفتخرون بالحسب واخرون
 بالمال والولد واذا ذللك الخ لا فخريه فرايت الفخر العظيم في قوله
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاجتهدت ان اكون عند الله
 كريما فان احسنت الثالثة قال رابت كلوا الناس وطربهم

في رابطة من رابطة

وسمعت

وسمعت قوله تعالى واما من خاف مقام ربه فنهي النفس عن الهوى
 فان الجنة هي المأوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى
 استقرت في مرضاة الله قال احسنت الرابعة قال رابت كل
 من وجد شيئا يكرهه عنده واجتهدت في حفظه وسمعت قوله الله
 عز وجل من ذى الذي يرض الله غرضنا حسنا فغرضنا غفرا له
 وله اجر كريم فاجتبت المضاعفة ولم ارا حفظها يكون عنده فكل
 ما وجدت ما يكره عندي توجهت به اليه قال احسنت الخامسة
 قال رابت حسدا للناس بعضهم لبعض وسمعت قوله تعالى فقسنا
 بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
 ليخذل بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فاحسنت
 احدا ولا اسفت على ما فتني قال احسنت السادسة قال
 رابت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحسرة التي
 في صدرهم وسمعت قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو
 فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة الشيطان عن غيري قال
 احسنت السابعة قال رابت كدح الناس واجتهادهم في طلب
 الرزق وسمعت قوله تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا ان الله هو الرزاق
 فعلمت ان وعد حق وقوله صدقة فسكنت الى وعده
 ورضيت بقوله واشتغلت بما له على كذا في غنى عن غيره
 احسنت ثمانية قال رابت قوما يتكلمون على سمعة ابدانهم وقوما

فلم اعرف ان راحة الله
 خير مما يجمعون

هذه رسالة شريفة الموصلة بالبركة من شفاعة قه قه لجنه شريفة
قدس سرور و نور و كنهه في جملة خدمه و خدمه و خدمه و خدمه

كتاب تنبيهات قلبيه في اسرار الحق اوت

و برسمه

الحمد لله مطلع من اختار من عباده الابرار على حقايق
خفايا الاسرار و مودع قلوب اصفياءه من لطايف المعارف
ما تحارفه البصائر و الابصار و جعل القلوب سببا للنجاه
و موصفا للساجات و المبائر و دريعة الى ارتفاع الدرجات
و تفاوت مراتب العبادات في قبول طوابع الانوار من مطالع
المسارح بمفاتيح الغيوب فقال القلوب عرش شفاء و اختار
و رفع حجب التراب و جلا ابصار البصائر ففهمت الانشاء
و رفعت الاسرار و نهشت في مبادئ اشراق نوره الاحد
والانظار و الصلوة على نبيه و حبسه و معدن شرف محمد النبي المختار
و على الائمة الابرار و صحبه الاخيار و صلوة دائمة بدينام الليل
و النهار و بعد فان روح السعادة و الهمة و روح العبادة
و محبتها تلقى بايدي القبول و الاحسان و مضاعفة الثواب
بما في ركنان و التبيين الى ما عمن رات و لا اذن سمعت و لا خطر
من قلب بشر و انساب بها الى عالم الملكوت و ملائكة الغرة

و موجب

و تفتح الفيض من عالم الغيب الشهادة و ايجاب التهيل منها العظيم
و انما يتم بالاقبال بالقلب في افعالها و حر كاتها و سكناتها على الله
و التفكير في سرها و تقلب النفس حالاتها حسب اوضاعها و احوالها
فانها تارة تصدق و اخلاص في انقطاع و اختصاص في تارة تكبير لله
و تحميد و ثناء و تحميد و ذم و عار و ابتهاج و اخرى خضوع و تشاغل
محض في ذي الجلال و تارة خشوع و تمهل على التراب بين يدي رب
الارباب و تارة تجد يد عهد بكلمة التوحيد و تقر بها لا سلام
و تدكير بالعهد القديم المأخوذ على الانام و تارة تحية لمقر في
حضرة بلفظ السلم الى غير ذلك من ذواتها و حقايق التي تظهر لمصطفى
بفكر الصادق و من ثم كانت الصلوة تاهية عن الفخار و المنكر
موجبة للقرى الزلفي كما نطق به القرآن الحكيم و ورد به الاخبار
عن النبي صلى الله عليه و اله عليهم افضل الصلوة و اكمل التسليم
و يح لا بد للمكلف المستيقظ من الاقبال بقلبه عليها و التفكير في
اسرارها و التاديب ما بها و الا كانت بمنزلة الجسد من غير روح
و النجس من غير ثمر و الفعل من غير غاية و قد ذكرنا في هذه الرسالة
نبذة من اسرارها و زبدة من آدابها و اكثرها و قد وردت به
النصوص عن اهل الخصوص عليهم افضل الصلوة و اكمل التحيات
و بما عاين في القابل من مدارجها الى معارج الاسرار و التجليات
و هذه امور و ان كانت متفرقة في تضاعيف النصوص و كلام
الكاملين من العلماء العالمين لكن لا يكاد تجمع اطرافها الا عند
تفصيل من الاما جدد لا يطلع على معادنها الا واحد بعد واحد

اختلاف

اللفظ

فشاركتهم في مشيئة مجمع اطرافه ومباينته وتذبذب ترتيبه وتفرق
وصارت مع ذلك مغزاة للرسالتين الشريفتين اللتين اشتملت
احديهما على واجبات الصلوة وهي الالفية والاخرى على مندوباتها
وهي النفلية وهذه على اسرارها القلبية وسميتها بالقبيبات
العلوية على وظائف الصلوة القلبية ورتبتها ترتيب القادرات
على مقدرته وفصول ثلثة وخاتمة **اما المقصد** فيشتمل على ثلثة
مطالب **الاول** في تحقيق معنى القلب الذي ينبغي احضاره في اوقات
العبادات وبسببه تباين مراتب العبادات في الدرجات
ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري المشكل
المودع في جانب اليسر من الصدر وهو لحم مخصوص في اطن
تجويف وفي ذلك التجويف سود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا
المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت ليس هو المراد في هذا
النسب ونظائره والمعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها
بهذا القلب كجسمها تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنه بالقلب
تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهي
المدركة العالم العارف وهو الخاطي والمطالب المعاني والها
علاقته مع القلب تجسداني وقد تحير العقول لاكثر الخلق في
ادراك وجهه علاقته وان تعلق به **بعض** وهو تعلق الاعراض بالاجسام
والاوصاف بالموصوفات وتعلق المستعمل بالآلة التي هو
او تعلق المتكلم بالمكان وشرح ذلك يخرج عن عرض الرسالة حيث
يطلق القلب في الكتاب في السنته فالمراد منه هذا المعنى الذي يفقه

ديع

ويعلم وقد يكتفى عنه بالقلب في الصدر كما قال الله تعالى انها الانبياء
ولكن تعني القلوب التي في الصدور وذلك لما عرفت من العلاقة
الواقعة بينه وبين جسم القلب فان كانت متعلقة بباب
البدن وشعلة له ولكنها تعلق به بواسطة القلب فتعلقها
الاول بالقلب كانه محله ومملكته وعالمه ومطيقته ولذلك
شبه بعض العلماء القلب بالعرش والصدور بالكرسي وادرك
انه مملكة والحجج الاول التدرج ونصه فيهما بالنسبة
اليه كالعرش والكرسي بالنسبة الى الله تعالى ولا يستقيم هذا
التشبيه الا من بعض الوجوه كما لا يخفى في هذا المعنى من القلب
في الجسد بمنزلة الملك له فيه جنود واعوان واصدقاء
واوصاف وله قبول للاشراق والظلمة كالمرات الصافية التي
تقبل انطباع الصور والاشكال المقابلة لها وتقبل الظلمة
والافساد والبعد عن الاعداد لذلك بسبب العوارض الخارجية
المنافية لجوهرها وبعادها وصل اشراقه واستنارته الى حد يحصل
فيه جليلة الحق وتنكشف فيه حقيقة الامر المطلوب والى مثل
هذا القلب الاشارة بقوله صلى الله عليه واله اذا اراد الله
بعبده خيرا جعل له واعظا من قلبه ويقول من كان من قلبه
واعظا كان عليه من الله حافظ ومثال الاثارة المذمومة الوصلة
اليه المانعة له من الاستنارة وقبول الاسرار مثال دخان مظلم
يتصاعد في مرأت ولا يزال يتراكم عليه مرة بعد اخرى الى ان
يسود وينظلم ويصير بالكلمة محجوبا عن الله تعالى وهو الطبع الراس

فيما في سورة

الطيف

الذي في سورة

بالمتقى وما ملأ أنت في منتهى ذكرك وعبادتك وافضل اعمالك وهو الصلاة
 فيسبح بحمده كما لعيا فراق قلبك اذا كنت في الصلوة كيف تجاذبه
 الشياطين في الاسواق والبساتين وحساب المعاملين وحباب
 المعاندين وغيرهم وكيف يترك في اودية الدنيا ومهاكها
 حتى انك لا تتذكر ما نسيته من فضول الدنيا الا في صلواتك لا
 تزدهم الشيطان على قلبك الا اذا صليت فلا جرم ولا يطرد عنك
 الشيطان بجمود صورة العبادات وانه مادي لها الواجب عليك فخرجت
 من عهد الامم الاولى لا بد في دفعه مع ذلك من اصول اخى
 واصلاح الباطن من الرزايل التي هي عوانه وجنده والالم يزد
 المريض الامراض والماتم بعد ذلك ينصف بالفضائل ورجح بصير
 خابلا لا قبل شفقنا من استغفرت والاهمال قال الله تعالى لا
 بد لرا الله تطهر من القلوب فاجعل هذه العلامة بينك وبين استغفرت
 قلبك واقباله وفقنا الله واياك على سبيل الاستقامة محمد
 صلى الله عليه واله ونقتصر من بحث القلب على هذا القدر شاكسة
 للاختصار **باب في الاشارة على ما ينبغي من خضار**
 الله القلب في حال العبادات سيما في الصلوة التي هي عمود الدين
 ورأس الاعمال قال الله تعالى الذين في صلواتهم خاشعون وقال
 الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون وهم
 على الغفلة عنها مع كونهم مصلين لا انهم ساهون عنها وترها
 وقال الله تعالى والذين يؤتو ثمنا انوا قلوبهم وحيلة اي يفعلونه
 في حال وجل قلوبهم ولا تصاف بالوجل حالة العمل مستلزم خضوع

تمت

في هذا الباب
 في الاشارة
 على ما ينبغي
 من خضار

قلب

القلب على اتم اوجه قال النبي صلى الله عليه واله الصلوة
 ميزان من وفي استوفى وقال صلى الله عليه واله اعبد الله
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقال صلى الله عليه واله
 في فضل اتمامها ان الرجلين من امتي يقومان في الصلوة
 وركوعهما وسجودهما واحد وانما بين صلواتهما ما بين السماء
 والارض وقال صلى الله عليه واله اما يخاف الذي يحول وجهه
 في الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حمار وقال صلى الله عليه
 واله من صلى ركعتين لم يحدث فيه نفسه بشئ من الدنيا
 غفر الله له ذنوبه وعنه صلى الله عليه واله وسلم من حبس نفسه
 في صلوة فرضية فاتم ركوعها وسجودها وخشوعها ثم تجدد الله
 عز وجل وعظمته وحمده حتى يدخل وقت صلوة اخرى لم يقطع بينهما
 كتب الله كاجر الحاج المقم وكان من اهل عليين وعنه صلى الله
 عليه واله ان من الصلوة لما تقبل نصفها وثلاثها وربوها وجها
 الى العشر ان منها لما تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها
 وجه صاحبها وانما لك من صلواتك ما قبلت عليه بقلبك
 وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله اذا قام عبدا مؤمن في صلوة نظر الله اليه او قال قبل
 الله عليه حتى ينصرف وظلمته الرحمة من فوقه ونوره الى افق
 السماء والملائكة تحفه من حوله الى افق السماء وكل الله به
 ملكا قائما على راسه يقول ايها المصلى لو تعلم من ينظر اليك
 ومن تناجى بها لتغنى عما زلت من موضعك ابدا وقال

الصادق عليه السلام لا تجتمع الرغبة والرغبة في قلب الا حيث
 الجنة فاذا صليت فاقبل بقلبك على الله عز وجل في صلوة
 ودعائه الا قبل الله عليه بقلوب المؤمنين وايدى مع مودتهم
 اياه بالجنة وعن ابي حمزة الثمالي قال رايت على بن الحسين
 عليه السلام يصلي فسقط رماه عن منكبيه فلم يسوق حتى فرغ
 من صلوة قال فسألت عن ذلك فقال يحكى انه يرى بين
 يدي من كنت ان العبد لا يقبل منه صلوة الا ما قبل فيها
 فقلت جعلت فداك هل لنا فقال كلا ان الله يتم ذلك بالتوكل
 وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وابي عبد الله صلواتهما الله
 انهما قال لا انما لك من صلواتك ما قبلت عليه فيها فان اقبلت
 كلها او غفلت عن اقبالها لفت في ضرب بها وجه صاحبها وروى
 زاده عن ابي جعفر عليه السلام اذا قمت في الصلوة فعليك
 على صلاتك فانما لك منها ما قبلت بقلبك ولا تبعث فيها بيدك
 ولا برأسك ولا بجليتك ولا تحدث نفسك ولا تتكلم ولا
 تتنفس الا بما يرضى عن الله عز وجل وروى الحلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
 كنت في صلواتك فعليك بالخشوع والاقبال على صلواتك فان الله
 تعالى يقول الذين في صلواتهم خاشعون وعنه عليه السلام
 قال كان على بن الحسين عليه السلام اذا قام في الصلوة تفرغ
 فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا وكان عليه السلام اذا قام
 في الصلوة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه الا ما حركت الريح منه وعن
 ابي جعفر عليه السلام قال ان اول ما يحاسب به العبد في الصلوة فان قبلت

فان لم يكن من عباده من قبل بقلبه على الله

قبل ما سواها ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها
 وهي بفضاء مشقة تقول حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت
 في غير وقتها بغير جددها رجعت الى صاحبها وهي سوداء
 مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله وروى العيص بن القاسم
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا والله ان الله لياقي على الرجل
 خمسون سنة وما قبل الله منه صلوة واحدة فاني شئ اشد
 من والله انكم تعرفون من جبر انكم واصحابكم من لو كان يصلي
 لبعضكم ما قبلها منه لا يستخافه لها ان الله عز وجل لا يقبل
 الا الحسن فكيف ما يستخف به وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام
 ان امير المؤمنين صلوة الله عليه كان يقول طوبى لمن اخلص
 لله العباد والعبادة ولم يشغل قلبه بما تراءى عيناه ولم ينس ذكر
 الله بما يسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطى غيره وروى
 صفوان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
 عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا وانما الاصابة خشية والنية
 الصادقة والخشية ثم قال لا بقاء على العمل حتى يخلص العمل
 اشد من العمل والعمل الخا الذي لا تريد ان يحدك عليه حد
 الا الله عز وجل والنية افضل من العمل لا وان النية هي العمل
 ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته والحد
 الا ساد قال سألته عن قول الله عز وجل لا من اتى الله بقلب
 سليم قال السلام الذي يلقي به وليس فيه احد سواه وقال كل
 قلب فيه شك او شرك وهو ساقط وانما اراد بالزهد في الدنيا

يقبل

قال ابن كثير عملا ولكن
 احسن بكم عملا

قلبه وان كان هو لا يراه وان التوجه اليه لا يكون الا بوجه القلب
وجبه الراس مثال مضاف بالتبع وانتهى فسان ولاه ظن قلبه
ان يطرد عنه عن باب كرمه ويسلبه عن مقام خدمته ويبعد عن
جناب قدسه ومقدس حضرة وكيف يليق بالعبد ان يقف
بين يدي سيده ويؤله ظمري ويجعل فكره في غير ما يطلب منه
لا ريب في ان هذا العبد مستحق للخذلان مستحق حب الخمران
في الشاهد الخسيس والقياس البعيد فكيف في المقصد الاصيل
فالحقيق قد ورد في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن
ينظر الى قلوبكم فبهذا ونظاير جميع الهمة ويصفوا القلب
ينحصر النظر الى الامور الخارجية واما الاسباب الباطنية فانها
الاشياء فان من تشعبت به الامور في اودية الدنيا لم ينحصر فكره
في فن واحد بل لا يزال يطير من جانب الى جانب وعرض له
البصر لا يقينه فانه ما وقع في القلب كاف في الشغل هذا طريقه
ان يرد النفس قبل الى فهم ما يقرأ في الصلوة ويشغلها
به عن غيره ويعينه على ذلك ان يستعد قبل التجرع بان يحيد
على نفسه ذكر الاخرة وموتها المناجاة وخطر المقام بين يدي
الله تعالى وهو المطلع ويعرض قلبه قبل التجرع بالصلوة عما
يلهم فلا يترك لنفسه شغلا يلتفت اليه خاطر هذا طريق
نسكين الافكار فان كان لا يسكنها يحج افكاره بهذا الله
المسكن فلا ينحصر الا المسهل الذي يقع مادة الداء اعماق
العدو وهو ان ينظر في الامور الشاغلة الصائفة

الامر الذي لا يرى

والملك

اشبه

بغنية

عن محمد

عن احضار القلب ولا شك انها تعود الى مهماتها والها التام
صادرت مهمتها بشهواته فيعاقب نفسه بالتمتع عن تلك
الشهوات وقطع تلك العلايق وكلما يشغل عن صلوة فهو
ضد دينه وجند بليل عسرة فاما مساكه اضربه عن اخرجه
فيتخلص عنه باخراجه وتدرى ان بعضهم صلي في حايط
له فيه شجرة فاجبه ريش طائر في الشجر يلتصق بجناحه فاتبعه
نظم ساعته لم يترك صلي فجعل حايطه صدقة نداء
ورجاء للعرض عما فاته فكذلك انوا يفعلون قطعاً لمادة
الفكر وكفارة لما جرى من نقصان الصلوة وكان بعضهم
اذا فاتته صلوة في جماعة احيا تلك الليلة واخر صلوته
المغرب حتى طلع كوكبان فاعتق رقبتين وفات لآخر لقاء
الفرح فاعتق رقبة كل ذلك مجاهدة للنفس ونياشته لها
في الفضلة عما فيه حظها فهذا هو انداء القابع لمادة العلة
ولا ينبغي غيره فاما ذكرناه من التلطف بالتسكين والرد الى فهم انكي
الذكر ينفع في الشهوات الضعيفة والهم التي لا تشغل الاحواسي
القلب فاما الشهوة القوية المهيمنة فلا ينفع منها التسكين بل بالانزاع
تجاهها وتجاه ذلك ثم تغلبك وتنقضي جميع صلواتك في شغل
المجازية مثاله رجل تحت شجرة اراد ان يصفوله فكره فكانت
اصوات العصافير تشوش عليه فلم يطيرها بخشبة هي في يده و
الفكره فتعود العصافير فيعود الى التنفير بالخشبة فقبل له
اردت الخلاص فاخلع الشجرة فكذلك شجرة الشهوة اذا استقلت

بالنزع

للعرض

قلبه وان كان هو لا يراه وان التوجه اليه لا يكون الا بوجه القلب
ووجه الرأس مثال ومضاف بالتبع وانتهى بخاف ان ولاه ظهر قلبه
ان يطرحه عن باب كرمه ويسلبه عن مقام خدمته ويبقى عن
جناب قدسه ومقدس حضرة وكيف يليق بالعبدان يقف
بي يدي سيده ويؤله ظهره ويجعل فكره في غير ما يطلبه منه
لا ريب ان هذا لعبد مستحق للمخذلان مستحق للحرام
في شاهد الخسيس القياس البعيد فكيف المقصد الاصل
والحقيق قد ورد في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن
ينظر الى قلوبكم فبهذا ونظايره تجمع الهمة ويصفو القلب
ينحصر النظر الى الامور الخارجية واما الاسباب الباطنة فانها
الاشغاف من تشغيت به الامور في اودية الدنيا لم ينحصر فكره
في فن واحد بل لا يزال يطير من جانب الى جانب وعرض الى
البصر لا يقينه فانه ما وقع في القلب كاف في الشغل فذا طرقة
ان يرد النفس قبل الى فهم ما يقرأ في الصلوة ويشغلها
به عن غيره ويعينه على ذلك ان يستعد قبل التحريم بان يجد
على نفسه ذكر الاخرة وتوكل المناجاة وخط المقام بين يدي
الله تعالى وهو المطلع ويغفر قلبه قبل التحريم بالصلوة عما
يظهر فلا يترك لنفسه شغلا يلتفت اليه خاطر هذا طريق
نسكين الافكار فان كان لا يسكنها يحج افكاره لهذا تده
المسكن فلا ينحيه الا المسهل الذي يقع مادة اللاء أعماق
العروق وهو ان ينظر في الامور انشاعلة الصابرة

الوجه

والملك

اشغاف

يقينه

عن حضرة

عن احضار القلب لا شك انها تعود الى مهماتها والها انما
صارت مهمتها بشهواته فيعاقب نفسه بالتمسك عن تلك
الشهوات وقطع تلك العلايق وكلما يشغل عن صلوة فلو
ضد دينه وجندا بليس عليه فاما ساكره اضربه عن اخرجه
فيتخلص عنه باخراجه وقد روي ان بعضهم صلي في حايط
له فيه شجرة فاجبه ريش طائر في الشجر يلتمس حجر جافا تبعة
نظره ساعة لم يذ كر كرمه صلي فجعل حايطة صدفته ندما
ورجاء للعرض عما فاته فكذا كانوا يفعلون قطعاً للمادة
الفكر وكفارة لما جرى من نقصان الصلوة وكان بعضهم
اذا فاتته صلوة في جماعة احيا تلك الليلة واخر صلوته
المغرب حتى طلع كوكبان فاعتق رقبتين وفات لآخر كقار
الفجر فاعتق رقبة كل ذلك مجاهدة للنفس ونياقشة لها
في الغفلة عما فيه حظها فهذا هو انداء القابع لمادة العلة
ولا يفتي غيره فاما ذكرناه من التلطف بالتسكين والرد الى فهم انك
الذي كوني في الشهوات الضعيفة والهم التي لا تشغل الا حواسي
القلب فاما الشهوة القوية المهيمنة فلا ينفع منها التسكين بل بالانزاع
تجانبها وتجاوزك ثم تغلبك وتنقضي جميع صلواتك في شغل
المجانبة مثاله رجل تحت شجرة اريد ان يصفو له فكره فكانت
اصوات العصافير تشوش عليه فلم يطيرها بخشبة هي في يده و
الفكر فتعود العصافير فيعود الى التنفير بالخشبة فقليل لانه
اردت التخلص فاخلع الشجرة فكذلك شجرة الشهوة اذا استقلت

بالنزع

للعرض

بعبادة الله والاقبال عليه والالتفات عن الدنيا بالقلب والحواس
لتلقى السعادة في الآخرة ان الدنيا والآخرة ضربان كلما
قربت من احدهما بعدت عن الاخرى فلذلك امر بالتطهير
من الدنيا عند الاشتغال بالاقبال على الآخرة وامر في
الوضوء بغسل الوجه لانه التوجه والاقبال بوجه القلب على
الله فيه وفيه اكثر الحواس لظاهره التي هي اعظم الاسباب
الباعثة على مطالب الدنيا فامر بغسله ليتوجه به وهو
خال من تلك الدناس ويتوجه بذلك الى تطهير ما هو
الركن الاعظم في القياس ثم امر بغسل اليدين لما اشرفها اكثر
احوال الدنيا الدينية والمشتبهات الطبيعية ثم مسح الرأس
لان فيه القوة المتفكرة يحصل بواسطتها القصد الى تباد
المرات الطبيعية وتتبع الحواس الى الاقبال على
الامور الدينية المانع من الاقبال على الآخرة السنية ثم
ثم مسح الرجلين لان بها يتوصل الى مطالبه ويتوصل الى
تحصيل ما فيه على نحو ما ذكر في باقي الاعضاء وحق فيسوع
له الدخول في العبادات والاقبال عليها فامر بالسجدة
وامر في الغسل بغسل جميع البشرة لانه في حالات الاقبال
واشدها تعلقا وتملكا بالملك الشهوة حالة الجماع من
الغسل بجميع يديه مدخل في تلك الحالة ولهذا قال صلى
الله عليه واله ان تحت كل شعرة جناية فيحت كان جميع يديه
بعيد عن المرتبة العلية منعسا في تلك الذات الدنية
كان غسله اجمع من اهم المطالب الشرعية ليتاهل لمقابلة

متغاضي
فرد

بعبادة

الجهة الشريفة والدخول في العبادة المنسفة ويبعد عن
القوى الحيوانية والذات الدنيوية ولما كان للقلب
ذلك الحظ الاوفر النصيب لئلا كان الاشتغال بتطهيره من
الوزايل والتوجهات المانعة من ذلك الغضاييل والى من تطهير
تلك الاعضاء الظاهر عند اللبيل العاقل وامر بالتيمم مسح تلك الاعضاء
بالتراب عند تعذر غسلها بالماء الطهور ووضع تلك الاعضاء
الرئيسية وهضمها لتطهيرها باثر التربة الخسيسة وهذا الخطر ان
القلب انما لم يكن تطهيره من الاخلات الرزيلة وتخليته بالارض
الجميلة فليقهر في مقام الهضم والازراء ويسقده بباطن الدال الاعضاء
عسى ان يطلع عليه موليه ارحم وسيد الكبر وهو منكسر متواضع
فيهمه نفحة من نفحات نوره الالامع فانه عند تلوين المنكسر كما
ورد في الاثر فترى من هذه الاشارة ونحوها الى ما يوجب لك الاقبال
وتلا في سالف الامال من الاسرار الواردة في الاثر من تطاير ذلك
قولا الصادق عليه السلام اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى
الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله تعالى يجعل الماء مفتاح
قربته ومناجاة ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمة تطهر
نوبها لعباد كذلك نفاست الظاهر يطهرها الماء لا غير قال الله
تعالى هو الذي ارسل الرياح بشير من دونه رحمة وانزلنا من السماء
طهورا وقال عز وجل جعلنا من الماء كل شيء حي فكما حيابة كل شيء
من نعم الدنيا كذلك بفضل رحمة حياة القلوب بالطاعات
وتفكر في صفاء الماء ورقته وطهورته وبركته ولطف مناجاة
بكل شيء وفي كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بها

تلقينها

تكون

نحو ذلك

فيمتد

نحوه في غير منقذات

نحو

نحو

وات يا دائها فرائضه وسننه فان تحت كل واحدة منها فوايد كثيرة
اذا استعملتها بالحكمة انفجرت لك عين فوايد عن قريب ثم عاش خلق
الله تعالى كما مزاج الماء بالاشياء تؤدى كل شئ حقه ولا يتغير عن
معناه معقول رسول الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن الخالص
كمثل الماء ولكن صفوك مع الله تعالى في جميع طاعتك كصفوك
حين انزل من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى باليقين
عند طهارة جوارحك بالماء وفي علل من شاذ ان عن الرضا عليه السلام
انما امر بالوضوء ليكون العبد طاهرا اذ اقام بين يدي الجبار عند
مناجاة اياه مطيعا له فيما امره نقيما من الادناس والنجاسة مع ما فيه
من نهاب الكسل وطرح النعاس تدكئة الفؤاد للقيام بين يدي
الجبّار وانما وجب على الوجه واليدين والرأس والرجلين لان
العبد اذ اقام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ونظيره
ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع ويبدي ^{سئل}
ويرغب ويرهب ويتقبل ويراسه يستقبله في ركوعه وسجوده
وبرجليه يقوم ويقعد وامر بالغسل من الجنابة دون الخلا
الجنابة من نفس الانسان وهي شئ يخرج من جميع جسده والخل
ليس هو من نفس الانسان وانما هو غذاء يدخل من باب يخرج
من باب اما زالت النجاسة بالكلام فيها نحو الكلام في الطهارة
في التذكرة تطهير القلب من نجاسة الاخلاق ومساوئها فانك
اذا امرت بتطهير ظاهر الجسد وهو القشر وتطهير الثياب ^{البدن} وهي
عن ذاتك ولا تفعل شئ تطهير لبك الذي هو ذاتك وهو قلبك
فاجتهد له تطهيرا بالتوبة والندم على ما فرط وتضميم الغرام

غلازك

على ترك العود في المستقبل وطهر لها باطنك فانه موقع نظر المعبود
وتذكر تخليقك لفضاء الحاجة نقصك وحاجتك ما تشتمل عليه
من الاقدار وما في باطنك وانت تزين ظاهرك للناس والله
تعالى مطلع على خبث باطنك وخسرة حالك فاستغل باخراج نجاسة
الباطن والاخلق الداخلية في الاعماق المفسدة على الاطلاق لتسريح
نفسك عند اخراجها وتسكن قلبك من دنسها وتخفف قلبك من
ثقلها وتصلح للوقوف على بساط الخدمة والناهل للمناجات
ولا تسر بما ظهر منك فلا بد ان يظهر عليك ما بطن لان الطبيعة
تظهر ما تكن فيها وتغض عن ما صغرته عن الناس كما يفعل
الله بكل مدلس ^{المع} الصادق عليه السلام سمي المستراح
مستراحا لاستراحة النفوس من اثقال النجاسات واستفراغ
الكثيفات والقدر فيها والمؤمن يغفر عندها ان الخالص من
حطام الدنيا كذلك تصير عاقبتها فيسترح بالعدل عنها وير
ويركها ويفرغ نفسه وقلبه عن شغلها ويستنكف عن جمعها
واخذها استنكافه عن النجاسة والفايط ولقد روي في
في نفسه المكفرة في حال كيف تصير ليلة في حال يعلم ان الشك
بالقناعة والتقوى ودرت له راحة الدارين وان الراحة
في هوان الدنيا والفراغ من التمتع لها والنجاسة من الحرام
والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها ويفر من
الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء
ادامه واجتناب نواهيه طالبا لحسن الماء وطيب الزايف

وفي الامم

انك تصدت ملكا عظيما لا يطئ بساطه الا المطهرون ولا يله
يؤذن لمجا السيرة الصايقون وهب القدم الى بساط خديته
الملك حبيته الملك فانك على خطر عظيم ان تفتك واعلم انه ناد
على ما يشاء من القدر والفضل معك وبك فان عطف عليك
فبفضله ورحمته قبل منك يسير اطاعة واجر لك عليها ثوابا
كثيرا وان طاب لك باستحقاقه الصديق والا خلاص عدوك
حجيك ورد طاعتك ان كثرت هو فعال لما يريد واعرف فيجرك
وتفصيله وتفكر بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له
والمواظبة به داخل قلبك عن كل شغل يشغلك بحجيك عن
ربك فانه لا يقبل الا الاظهر والاخلص ان ذقت من حلاوة
مناجاته وشرب من كاش رحمته وكراماته من حسن اقباله واجاباته
فقد صليت خدمته فادخل قلبك الاذن والامان لا فققر في
مضطر قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضى الاجل فاذا
علم الله عن قلبك صدق الانجاء اليه نظر اليك بعين الرأفة و
الرحمة ووثقك لما تحب وترضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده
المضطرين اليه قال الله تعالى من يحبس المضطر اذا دعاه وانا الموت
فاستحضر عند دخوله انه ميتات جعله الله تعالى لك لتقوم فيه
خدمته وتتاهل للمثوبة في حضرته والفوز بطاعته وليظهر
على قلبك السرور وعروجهك بالخدمة عند دخوله لكونه سببا
لقربك ووسيلة الى فوزك فاستغله بالطهارة والنظافة
ولبس الثياب القالحة للمناجاة كما تراه عند القاء على
ملك من ملوك الدنيا وتلقاه بالوقار واسكنه واخوف الرجاء

خلفت

وعدة ما جاز

الشوق
بما يبارك

فان

عمية

فان الرحمة عظمى والفضل قديم والخذ والاستدراج متحقق والشر
عند التقصير متوجع فكيف بين ذلك قواما والزعم المختوم والمفهوم
والذل والانكسار فانه عند الموصوف بذلك ومثل في نفسك لو ان
ملكاً من ملوك الارض عدك بان يكتبك في وقت معين من خواصه
والقائمين بين يديه ببعض خدمته ويخاطبك ويخاطبه على طريق
الانسياط والاشرف في مخاطباتك وتطلب منه ما يحتاج اليه من
مهماتك ويجعلك عند شرف العباد ويجمع عليك خلعة سنية
بين الاشهاد ويجعل ذلك الى مدة طويلة وغاية بعيدة مع انه لا يؤشر
ذلك في حظك عند الله تعالى بل يزيد اماكنت تنظر في ذلك الوقت
قبل اياته ولهتم له قبل ان تفرح بقرمه فضلك عن دخوله وتزيد
بهجتك وسرورك عند دخوله فلا تجعل عناية الله تعالى جل جلاله
واعداك لمخاطبتك له ومخاطبته لك وكتبته اياك في ديوان
المقرين بالصلوة التي هي افضل الاعمال وسجودها وحب القرب
الى حضرته والفوز بحبته كما ورد في كتابه الحكيم ووعده رسول
الكريم وخلعة الدائمة في الدار الصافية دون تقريب ملك من
ملوك الدنيا مع عجزه عن تفعل بدون توفيق الله تعالى لك وعدم توق
الحقيقي بوفائه ودوامه مدة يسيرة على تقدير وقوعه ومن هنا
كان النبي صلى الله عليه واله ينتظر وقت الصلوة ويشد شوقه
ويتوقب دخوله ويقول ليلا يؤذنه احيا يا بلاء انا شار بذك
الان في تعب شديد من اشتغاله بهذه التكليفات وقيامه
بوظايف القتل وان كان شره لا يخلو من ضرر ما المناجاة الى

تزيد في ربه

الرجاء
حلاله

ان قرة عينه في الصلوة كما قال افضل الصلوة في الحيات ثم استشعر بعد
 هذه البيعة خشية الله تعالى في الوقوف بين يديه وانت ملطخ بكثرة
 بكثرة تلك النفسانية النفسية وعلا فيك الدينوية وعوايقك البدنية
 فان استشعار الخوف شعار الصالحين الكاملين كما ان الفطنة
 عن ذلك علامة المطردين كما قد عرفت في تضاعف الاسرار ومجملته
 الاثار واستحضار عظمة الله تعالى وجلاله ونقصان قدره وكماله
 وقد روي عن بعض افعاج النبي صلى الله عليه واله المحدثنا وتحدثه
 فاذا حضر وقت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم يعرفه شفاك بالله عز وجل
 عن كل شيء وكان على عليه السلام اذا حضر وقت الصلوة يتملأ بذكر الله
 فيقال له مالك يا امير المؤمنين فيقول جاء وقت امانة عرضها
 الله على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها
 وكان علي بن الحسين عليه السلام اذا حضر للوضوء اصغر لونه فيقال
 له ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول يا تدمري من بين
 يدي من اقوم وكل ذلك اشارة الى استحضار عظمة الله تعالى والافتقار
 اليه حاله العبادة والافتقار اليه فانا سمعت نداء المؤذن
 فاحضر في قلبك هولاء النداء يوم القيمة وتشمير باطنك وظاهر
 المسارعة والاجابة فان المسارعين الى هذا النداء هم الذين
 ينادون باللفظ يوم العرض الاكبر فاعرض على قلبك هذا النداء
 فان وجدته مملوا بالفرح والاستبشار مستعدا بالارغبة الى
 الابتداء فاعلم ان الله ياتيك النداء بالبشرى والفوز يوم القضاء
 واعتبر بفصول الاذان وكلماته كيف افتتحت بالله واختمت بالله

فان استشعر عظمة الله تعالى وجلاله ونقصان قدره وكماله

داغتر

واعبر بذلك ان الله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 ووطن من القوطين قلبك بتعظيمه وتكبيره عند سماع التكبير استحق
 الدنيا وما فيها لئلا تكون كاذبا في تكبيرك وانك في حاطرك كل يعقوب
 سواء بسماع التهليل واحضر الهى النبي صلى الله عليه واله وما أدرك
 بين يديه واشهد له بالرسالة فخلصا وصل عليه واله وحرك نفسك
 واستمع بقلبك وقال بك عند الدعاء الى الصلوة وما يوجب الفلاح
 وما هو خيرا لعماله وانضما وجدة عهدك بعد ذلك بتكبيره
 وتعظيمه واختمه بذكره كما افتتحت به واجعل مبدأك منه وعودك
 اليه وقوامك به واعتمادك على حوله وقوته فانه لا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم **استقب** فاقصص في الظاهر وجهك
 عن سائر الجهات الى جهة بيت الله افترى الله صرف القلب عن
 سائر الامور الى امر الله تعالى ليس مطلوب منك هيهات بل لا فلاح
 منسوب سواه وانما هذه الطواهر محركات للبواطن وسائر اليها
 ومعارض تترقى منها اليها وضبط للجوارح وتكين لها بالثبات
 على جهة واحدة حتى لا تنفخ على القلب فالحق اذا بغت وظلمت
 في حركاتها والتفاتها الى جهاتها استبقت القلب وانقلبت
 به عن وجهه فليكن وجه قلبك مع وجهه بذكره ومن هنا
 قول النبي صلى الله عليه واله اما يخاف الذي يحول وجهه في الصلوة
 ان يحول وجهه وجه حمار فان ذلك فحى عن الالتفات عن الله
 وملة حضرة عظمت في حال الصلوة فان الملتفت يمينا وشمالا
 ملتفت عن الله وغافل عن مطالعة النوار كبرياءه ومن كان كذلك

صلوات الله عليه

والتعلم
والتقوى
والتقوى

ضرباً تشهد أنك تنه عن مكالمته الملك محاورته وتلزم معه السلوك
والخضوع وتباعدك عن ذلك ^{وتعلم} البدن وتعلم الناس ونشاء
ذلك كله الخوف الحادث عند تصور عظمته فكيف تصور جبار
الجبابرة ملك الدنيا والآخرة فعند ذلك يحصل لك الخوف الذي
المقصود الذي من العارف كذلك يحصل الرجاء عند تصور عظمته
واستشعار أن الكل منه فان ذلك باعث على رجائه وقد تأكد
ذلك بالآيات الواردة في باب الخوف والرجاء وكذلك يستلزم الجفاء
منه لأن المتصور عظمته لا يزال مستشعراً بتقصير أو متوهمها
ذنباً وذلك الاشعار والتوهم يوجب الجفاء من الله تعالى
وهذا أمور مطلوبة من العابد بل قد تربية دوام قيامك في
صلواتك أنك ملحوظ وقريب يقين كالمية من رجل صالح من
اهلك وممن ترغب أن يعرفك بالصالح فانه لقد علم عندك
ذلك اطرافك وتخضع جوارحك وتسكن جميع اجزاءك خيفة
ان ينسبك ذلك العاخر المسكين الى قلة الخشوع ولو اجتنبت
من نفسك التماسك والنيات عند ملاحظة عبد مسكين فبانت
نفسك فقل لها يا نفس تدعين معرفة الله تعالى ان الاستحيين من سجدتك
استجابوا لك عليه فهو توفيقك عبد من عبادة او تخشع الناس
ولا تخشيه هو اخوان يخشى الاستحيين من خالقك ومولاك اذا
قد مرت اطلاق عبد ذليل من عبادة عليك وليس بيدك خير
ولا تفك ولا ضرك خشعت لجله جوارحك وحسنت صلواتك
ثم انك تعلم ان الله مطلع عليك فلا تخشعين لعظمته اهوا هو

عندك

والتقوى
والتقوى

فما

عندك من عبد من عبادة فما اشد طغيانك وجهلك وما اعظم
عدوك لنفسك ولذلك تسبح من كما لما قيل للنبي صلى الله عليه واله
كيف الحياء من الله تعالى فقال صلى الله عليه واله تسبح عن رجل صالح
من قومك وامادوام القيام فهو تنبيه عن امانة القلب مع الله
تعالى على نعمته احد من الخفوة قال النبي صلى الله عليه واله ان الله
مقبل على العبد ما لم يلتفت وكما يجب حراسة العين والرأس عن الالتفات
الى غير الصلوة فذلك يجب حراسة السر عن الالتفات الى غير الصلوة
فان التفات الى غيرها ذكره باطلاع الله عليك وقبح التفات الى
بالمناجى مع غفلة المناجى يعود الى التيقظ والزم الخشوع الباطني
فانه ملزوم الخشوع ظاهراً ومهما خضع الباطن خضع الظاهر
قال النبي صلى الله عليه واله وقد راي مصلياً بعث بلحية با هذا
لرخشع قلبه خشعت جوارحه فان الرعية بحكم الراعي وهذا ورد
في ادعاء اللهم اصلح الراعي والرعية وهو القلب والجوارح وكذلك
يقضي الطبع بين يدي من تعظم من ابناء الدنيا فكيف الانتفاضة
بين يدي ملك الملوك وجبار الجبابرة ومن يطهر بين يدي عزته
تعالى خاشعاً ثم يضطر باطرافه بين يدي الله تعالى فذلك لقصور
معرفة عن جلال الله تعالى وعن اطلاقه على سره وضميره وتدبر قوله
تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين الثاني في البتة
ووظيفتها الغرض على اجابة الله تعالى في امثال امره بالصلوة والتمسك
والكف عن نواقضها ومفسداتها واخلاص جميع ذلك لوجه الله تعالى
وجاء ثوابه وطلب القربة منه ان غفرت عن مرتبة عبادة لكونه احد

تسبحي منه كما تسبحي

للعبادة التي هي عبادة الاحراد فاذا فانتك درجة الاحراد بالابرار فلا
 تفوتك درجة التجر وهو العمل رجاء للعرض فان فانتك هذه المرتبة
 فاجلس مع العبيد في مجالسهم وشاد كهمهم في مقاصدهم فانهم انما
 يعملون ويخدمون في الغالب خوفا من الضرب والعقوبة وهي غاية
 الخوف من العقاب تفكر في نيتك وقصدك المنة له تعالى وتقدس
 باذنه اياك في المناجاة مع سؤا ديك وكثرة عصيانك وعظم في نفسك
 قدر مناجاته وانظر من تناجي وكيف تناجي وبما ذاتناحي فعند
 هذا ينبغي ان ترق جبينك من الخجلة وترتفع في رايك من الهيبة
 ويظهر وجهك من الخوف كما روى فيما تقدم عن بعض اهل البيت
 صلى الله عليه واله قالت كان رسول الله عليه السلام يتحدثنا وتحدثنا
 فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه شغلا بالله عن كل
 شئ وقال الصادق عليه السلام اخلاص جميع جواهر الاعمال وهو
 معنى مفتاح القبول واد في هذا الاخلاص من العبد طاقته ثم
 لا يجعل لعمله عند الله قدرا يوجب به على ربه مكانة لعمله انه لو
 طال به بقاء حق العبودية لعجز واد في مقام المخلص في الدنيا السائمة
 من جميع الانام وفي الاخر النجاة من النار والفوز بالجنة وقال
 صاحب البينة الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب
 هو اصل المخرجات تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى يوم
 لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم ثم البينة تبدل ومن
 القلب قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات
 في معنى قوته وضعفه وصاحب البينة المخلص نفسه وهو الله تعالى

في هذا الحديث
 في هذا الحديث
 في هذا الحديث
 في هذا الحديث

في هذا الحديث
 في هذا الحديث
 في هذا الحديث

في هذا الحديث
 في هذا الحديث

متر

تحت سلطان تعظيم الله نعم والحيا منه **الثالث** التكبر ومفاه ان الله
 سبحانه اكبر عن كل شئ او اكبر من ان يوصف او من يدرك بالحواس
 او يقاس بالناس فاذا نطق به لسانك فينبغي ان لا يكذب به في قلبك
 فان كان في قلبك شئ هو اكبر من الله تعالى فانه يشهد انك لكاذب
 وان كان الكلام صدقا كما شهد على المنافقين في قولهم انه رسول
 الله صلى الله عليه واله فان كان هو اكبر عليك من امر الله
 وانت اطوع له منك لله فقد اتخذته الهك وكبرته فينوشك ان يكون
 قولك اللهم الله كلاما باللسان المجرم وقد تخلف القلب عن مسامحة
 وما اعظم الحظر في ذلك لولا التوبة والاستغفار وحسن التوكل بحرم
 الله وعقوبة قال الصادق عليه السلام اذا كبرت فاستصغرها
 بين العلاء والثرى دون كبريائه فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد
 وهو يكبر في قلبه عارض عن حقيقة تكبره قال اياكاذب اتخذ عنى
 وعزفى وجلا الى اخره تلك حلاوة ذكرى ولا يجتنبك عن فريسي المساء
 بمناجاتي فاعتبر انت قلبك حين صلواتك فان كنت تتحدث حلاوتها
 وفي نفسك سرورها وبهجتها وقلبك مسرورا بمناجاة متلها بمناجاة
 فاعلم انه قد صدقت في تكبرك له والا فقد عرفت من سلب لذة
 المناجات وحرمان حلوة العبادة انه دليل على كذبك بالله تعالى
 لك وضرك عن بابه واما دعاء التوجه فاوثر كلاما وجهته وجهي
 للذي فطر السموات والارض حينئذ وليس المراد بالوجه الوجه الظاهر
 فانك انما وجهته الى جهة القبلة والله سبحانه قد سخر عن تحت ريشته
 الجهات حتى تقبل بوجهك على وانما وجه القلب هو الذي

في هذا الحديث

في هذا الحديث

كما تروا الناس في القراءة على ثلاثة أقسام فمنهم من يتحرك لسانها
ولا يتدبر قلبه لها وهذا من الخاسرين ^{الخاسرين} الخالدون في توبخ الله
سبحانه ولقد بين بقوله أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوبهم أغشاها
ودعاء نبيه صلى الله عليه واله بقوله ويل لمن لا كتابين تحببه
ثم لا يتدبرها ومنهم من يتحرك لسانه وقلبه يتبع اللسان فيسمع
ويفهم منه كأنه يسمعه من غير هذه درجة أصحاب اليسير
ومنهم من يسبق قلبه إلى المعاني ولا ثم يتخدم اللسان قلبه فيترجمه
وهذه درجة المفكرين وفرق محلي بين أن يكون اللسان ترجمان
للقلب كما في هذه الدرجة وبين أن يكون معلما كما في الدرجة
الثانية فالمفكرون لسانهم ترجمان يتبع القلب وتفصيل ترجمته
المعاني على سبيل الاختصار أنك إذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم
فأتوبه البرك لا تبدأ القراءة الكلام الله تعالى فافهم أن معناه
أن الأمور كلها بالله وأن المراءى بها بالاسم هو المستحق وإذا
كانت الأمور بالله فلا جرم كان الحمد لله فاذن قلت الرحمن الرحيم
فاحضر قلبك أنواع لطفه لتفتح لك رحمة فينبعث به رجاءك
ثم استنصر بقولك مالك يوم الدين بملك التعظيم والخوف
أما العظمة فإنه لا ملك إلا له وأما الخوف فللمحول بوقم بحساب
الذي هو الملك الجديد الإخلاص بقولك أياك نعبد وأياك
نستعين وتحقق أنه ما يتسرب طاعتك إلا بأعانه فلا
المنة له إذ وفقك لطاعته واستخدمك لعبادته وجعلك
اهلا للمناجاة ولو حركك التوفيق لكنت من المطهرين مع أشيا

أو كخاميه
حليمه

ولا يتبعه قلبه

درجته

الجزء

نعم

المنتهى

الرحيم

الرحيم اللعين ثم إذا فرغت عن التفويض بقولك بسم الله الرحمن الرحيم
وعن التمجيد وعن اظهار الحاجة إلى الاعانة مطلقا فتعين شؤلك
ولا تطلب إلا أتم حاجتك وقيل هذا الصراط المستقيم الذي
ليسوقنا إلى جوارك ويفضينا إلى مرضاتك وزده شرحا وتفصيلا
وتاكيدا واستشهادا للذين أفاض عليهم نعمة الهداية من النبيين
والصديقين والصالحين دون الذين غضب الله عليهم
من الكفار والزائعين من اليهود والنصارى والصابئين
فاذا تلوت الفاتحة كذلك فتشبه أن تكون ممن قال الله تعالى
فيهم فيما أخبر النبي صلى الله عليه واله فسميت الفاتحة بنبي وعبد
نصفين نصفنا إلى ونصفها لعبدى يقول العبد المحمد لله
رب العالمين فيقول الله حمدك عبدى واشتق على وهو معنا
قوله سمع الله من حمد المحمد بنى فلو لم يكن من صلواتك حفظ
سوى ذكر الله لك في جلاله وعظمته فإنا هيئنا لك به عظمة تليق
بما ترجوه من ثوابه وفضله وكذلك ينبغي أن تفهم ما تقرأ من التوبة
فلا تغفل عن امر ونبيه ووعده ووعيد ومواعظه وأخبار
أنبيائه وذكر مثله وإحسانه فلكل واحد حق فالرجاء حق والوعد
والخوف حق والوعيد والعزم حق الأمر والنهي والاتعاظ حق
الموعظة والشكر حق تذكر المنة والاعتبار حق والأخبار والآيات
وتفصيل وظيفة القرآن لا يحتمل هذا المحل كذا ذكر جملة من
آخر الفصل وبالجمله ففهم معاني القرآن تختلف بحسب درجات
الفهم والفهم يختلف بحسب وفور العلم وصفاء القلب ودرجات

نبايه

عبدى

مستمر

شوق

القرآن

ذلك لا يتحصر الصلوة مفتاح القلوب فيما تنكشف اسرار الكلمات
 فهذا حق القراءة وهو ايضا حق الازكار والتسبيحات ثم تراعي طبع
 الهيبة في القراءة زيادة على التدبر في كل لا يتسرع في ذلك ليس
 للتأمل وتفرق بين نواته في آية الرحمة والعدايات والوعيد
 والوعيد والتحميد والتعظيم ويروى انه يقال لقارئ القرآن
 اقرأ وارق ورتل كما ترتل في الدنيا ومن وظائف القراءة ألا تشر
 قول الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يخضع له ولم يرق
 قلبه ولم ينش حزنه ووجلاه في شرف فقد استهان بعظمة شأن الله
 وخسر انما بيننا فقار القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع
 وبدن فارغ وموضع خال فاذا خضع لله قلبه فترم منه الشيطان الرجيم
 قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله واذا فرغ فاستغفر
 من الانس والجن فليبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيجزمه نور القرآن
 وفوايده واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى
 بالحصلتين الاولتين استأنس وحده وستره بالله ووجد حلاوة
 محاطات الله عباده الصالحين وعظم لطفه بهم ومقام اختصاصه
 لهم بقبول كلامه وبدايع اشاراته فاذا شرب كأسا من هذا الشراب
 لم لا يجتار على ذلك الحال حال ولا على ذلك الوقت وقابل قوته
 على كل حال وعبادة لان فيه المناجاة مع الرب بك واسطة فانظر
 كيف تقرأ كتابه ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيد اوامره
 ونواهيه وكيف تتمثل حدوده فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتل ترتيل ولف

هذا هو السر
 في القراءة

كنت

شند

عند وعده ووعيده وتفكر في اشأله ومواعظه واخذ من تقع
 من اقامتك حروقه في ضاعة حروقه ^{حده} ^{الاسرار} ^{الركوع} فاذا وصلت
 اليه فجدد على قلبك ذكر كبرياء الله تعالى وعظمته وخساسته
 كل ما سواه وتلا شيه فافزع يدك وقول الله اكبر مستجرا في رفعتك
 بعفو الله من عقابه ومتبعاً سنة نبيه ثم تستأنف له ذكراً
 وتواضعا بروكوعك واجتهاد في ترقيق قلبك وتجديد خشوعك
 واستشعر لك وعزمك وانضاعك وعلو رايك وتستعين
 على تقوية ذلك في قلبك بلسانك وتسبح ربك وتزهده وتشهد
 له بالعظمة والكبرياء وانه اعظم من كل عظيم بقولك سبحان ذي
 العظمة والجود وتكرر ذلك على لسانك وقلبك لتؤكد بالتكرار
 وتقرره في ذلك بالتذكار وكما اكثر منه وازددت خضوعاً له
 زدت عند مولاه ورفعة ثم تكرر رفع من ركوعك وجبا ان راحم
 ذلك وقول كل الرجاء في قلبك بقولك سمع الله من حمده اى
 اجاب الله من حمده وشكره ثم تدف في ذلك بالشكر المتواضعي للرب
 فتقول الحمد لله رب العالمين الخ وفي ذلك غاية الخضوع والذل
 التذلل انار عيت لك بالحقيقة وقد قال الصادق عليه السلام
 لا يركع ركوعاً على الحقيقة الا زينه الله تعالى بنوره جانه وظله
 الله في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفائه والركوع اول السجود
 ثان من اتي بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود
 قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله
 بقلبك تذل وجعل تحت سلطان خاضع له بجوارحه خاضع

تدبر في شأنه
 بعض

وتؤكد

تبدد

قلبه متعلقا في صلوة بشئ من دون الله فهو قريب من ذلك الشئ ^{بعيد}
عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوة قال الله عز وجل ما جعل الله
لرجل من تلبين في حرفة قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله
لا اضلع على قلب عبد فاعلم قيمة الا خلاص بطاعتي لو جهي ابتغاء
مراضي الا توليت تقويمه وسياسته ومما اشتغل بغيري فهو
من المستهينين بنفسه مكتوب اسمه في ديوان الخامس **التابع**
الشهدا اذا جلست للشهادة بعد هذه الافعال الدقيقة والاسرار
العميقة المشتملة على الاختيار الجنيمة والاهوال العظيمة ^{ستشعر}
المخوفة التام والرهبة والحياء والوجل ان يكون جميع ما سلف منك
غير واقع على وجهه ولا محصله لو ظيفته وشروطه ولا مكتوب في ديوان
المقبولين فاجعل يدك حفا من نوايدها الا ان يتذكر الله برحمته
ويقبل عليك الناقص بفضلها وارجع الى مبدء الامر واصل الدين
واستمسك بكلمة التوحيد وحصل الله ثباتا الذين من دخله كان
امنا ان لم يكن حصل في يدك غيره واشهد له بالوحدانية وحضر
رسوله المكرم ونبية المعظم بها لك واشهد له بالعبودية ورسالة
وصل عليه واله مجددا عهدا لله تعالى باعادة كلمتي الشهادة متقيا
بهما التأسيس مراتب السعادة فانهما اولى الوسائل واساس ^{القول}
وجماع امر المفضائل من تقبلا لا جات به صلعم لك بصلواتك عشرا من
صلواته انا فتمت بحقيقة صلواتك عليه لو حصل اليك منها واحدة
الخير ابدأ قال الصادق عليه السلام تشهد تناء الله نعم فكيف عبد
له في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبدك له بالقول والدعوى

ان قلت

فصل

وصل صلواتك لسانك بصيغة صدق شرك فانه خلقك عبدا
وامرك ان تعبد بقلبك ولسانك وجوارحك ان تحقق عيوبك
له برؤوسك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس الا
لحظة الا بقدرته ومشيئته وهم عاجزون عن اتيان اقل كل
شئ في مملكة الا باذنه وارادته قال الله عز وجل وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحانه الله
وتعالى عما يشركون فكن عبدا شاكر اذكرا في القول والدعوى
وصل صلواتك لسانك بصيغة شرك فانه خلقك فغز وجل
ان يكون ارادة ومشيئة لا جدا لاسباب ارادته ومشيئته فاسمع
فاسمع عمل العبودية في الرضا للحكمة وبالعبادة في اداء امره
وقدامرك بالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه واله فواصل صلواته
بصلواته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر لايقولك
بركات معرفته حرمته فتحرر عن قايده صلواته وامر بالاستغفار
لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر والنهي السنن
والاداب وتعلم جليل مرتبة عند الله عز وجل الناس التسليم
فاذا فرغت من التشهد فاحضر نفسك بحضرة سيد المرسلين
والملائكة المقربين وقل السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته الى اخر التسليم المستحب ثم احضر في بالك النبي
صلى الله عليه واله وبقيته انبياء الله وائمة عليهم السلام
والحفظة لك من الملائكة المقربين المحصنين لا غم لك و
قل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولا تطلق لسانك

بصيغة الخطاب من غير حضور مخاطب في ذهنك فتكون من العائنين ^{واللذان}
وكيف يسمع الخطاب من لا يقصد الخطاب لولا فضل الله تعالى ورحمته الشانه
ورأفته الكاملة في اجزائه بهذا الكس من اصل الواجب ان كان
بعيد عن درجات القبول منخطا عن اوج المقرب والوصول وان
كنت اما ما تقوم فاقصد بهم بالسلام مع من تقدم من المقصودين
وليقتصد بهم الرد عليك ايضا ثم يقصد بقصدك بسلام تام
فاذا فعلت ذلك فقد اديت وظيفه السلام واستحققت من الله
تعالى والمغنى هنا على الاول ظاهر وعلى الثاني يكون مستعارا في الخلق
بآذن الله تعالى للتقوى والسلام والامان من عذاب الله تعالى
تام مجوده فالصادق عليه السلام معنى السلام في دبر كل صلو
الامان اى من ادى امر الله وسنته بنبيه صلى الله عليه وآله خاشعا
منه قلبه قلده الامان من بلاء الدنيا وبرائة من العذاب الاخرة
والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معنا
في المعاملات والامانات والاتصافات وقصد في مصالحهم
فيما بينهم وصحة معاشرتهم واذا اردت ان تضع السلام موضع
وتؤدى معناه فانق الله وليسلم منك وقلبك وعقلك ألا
تدشها بظلمة المعاصي ولتسلم حفظتك الاثمة ثم وعلمهم رحمتهم
منك بسوء معاملتك معهم ثم صدقتك ثم عدت فان لم يسلم
منه من هو الاقر اليه فالابعد هو الاقرب ومن لا يضع السلام
موضعه هذه فلا سلام ولا ^{استسلام} وكان كاذبا في سلامه وان
انشاء في الخلق ^{السلام} الفصل اذا اتيت بالصلوة على ما وصفت

في الذكر والركوع والاسماء المقدسة من اسماء الله تعالى
تتم في الركعة

لك فاختمها بالخشوع والخضوع والخوف من متقلب الرد وخيبة ^{الحرمان}
واستشعر شكر الله تعالى على توفيقه لاتمام هذه الطاعة وقومك
مودع في صلواتك هذه وانتك رجا لا تعيش بمثلها كما قال صلى الله
عليه وآله صل صلو مودع ثم استشعر قلبك الحياء من التقصير
في الصلوة والخوف من ان تلف فتضرب بها وجهك فاذا فعلت ذلك
رجوت ان تكون من الخاشعين الذين ^{عليهم} صلواتهم يحيا فضوت
والذين هم على صلاتهم دائمون واعرض صلواتك ^{عليها} هذا الوصف
فيقدر ما يتيسر منها كذلك ينبغي ان تفرح وترجو وعلى ما يفيئك
ينبغي ان تتحسر وتجتهد في مداواة قلبك فان صلوة الغافلين
موتع ابليس للعين فسأل الله ان يفرنا برحمته ويتقنا بعفوه
اذ لا وسيلة لنا الا الاعتراف بالجزع عن القيام بوظائف طاعته
ثم عقب ذلك كله بالاشتغال بالتعقيب من الذكر والدعاء وبالغ
في الاخلاص والانقطاع والالتفات الى الله تعالى في موته ذنبت
وقبول علك وتلق طاعتك بيدي الرحمة فان الفضل عيم والكرم
جسم والرحمة واسعة والجود فايفر المحل قابل وخلاصة وظائف
الدعاء عقيب الصلوة وغيرها ما قاله مولانا الصادق عليه السلام
احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو وما تدعو
وحقق عظمة الله تعالى في كبريائه وعين بقلبك على علمه بما في
ضميرك واطلاعه على سترك وما تكن فيه من الحق بالباطل
واعرف طريق نجاةك وهلاكك كيلا تدعو الله بشئ فيه هلاكك
وانت نظن ان فيه نجاةك قال الله تعالى ويدع الانسان بالشر

م

علم الاولين والاخرين فعليه بالقرآن قال الله تعالى لو كان البحر مملواً لقلنا
ربنا لنفدا البحر قبل ان تنفد كلمات ربنا ولو جئنا بمثله مددا وقال علي
عليه السلام لو شئت لا وقت سبعين يوماً من غير فائحة الكتاب من
لم يتفهم معاني القرآن في ثلاثين سنة وسماعه ولو في الدنيا لم يخل
في قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وقوله افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوبهم عقالاً **التراب** التخلي عن موانع الفهم فان اكثر الناس
منعوا من فهم القرآن لاسباب وجب اسدها الشيطان على قلوبهم فحجب
عجايب اسرارها قال صلى الله عليه واله لولا ان الشياطين يحرفون
قلوب بني آدم لنظروا الى الملكوت ومعاني القرآن واسرارها من جملة
الملكوت والحجج الموانع منها الاشتغال بحرفي الحروف واخراجها
والتشديق بها من غير ملاحظة المعنى وقيل ان المتولى لحفظ ذلك
الشيطان وكل بالقرآن كما يعرف عن معاني كلام الله تعالى فلا يزال
يخلم على ترديد الحروف ويختل اليهم انه لم يخرج من مخزنها فيكون
تأمله مقصوراً على الخارج الحرف فينتي تنكشف له المعاني وعظم
ضحية للشيطان من كان مطيعاً بمثل هذا التلويح منها ان يكون مثلاً
من الدنيا يهوى مطاع فان ذلك سبب لظلمة القلب كالصدق على المرأة
فمنع جليلة الحق ان يتجلى فيه وهو اعظم حجاب للقلب به حجب الاكثرون
وكما كانت الشهوات اكثر تراكمها على القلب كان البعد عن الشهوة
تعالى اعظم ولذلك قال صلى الله عليه واله الدنيا والاخرة ضرتان بقدر
ما تقرب من احديهما يبعد عن الاخرى **الاسرار** ان يختص نفسه
بكل خطاب في القرآن من امر ونهي وعد وعيد ويقدر انته هو

المقصود

المقصود وكذلك ان سمع قصص الاولين والانباء عليهم السلام
علم انه مجرم القصة غير مقصود وانما المقصود الاعتبار ولا يعتقد
ان كل خطاب خاص في القرآن فالله به المخصوص فان القرآن في سائر
الخطابات الشرعية واردة آيات اعني باسمي واجابة وهي كلها نود
وهدى ورحمة للعالمين ولذلك امر الله تعالى الكافة بشكر نعمته الكتاب
فقال واذكروا نعمته الله عليكم وما انزل اليكم من الكتاب والحكمة
يعظكم به وانفذ امراته المقصود يتخذ داسة القرآن عملاً بل قراءة
قراءة العبد كتاب مولاة الذي كتبه اليه ليتدبره يعمل بمقتضاه قال
حكيم هذا القرآن اتانا من قبل ربنا يهويه فنسبها في القلوب ونقف
عليها في الخلوات ونفد ما في الطاعة بالسائين المتباعدة **السادس**
الثاثر وهو ان يتأثر قلبه بانوار مختلفة بحجج مختلفة الايات فيكون
له بحسب كل قسم حال ووجد يتصف به عند ما توجه نفسه في كل حال
الى الجهة التي فهمها من خوف وحنن او رجاء او غيره فانيستعد
بذلك او يفعل ويحصل له الثاثر والخشية ومهما قويت معرفته
بكانت الخشية اغلب الاحوال على قلبه فان التيقن غالب على العارفين
فلا يترى ذكر المعصية المغفرة والرحمة الا مقروناً بشرط يقصر العارف
عن نبيلها كقوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً
ثم اعتدى فانه قرن المغفرة بهذه الشرط الاربعه وكذا قوله تعالى
والعصاة الا انسان لفي خسران اخر استوفى وذكر فيها اربعة شروط
وحديث اخر ويختصم في ذكر شرط واحد جامعاً للشرائط وقيل ان
ان رحمة الله قريب من المحسنين اذا كان الاحسان جامعاً لكل شأنا

من باب

بالسنة استغاثت

واختتم

وتأثر العبد بالتلاوة وان تصير بصفة الآية المتلوة فعند الوعد
 من خشية الله وعند الوعد يستبشر فرحا بالله وعند ذكر الله و
 اسمائه قبطا طاه خضوعا لجلاله وعند ذكر الكفار في حق الله كما
 ما يمنع عليه كصاحب الجنة والولد يفيض صوته وينكسر في باطنه
 حياء في من ينج انفا لهم ويكبر الله ويفتسم عما يقول الظالمون
 وعند ذكر الجنة يبعث بها طنه شوقا اليها وعند ذكر النار
 ترعد فرائضه خوفا منها ولما قال رسول الله صلى الله عليه واله
 لسعد اقرأ على قال ان تحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا
 جئنا من كل امة بشييد وجئنا بك على هؤلاء شييدا
 رايت عينا تذر فان من الذبح فقال له حسبك الان وذلك
 لا ستغراق تلك الحالة لقلبه بالكلية والقرآن انما يراى هذه
 الاحوال واستجلاءها الى القلب في العمل بها قال رسول الله صلى
 الله عليه واله اقرأ القرآن ما اشفقت عليه قلوبكم ولا انت عليه
 جلودكم فاذا اختلفتم فليست تقرؤنه وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله
 ان الله وجلت قلوبهم فاذا نزلت عليهم اياته زادتهم ايمانا وانا
 نازلنا في تحريكك للساخفة وروى ان رجلا جاء الى النبي
 صلى الله عليه واله ليعلم القرآن فانه لم يزل يقول من يعمل مثقال
 ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال بكيفي هذا
 وانظر فقال رسول الله صلى الله عليه واله انظر الى رجل وهو
 واما التالي باللسان الموضوح فليدبر ان يكون المراد بقوله تعالى من
 اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا وعشره يوم القيمة أي الآية

ما اشفقت
 جلودكم فاذا
 اختلفتم فليست
 تقرؤنه وقال
 الله تعالى الذين
 اذا ذكر الله

عن العمل

دائما

في قوله تعالى
 من اعرض عن ذكره

واما حفظ اللسان تصحيح الحروف والترتيل وحفظ العقل تفسير المعاني
 وحفظ القلب لاعتقاده والتأثر بالاثار جوار الانيار التابع التي في
 وهو ان توجه قلبه وعقله الى القبلة الحقيقية فيسمع الكلام
 من الله تعالى من نفسه ودرجات القراءة تلتزم ادناه ان يقبل
 العبد كانه يقرأ على المد عز وجل واقفا بين يديه وهو ناظر اليه
 وستمع منه فيكون حاله عند هذه التقديم السؤال والتضرع
 والابتهال والثانية ان يشهد بقلبه كانه سبحانه بخاطبة الطافة
 ويناجيه بانعامه واحسانه وهو في مقام الحياء والتعظيم له
 لمنه الله والاصفا الية والفهم منه والثالثة ان يرى في الكلام
 المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى قلبه ولا الى قرائته
 ولا الى التعلق بالانعام من حيث هو منعم عليه بل يقصر همه
 على المتكلم ويوقف فكره عليه ويستغرق في شأه هذه وهذه حتى
 المفر من وعندها اخبر جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بقوله
 لقد تجللى الله لخلق في كلامه ولكنهم لا يبصرون وقال ايضا وقد
 سالوه عن حالة حقيقته في الصلوة حتى ختم غشا عليه فلما
 افاق قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد هذه الآية على قلبي
 حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي بما ينزله من الثامن
 البري والمراد به ان يتبرئ من حوله وقوته فلا يلتفت الى نفسه
 بعين الرضا والتركيز فاذا آيات الوعد ومدح الصالحين حذرت
 نفسه عن درجة الاعتبار وشهد فيها المؤمنين واصدقهم
 ويتشوق الى ان يلحقه الله بهم واذ تلى آيات المقت والذم للمفسر

ايتموا ما سألوا منكم
 في قوله تعالى

الحق

فيقول الله عز وجل القاري ألم اعلمك ما انزلت على رسولي
 بلي يا رب فيقول ما عملت فيما علمت فيقول يا رب قتلت بر في انا
 الليل ما طرقتها فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت
 ويقول تعالى انما اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك
 فيوتى بصاحب المال فيقول الله تعالى ألم اوسع عليك حتى لم
 لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلي يا رب فيقول فماذا عملت فما انت
 قال كنت اصل ارحم وانصدق فيقول الله تعالى كذبت وتقول
 كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان تقول فلان جواد فيقول
 ويوتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول ائمت بالجهاد في سبيلك
 فقاتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت
 ويقول الله بل اردت ان يقال فلان شجاع وجري فقد قيل ذلك
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك خلق الله تسعهم نار جهنم
 وعن الصادق عليه السلام واياك والرياء فانه من عمل بغير الله
 وكله الله الى من عمل له وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل
 فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
 احدا قال الرجل يعمل شيئا من الشوايب لا يطلب به وجه الله انما
 يطلب تزكية النفس الناس يشتمون ان يسمع به الناس فخذ الذي
 اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبيد استرخوا فذهب ايامهم
 ابدا حتى يظهر الله له خيرا وما من عبيد استرخوا فذهب ايامهم
 ابدا حتى يظهر الله له شرا والاشرف في ذلك بطولته وقال الله تعالى
 في ذم العجب يوم حين انا عجبتمكم اكثر منكم ذكر ذلك في موضع

ما فعلت فيقول

ما فعلت فيقول

الانكار

الانكار وقال تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهو لفظ
 راجع الى العجب بالعل على وجهه وقال النبي صلى الله عليه واله ثلاث
 مهلكات شح مطاع وهو متبع واعجاب المرء بنفسه وقال الصادق
 عليه السلام من دخله العجب هلك وعنه عليه السلام العجب درجات
 منها ان يرتفع للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجب به ويحبب اليه فيحسن
 صنعا وعنه عليه السلام قال اني عالم عابد فقال له كيف صلاتك
 قال مثل سبيل عن صلواته واما من كذا وكذا انك قال كيف بك في ذلك
 قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف
 خير من بكائك وانت تدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء
 وعن احدهما عليه السلام قال دخل المسجد وجلان احدهما
 عابد والاخر فاستق في حجاب من المسجد والفاستق صدقوا العابد
 فاستق وذلك انه يدخل المسجد لعابد مد لا يعبادته بدل لها
 فتكون فكرته في ذلك ويكون ذكره الفاستق في الندم على فسقه
 ويستغفر الله عز وجل عما صنع من الذنوب وقال النبي صلى الله عليه
 واله قال الله تعالى لداود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين
 قال كيف بشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين
 اني اقبل التوبة واعفو عن الذنوب وانذر الصديقين ان لا
 يعجبوا بما عملهم فانه ليس عبيد تعجبوا بحسنات الالهات فاعلم
 ان الرياء على ضربين رياء محض ورياء مخلط فالمحض ان يريد
 بعلمه نفع الدنيا وهو اعظم من ان يتوصل به الى محرم او مباح
 او الحذر من ان ينظر اليه بعين النقص ولا يعيد من الخاصة

محض

والمخلط ان يقصد به ذلك مع تقرب الى الله تعالى وكلاهما مفسد للعمل
 بل الاول ساقط من درجة البحث والاعتبار الثاني هو الاشرك
 لله تعالى في العبادة التي قد تقدم الله يتركها الشريك وهذا الشرك
 الخفي في هذه الامور الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه واله بانته في
 امته فاشتم ثم المقصود هناك ليس هو البحث عن الفعل الذي يقع
 ابتداء رياء لان ذلك باطل في نفسه ولا يعرض لقلوب المعارفين
 وانما الكلام هنا فيما يتبدى الانسان به من العبادة خالصا لله
 لا يريد به غيره ثم يعرض له ما نيا في الاخلاص على وجه الشوب للطف
 الذي ينبغي التنبيه عليه في مثل هذا المقام وهو ياتي على وجه بعضها
 حلي وبعضها خفي احدها ان يعقد الصلوة مثلا على الاخلاص
 المحض والطاعة والاقبال على الله تعالى بها وهو خال من نظر الناس
 اليه فيدخل عليه ما غل وينظر اليه ناظر فيقول له الشيطان
 صلوتك حسنة حتى ينظر اليك هذا كما ضرب عين الوتر والصلاح
 ولا يزدريك ولا يغتابك فتخضع جوارحه وتجتنب اطرافه وتبين
 صلواته وهذا هو الرياء الطاري الظاهري الذي لا يخفى على
 المتدبرين من المريدين لكنه في الجملة من الشوائب التي تقرب من
 الاخلاص بانها ان يكون قد تم هذه الامور واخذ منها حذره
 فصار لا يطبع الشيطان فيها ولا يلتفت اليه ويستمر في صلواته
 كما كان نيابته في معرض الخير ويقول انت متبوع ومقتدى
 بك ومنظور اليك وما تفعله يوزع عنك تياسر فيه بك غيرك
 فيكون لك ثواب اعمالهم احسنت عليك الوزان استا

نيسكه

المتدبرين من المريدين

فاحسن

فاحسن عملك فسام ان يقتدى بك في الخشوع وتحسين العبادة
 فتكون شريكا من اقتدى بك وهلم جرا الحمد لله المشهور ان من
 سبق سنة حسنة فله اجرها واجر من يعمل بها الى يوم القيمة هذه
 المكيدة اعظم من الاولى وادق وقد تجدد لها من لا يتخذه بالاولى
 وهو ايضا هو عين الرياء ومبطل للاخلاص فانه ان كان يرى
 الخشوع وحسن العبادة خيرا لا يرتضي لغيره تركه فلم يرتضي لنفسه
 ذلك في الخلوة ولا يمكن ان يكون نفسه غيره اعز عليه من نفسه
 فهذا عين التلبس بل المقتدى به هو الذي استقام في نفسه
 واستنار قلبه فانشر نوره الى غيره فيكون له الثوب عليه اما
 فعل الاول فمحض النفاق والتلبس فليطالب يوم القيمة بتلبسه
 ويعاقب على اظهاره من نفسه ما ليس متصفا وان اشبه المقتدى به
 وثالثا وهو ادق من سبقتها ما قبله ان يتنبه العبد لذلك
 وانه مكيدة من الشيطان ويعلم ان غالفته بين الخلوة والاشهاد
 للخير محض الرياء ويعلم ان الاخلاص ان يكون صلواته في الخلوة
 مثل صلواته في الملاء ويستحي من نفسه ومن يريه ان يخضع عند
 خلقه خشوعا محتجعا زائدا على عادته فيقبل على نفسه في الخلوة
 ويحسن صلواته على وجه الذي يرتضيها في الملاء ويصلي بها
 في الملاء كذلك للعللة المذكورة وهذا ايضا من الرياء الفاضل
 لانه حسن صلواته في الخلوة لتحسن الملاء فلا يكون قد فرغ منهما
 فالتفاتا في الخلوة والملاء الى الخلق بل الاخلاص ان تكون
 مشاهدة البهايم لصلواته ومشاهدة الخلق على وتيرة واحدة

2

فقد نقصت منه تسعة وستين جزءاً من سبعين على ما روي عنهم
 عليهم السلام ان فضل عمل السر على عمل الجهر سبعون ضعفاً وعن
 الصادق عليه السلام من عمل حسنة سراً كنت له سراً فافترها عجباً
 بحيث كتبت لغيرها فافترها ثانياً بحيث كتبت رياء فافترها من
 كلمة ما اشأها ورزبه ما اعظمها حيث نقصها حفظك وضاع
 كدحك ونبيتك سلمت من تبعها فان المرائي لا يسلم كما قد علمت
 من وعيدك وهذا كله مع عدم تعلق غرض صحيح في الآخرة باذنه
 اما معه كما لو اراد بذلك تنشيط السامع وترغيبه في فعل الخير
 مع وثوقه بنفسه فلا حرج فيه اذا لم يمكن تنشيطه بغيره والا كان اولى
 وقد روي محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال لا بأس ان يتحدث
 امرأه اهلك اذا رجوت ان تنفعه وتحسنه وانما سلك هل كنت
 اللبلة او صمت فحدثت بذلك ان كنت فعلته فقل قد زفاني
 الله ذلك ولا نقل لا فان ذلك كذب ومن ههنا جاء فضيلة
 الصدقة لئلا يسيء به ولا جهار بصلوة الليل زيادة على غيرها
 لينتبه اهله وجيرانه فيتأسوا به لكن ذلك كله موضع الخطر
 فيجب الاحتراز والتيقظ بمواعات القلب كما يكون الاظهار
 مظنة الرياء ونحوها كذا لا يخفى فان فيه ليس للشيطان
 مدخل منها ان بامر ترك العمل خوفاً من ان يكون مرائياً به
 وهذا من جملة خدائعه وفي ترك العمل لذلك تحصيل الغرض
 لان غرضه الاقصى ترك العمل وانما يقدل بك الى قصد الرياء
 وغيره فقد حصلت عنه غرضه ومثالك في ذلك عن العمل

ما استمره

جمله

هذا هو العمل السري
 الذي هو العمل
 الذي لا يطلع عليه
 الا الله تعالى

مثال

مثال من سلم اليه مولاة خنطرة فيها تراب قال له خلصها من التراب
 ونقا منه تنقية بالغة فترك اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت
 به لم يخلص خلاصاً فيها فترك العمل من اصله وهذا تمام الغرض
 لا بليس للعين وغاية القصص قد حصلت منيته وارتدت
 من الثعب بك وفساد العمل وانما سبيلك ان تجتهد في تخلص
 عملك بالادوية النافعة وتحصيل من مولاة ومثلاً ان يامر بترك
 العمل ايضا لذلك بل خوفاً على الناس ان يقول انه مرائي فيعوضون
 الله به وهذا ايضا مع بطله رياء خفي من لمكايد الشيطان لا ترك
 العمل خوفاً من قولهم انه مرائي عيسى الرياء ولو لا حبه لمحمد وهم وخوفه
 من ذمهم فماله لقولهم قالوا امرأى او قالوا الله مخلص واتى فرج بين
 ان يترك العمل خوفاً من ان يقال انه مرائي وبين ان يحسن العمل
 خوفاً من ان يقال انه غافل مقصر بترك العمل اشد من ذلك
 وفيه مع ذلك اساءة الظن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن
 بهم ذلك ثم كيف تطمع ان تخلص من الشيطان بترك العمل
 وقد اطعته فيه فانه لا يخليك ايضا بل يقول لك الان يقول
 الناس انك تركت العمل يقال انك مخلص لا تشتهى الشهرة الى
 غير ذلك من اللعنات وانما خلاصك من ذلك كله ان تلزم
 قلبك معرفة افان الرياء ضرورة لتلزم كراهته وتسمعه مع ذلك
 على العمل ولا تبالى تلزم قلبك بربك الحياء من الله تعالى اذ رعتك
 نفسك الى ان تستبدل بحمد الله حمد المخلوقين وهو مطلع على قلبك
 ولو اطلع المخلوق على قلبك وانك تريد حمدهم لمقتوك بل ان قدرا

على ان تزيد في العمل حياء من ربك وعقوبته من نفسك فافعل ^{منها}
ان يقول له اترك العمل لئلا ينطق الناس بك خيرا وتشتهر به وحب
العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا شهدوا لم يعرفوا فاذا
عرفت بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ من هذا الوصف وهذا ايضا
من مكايده وما عليك اذا اخلعت العمل لله ان تعرف به او تجهل بانما
عليك مراعات قلبك واصلاح سرك وكيف تخفى على الناس فان كنت
صالحا وهو تعالى يقول عليك اخفاء العمل على اظهارة ويقول من
اصلاح الله علانيته وتخليك ان تغترك اللعين عند ذلك يقول
انما كنت لا تترك العمل لذلك يا خفي العمل ان الله سيظهره عليك
واما اذا اظهرته فيمكن ان تقع في الرياء وهذا التدليس عين الرياء
لا ان اخفائك له كي يظهر عليك بين الناس وهو يعني العمل للجل
الناس وما عليك اذا كان مرضيا لله تعالى ان يظهر او يخفي ولا
تفكر الى رضا الناس اذا قرى ذلك فاياك ان تملك دقايقه
الاخلاص وصعوبة الخلاص على الكسل والفتور عن الطاعات
نظر الى ما تجل في نفسك من السرور بالطاعة وزيادة الاتباع
باطلاع الناس عليك بفعل العبادة بل اجتمعت في قلع مادة
الفساد ومجاري الشيطان عنك واعمل واما سرورك بالطاعة
فان منه محمود ومنه مذموم فالحميد ان يكون من قصد لك دواعيك
اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولست تشكر العمل وانما
سرورك في ان وفقك للعمل واخرجك من رتبة البطالين و
وانما فليس لم تبلغ بالسرور حد العجب الا في ذكره وانما حصل

ما يتحدث به

مستكرا

رببه

اعلم

اطلاع الناس عليه فلم يحصل قلبك من ذلك وانما سررت باطلاعهم
نظرا الى ان سبحانه هو الذي اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل متكررا
عليك وتفضلا ونحو ذلك والمذموم ان تفرح به استكثار لا يكونا
اليه وبظهور الناس عليه لقيام منزلة لك عندهم ليمدحوا ويقيم
بقضاء حوائجك ويغالوا بالاكرام ونحو ذلك فانه رياء محض ومخبط
للعمل واصلة حب الدنيا ونينا الاخرة وقلة التفكير فيما عند الله
نقل الله من فضله ان لا يعاملنا بعدله بل يساخنا بعفوه واستر
زلاتنا بصغرة انه جواد كرمير ^{الاجرة} فهو استغفام العمل
والا بنهاج به والادلال ان يرى العامل نفسه خارجة بسببه
عن حد التقصير وهو من اعظم المهالكات بل هو الناقل للعمل
من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن رفيع الدرجات الى
اسفل الدرجات كما تقدم من الاخبار لذلك قال عيسى عليه السلام
يا خضر الخواطين كرم من سلاح اطفائه الرمح وكرم من عاظم افسد
العجب وروى سعيد بن ابي خلف عن الصادق عليه السلام قال عليك
بالجدة ولا تخرج من نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته
فان الله تعالى لا يعبد حق عبادة ثم ومنشا العجب الغفلة عن عيوب
الاعمال اذ ان العبادة وعن نعم الله تعالى على العالمين من الخلق
والاقدار والطا والتشجير وغير ذلك انظر الى الاقرب اليك
في هذا المقام وهو الصلوة التي هي عمود الدين واول ما ينظر فيه
من اعمال ابن ادم فان ردت ردة سائر عمله وتامل في حدودها
التي قد حكيها مستندا الى النصوص الصحيحة فلا يكاد تسلم لك

دعا
تذكر

ما تان سيد البشر ما عبدنا
حق عبادة

عنده في الحال من التوفيق وفي الآخرة من المنزلة عند الله تعالى وما يرضى
 له من العقاب العظيم والمقت الشديد والخزي الظاهر حيث ينادى
 على رؤس الشهاد والعباد يا فاجر يا غادر يا مارق يا ما استحييت إذا
 اشتريت بطاعة الله غرض من الدنيا أن قبضت قلوب العباد واستشرت
 بطاعة الله وتحييت العباد بالتبقيض إلى الله تعالى وتقررت إليهم
 بالبعد من الله تعالى وتعمدت إليهم بالتذم عند الله وطلبت رضاهم
 بالتعرض لخط الله أما كان أحدا هو عليك من الله ترضى
 تفكر العبد في هذا الخزي وقابل ما يحصل له من العباد والتزيم له
 في الدنيا بما يفوته وما يحيط عليه من ثواب الأعمال مع العمل الواحد
 ربما كان يخرج به ميزان حسنة لو خلعها فأسد بالرباء تحول
 إلى كفة انبساط فيخرج به بعد أن كان مرجوحا ويهوى إلى النار
 فلم يكن في الرباء إلى إلا اجابطة عبادة واحدة كان ذلك كافيافي
 معرفة ضربه وإن كان مع ذلك طهر كل ذلك سائر حسنة واجبة
 فقد كان ينال هذه الحسنة علو المرتبة عند الله تعالى في زمرة النبيين
 والصديقين وقد حط عنهم بسبب الرباء ويرد إلى صف النعال من رتب
 الأولياء وإن لم يستوجب النار بالخزي والظفر من الملك الجبار هذا
 مع ما يتعرض له في الدنيا تشبث لهم بسبب لحظة قلوب خلق
 فان سخط الناس غاية لا تدرك فكل ما يرضى به فربى يخط به فربى
 ورضاء بعضهم في سخط بعضهم ومن طلب رضاهم في سخط الله عليه سخطهم
 عليه لقينا كما ورد في الاخبار ودلت عليه التجربة ثم أي غرض له في
 مدحهم وإثباتهم الله لا جلا لهم ولا يزيد مدحهم وزقا واجلا لا

ولا ينفعه

ما لا يرضى به فربى يخط به فربى

حالة فراق

سخط الله

ولا ينفعه يوم فقره وفاقتة وهو يوم القيمة **واما الطمع** لما في أيديهم
 فبان يعلم أن الله هو المستخر للقلوب بالمنع والاعطاء وأن المخلوق مفضلون
 فيه ولا ذائق إلا الله ومن طمع في المخلوق لم يخلو من الذل والخيبة و
 والمقت والاهانة وإن وصل إلى المراد لم يخل من المنة والمهانة
 ومن اعتمد على الله وجعل همه معه كفى الله همه من الدنيا والآخرة
 فكيف تترك ما عند الله لرجاء كاذب وهم فاسد وقد نصبت
 يخطى إذا أصابه فلا تفي لذته باللم منته ومنذرتهم وأما ذمتهم
 ما لم يوافقهم الله عليه ولا يعجل أجله ولا يؤخر رزقه ولا يجعله من
 أهل النار إن كان من أهل الجنة ولا يفضله إلى الله تعالى إن كان
 محمودا عند الله ولا يوجب مقتنا إن كان ممقوتا عند الله فالعباد
 كلهم عجز لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا
 نشورا بل العقل والنقل والتجربة قد أدلت بخلاف ذلك كله وإن
 كان المخلص لله بأعماله يحسن الله إلى المخلوقين أو الفاسقين بل أكثر
 من الكافرين فتراهم يعظمونه ويوقرونه ويلمسون بركته مع ضعفه
 وفقره وقلة زادك وقلة عمله والمرأى يظهر الله تعالى المخلوق على
 باطنه وخبث نفسه وفساد نيته فيمقتونه ولا يفوقهم بطلبهم
 ويضع تبعه ويبطل سعيه كما روى أن رجلا من بني إسرائيل
 قال يا الله لا عبادة الله عبادة أذكر لها فكان أول داخل للمسجد
 وآخر خارج منه لا يراه أحد حين الصلوة إلا قائما يصلي وصائما
 لا يفطر يجلس إلى خلق الذكركت بذلك مدة طويلة وكان لا يمر
 بقوم إلا قالوا فعل الله بهذا المرأى وصنع فاقبل على نفسه فقال

فلم يجد شيئا من رزقهم

استغاث

اراني في غير ^{لا جعلت} ^٢ كماله على كلمه الله فلم يزد على عمله الذي كان يعمل قبل
الا انه تغيرت نيته الى الخير فكان ذلك الرجل يمر بعد ذلك بالناس
فيقولون رحم الله فلانا الان اقبل على الخير وقد نبتت قوله نعم
على ذلك في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يسجدون
لرحمن ودايم هب لهم اجبتك واكرمواك وخفي خشيتك عليهم
مع ان الله تعالى مطلع على فساد نيتك وخبيت سريراتك
فاني خير لك في مدح الناس انت عند الله مذموم ومن اهل
النار و اى شرك في ذم الناس انت عند الله مذموم ومن
اهل الجنة في ذمة المقربين ومن احضر في قلبه الاخرة ونعيمها
المؤبدة والمنار والرفيعة عند الله استحق ما يتعلق بالخلق
ايام الجوة مع ما فيه من الكدورات والمنقصات واجتمع همه وانصرف
الى الله تعالى ويخلص من مذمة الرياء ومقاساة قلوب الخلق ونفط
من اخلاصه انوار على قلبه يشرح له صدره ويبشأ من به من حشمة
فان لم يكف بذلك كله لئلا مل ثلثة اشياء احدها انه لو قيل
لك ان هناك رجلا معه جوهر نفيس يساوي مائة الف دينار وهو
محتاج الى ثمنه بل الى بيعه عاجلا والى اضعاف ثمنه فحضر من يشتري
منه متاعه باضعاف ثمنه مع حاجته الى الاضعاف ايضا فاني ان
يبيعه بذلك وباعه بفلس واحد ليس هذا يكون خسرانا عظيمنا وغنا
تظيعا ودليلا بيننا على خسرة الهمة وقصور الفهم والعلم وضعف
ودقة العقل بل على التسفه المحض وهذا يعني ابلغ من حال المرابي
في عمله بل في عبادة واحدة فان ما يناله العبد بعمله من الخلق من مدح

قلبه

خطام الدنيا بالاضافة الى مضاء رب العالمين وشكره وثواب الاخرة
ونعيم الجنة الدائم المختص من شوب الكدورات اقل من فلس
في جنب الفائف دينار بل في جنب الدنيا وما فيها واكثر وهذا هو
الخسران المبين ان تغتور نفسك تلك الكدرات الغزيرة الشريفة
لهذه الامور الحقيمة الدنية ثم ان كان ولا بد لك من هذه الهمة
الخسيسة فاقصد انت الاخرة يتبعك الدنيا بل اطلب الرق وحده
ه يظن بك الدارين اذ هو ما لكهما جميعا وذلك قوله تعالى من كان
يريد مع ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة ان اردت
الدنيا ذهبت عمل الاخرة وقال النبي صلى الله عليه واله ان الله
يعطي الدنيا بعمل الاخرة ولا يعطي الاخرة بعمل الدنيا فاذا انت اخلصت
النية وجردت الهمة للاخرة حصلت لك الدنيا والاخرة جميعا وان
انت اردت الدنيا ذهبت عنك الاخرة في الوقت وربما لا تنال
الدنيا كما تريد وان نلتها لم تبقى لك بل تنزل عنك قريبا فقد
اخرت الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين ونظير هذا الشخص
بالنسبة الى هذا المثال من يصر في من عمره ونفسه من انفاسه
الذي يمكنه به تحصيل كنز من كنوز الجنان فيما يحصل به دائق او حبة
او درهم او دينار من متاع الدنيا وترك ذلك الكنز الدائم لغيره
خرقة ما هذا الا عين الغفلة والخسران وخسرة الهمة والخذلان
وتاب ان الخلق والذى يعمل الاجل وتطلب مضاه لو علم انك تعمل
لاجله لا يفضلك ويخط عليك واستهان واستخف بك مضانا
الى مقت الله نعم واهانتهم وخذلانهم وما يعمل خالصا لله تعالى

في نفسه الى ما عليك من نعمه فهل تجده واقيا بعشر عشر وهل توفيقك
 للقيام بوظائف العبودية وتاهيلك للخدمة الالهية الانعم
 بل اعظم نعمه بلزمك شكرها كما اشير اليه في خبر ما ود عليه سلام
 حين اوحى الله اليه ان اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف
 اشكره حق شكره والشكر من نعمك يستحق عليه شكر فقال
 يا داود اذ اعرفت ان ذلك مني فقد شكرتني وددى ان بعض
 الوعاظ قال لبعض الخلفاء اتراك لو منعت شربة من الماء عند
 عطشك لم كنت تشترها قال بنصف ملكي قال تراها لو حبت
 عندك عند خروجه لم كنت تشترها قال بالنصف الاخر قال فلا
 يفرئك ملك قيمته شربة ماء ففكر انت كم تناول في كل يوم شربة
 ماء هيئة واكله هيئة وتشيغها هيئا في عافية وكم تنظر بعينك هيئا
 وتسمع طبعا وتشم زكيا وتمشي الى ما تحب وتبطن بيدك فيما تحب الى غير
 ذلك من حواسك واعضائك وقواك الباطنة التي لا يطلع على
 دقايقها وتغيرها الا الله تعالى من مجاري طعامك ونصارف هضمك
 وتفرق فضلاتك وتغذي بك بحجبه مما لو صرت زمانك في الفكر فيه
 خاصة لقضيت منه العجز ولو فقدت شيئا من نعمه وطلب منك حبيب
 على ان يردده اليك ويصلحه لك خدمتك له سنة او اكثر لم كنت
 بذلك وعده من نعمه عليك وكم تقابل هذه النعمة المتعددة هـ
 بسنين من الخدمة والحال انك لا تخدم مولاك المنعم الا اذ تانا
 قليلة بعبادة لولاهم ملتهما وعرفت عيوبها وافاتا لم تشو شي من
 ولا يستحييت من فعلها فقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين

بشرى الله انما يشترى بها نفوسكم

ان لا تخدموا الا الله وحده

وان قدرا

وان قدرا نعم الله لا تحصى ما فانعم عليك لا تحصى عليك على تقدير
 سلامته وقبوله قليل عظمي فكيف تقابل محض الا عظمي ثم اذا قابلته
 بقيت خاليا من عمل يوجب لك المكافات فقصاراك الاعتراف
 بالتقصير وشرفك المراقبة لله وتذكر المنة والاعتراف بالنعمة والاذن
 بنفسك والمقت لها عليك تفوز بحمة الله تعالى فقد قال رسول الله
 صلى الله عليه واله من مقت نفسه دون مقت الناس من الله من
 نزع يوم القيمة وددى ان عابد عبد الله سبعين عاما صائما
 فمارة قائما ليلة فطلب الى الله حاجته فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من
 قبلك او تبت لو كان عندك خير اقضيت حاجتك فانزل الله اليه
 ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازديت فيه على نفسك خير من
 عبادتك التي مضت ثم تامل بعد ذلك ثلثة امورا احدها لو ان
 ملكا من ملوك الدنيا اذا جرى على احد من اتباعه طعاما او كسوة
 او درهم او دنانير فاقبضه فانه يستخذه لا جلا بغيره بالخدم اناء
 الليل والنهار مع ما في ذلك من الذل والصغار وبعضهم يقوم لذلك
 على داسه ويسر الليل باجمعه لا جله وبعضهم يقف في خدمته يوما
 بعد يوم حتى ينقض عمره وبعضهم يسعى في حوائجه ومهمات بعضهم
 يركب الاهوال ويحج البحار لا جله ودرهما يبد له عندا فيقول دونه
 التي لا خلف عنها لا جله ولا ينفعه في الاخرة بعد ذلك فتراهم
 يحملوا كل هذه الخدمة لا جل تلك المنفعة الخيسة الفانية ومع
 ذلك يعتبرون للملك بالنعمة ويفترون له بالفضل عليه والمنة مع
 ان تلك المنفعة في الحقيقة من الله تعالى ولو اراد ملككم ان يبت

بشرى الله انما يشترى بها نفوسكم

ان لا تخدموا الا الله وحده

سيرة زكريا عليه السلام

لهم حبة واحدة او يخلق لهم خيطا واحدة لم يقدر على ذلك وهم يعرفون
بذلك كله فكيف تستكثر تلك الحقير المشوب بالافات والتقاير لربك
الذي خلقك ولم تترك شيئا من كونك وبقاك وانعم عليك من النعم
الباطنة والظاهرة في نفسك ودينك ودنياك ما لا يبلغ كنهه
فحكمت ولا وهمك كما قال الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد وعدت
على هذا العمل القليل مع ما فيه من المقادير والافات بالشواب العظيم الدائم
وضرب الكبريات لما استعظام ذلك من شأن العاقل ^{وتأنيب} ان
تتفكر في ان الملك الذي من شأنه ان يخدمه الملوك والامراء اذا
اذن في ارجاء الهدايا اليه ووعد عليها بالعطاء العظيم ^{وتأنيب} ولا مرد
لا يستحي احد بهديته ولو كانت خافضة بقدر دخلت عليه الامراء والكبراء
والرؤساء والاغنياء بأنواع الهدايا من الجواهر الثمينة ^{وتأنيب} واللاقي
والثمن النقية ثم جاء بقال اليه بظافة بقول قوي بسلة عتيبا وديها
او حبة قد خلها الى حضرة ^{وتأنيب} وراحم اولئك الاكابر هداياهم الجليلة
فقبل الملك من الوضيع هديته ونظر اليها نظر القبول وامر له بان
خلقه وكرامة تبلغ ما ناله في دنياه الا يكون ذلك منه غاية الفضل
والكرم ثم لو فرض ان هذا الفقير نظر في طرقة الى هديته استعظم
امرها وتعبها ونسي ذكر منته الملك لا يكون ذلك الا ان يقال
مجنون مضطرب العقل او سفيه سبي الادب عظيم الجمل ^{وتأنيب}
ان الملك الذي من شأنه ان يخدمه الملوك والامراء ويقوم
رأسه لسادات العظماء ويتولى خدمته الحكماء ويمشي بين
الاكابر والرؤساء اذا اذن لسوقي او راعي في الدخول عليه

والزير

والقرب منه حتى زاحم اولئك السادات والافاضل في خدمته وجعل له
مقاما في حضرته اليس يقال لقد كثرت على هذا الحقير المنحة من الملك
وعظمت عليه النعمة فان اخذ هذا الحقير يمين على الملك بتلك المنحة
الحقيرة ويستعظم ذلك مع هذه النعمة الواصلة اليه ويعجب بعظمة النعم
ينسب الى محض السفه والمجنون فكيف الهنا الذي له ملك السموات
والارض وقد دان له العالمون وقبض خدمته الملائكة المقربون
والانبياء المرسلون الذي لا يحصى عندهم الارباب العالمين ومنهم
النافذة في نجوم الارض والاراقداهم والواسلة الى العرش رؤسهم
مع ذلك مطرئون لا يرفعون رؤسهم تعظيما لله تعالى ولا يفترعون عن
ذكر الله تعالى الى اخر مدتهم فاذا ان دانت ان يمتنعهم رفعا رؤسهم
وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ولا يخفى حال نبينا صلى الله
عليه واله في جده واجتهاده في عبادة ربه ومن بعد ائمة التي
يخرج ذكر سيره عن حد الاختصار الى غاية الاكثار وهم مع ذلك
معتزون بالتقصير لا كون على انفسهم من رؤسهم عليها ثم انك ترى
من نفسك بصلوة وكفين محشوة من المعايير قد وعدت من الثواب
عليها ما لا يحصى فقلبت شبره تعجب بك وتستكثر ولا ترى منته الله عليك
في ذلك فما اجهلك من انسان وما اسواك من جليل من بشر واما
نحن فلو عقلنا وبنقضا لا عمالنا لوجدناها الى كفة السبق اميل منها
الى كفة الحسن الشدة الغفلة وكثرة المقادير ونسأد القلوب تشوش
المقاصد اللهم لا تكلنا على اعمالنا ولا تؤخذنا بتفريطنا واهمالنا
واشغلنا بفضلك واسك وخذ بناصي قلوبنا الى حواء قدسك

وما اسفوك

ان يدخله زائر الى الاطيب والايمة وان يقصد به ايضا ترويح جيرانه
فليسير في المسجد عند مجاورته وان يقصد به دفع الرماح
الكريهة عن نفسه سيما بالباب الغيبة عن المفتابين اذا اغتاضوا
بالرماح الكريهة فيعصون الله تعالى بنسبه فقد قيل ان من تعرض
للفيئة وكما هو تادد على الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعصية
كما اشار اليه بقول الله تعالى فلا تستبوا الذين يدعون من دون الله
فيستبوا الله عدا بغير علم فاذا حضرت للصلوة فاحضر قلبك لهم
مواقع الموعظة فاستعد لتلقي الاوامر والنواهي على وجهها
فان ذلك هو الغرض الاقصى من الخطبة والخطيب والمنبر واسماع
الناس وتحريم الكلام خلا لها وجوب الاصغاء اليها فاعطى كل
ذي حق من ذلك حقه عسى ان يكون من المكتوبين في ديوان الملائكة
المقرين الذين يكتبون المصلين في ذلك اليوم الشريف ويحضر
ويعرضونهم جميعا الى الحضرة الالهية ويخلقون اليهم علمهم خلع الاذن
القدسية فقد روي ان الملائكة المقرين تقف على باب المنابر
وبايديهم قراطين الذهب والقلام الفضة يكتبون الاول فانه
وان الجنان التي خرفت قترتين فثمان الناس يتسابقون اليها على قد
سبقتهم الى الصلوة ولا يزال الملائكة يكتبون الداخل الى ان يخرج
الامام فاذا خرج طويبت الصفح ودفت القلام واجتمعت الملائكة
عند المنبر يستمعون الذكروا الناس في المنازل والخطوة على قد
يكودهم الى الجمعة فاذا حضرت هذا بيالك وان الملائكة تسمعون
وهم حولك وهم حولك والله سبحانه ناظر اليك لزمك ارتداء

الصفحة
للتقويم

الجنة

الهيبة واوداع السكينة والوقار وتجليب الخشية وعند ذلك تسبح
ان تقاضى عمليات الرحمة وتحقق البركة تصير صلواتك مقبولة
ودعوتك مستجابة مسموعة واكثر في ذلك اليوم من الذكروا لا شغفا
والدعاء وتلاوة القرآن والصلوة على النبي صلى الله عليه واله
والصدقة فان اليوم شريف بالفضل فابيض الجود تام الرحمة
واسعة فاذا كان الحلق قابلا تمت السعادة وحصلت الارادة
والزيادة وتذكرات في يوم الجمعة ساعة لا يرد الله نعم فيها دعوة
مؤمن فاجتهد ان تصادقها داعيا او مستغفرا او ذاك ان الله يعطي الذكروا ما يح
يعطي السائل وان امكنت الاقامة في المسجد مجموع ذلك اليوم
فافضل فان لم يمكن فالى العصور كن حسن المرافقة بجمع المهمة
عسى ان تظفر بتيك الساعة فقد قيل انها مبهمه في جميع
اليوم نظر من الله مخلقه ليحافظوا عليها كما اخفى ليلة القدر
في جميع السنة وروى اننا ما بين فراغ الامام من الخطبة الى ان
تستوي الصفوف بالناس ساعة اخرى من اخرتها
الى غروب الشمس واجعل هذا اليوم خاصة من الاسبوع
لاخرتك فعسى ان يكون كفارة واستدراكا للبقية الاسبوع
ويكفيك الاهتمام بالجمعة ووظايفها ان الله سبحانه
جعلها افضل اعمال بني آدم بعد الايمان على ما نطق به
الاخبار وصرح به العلماء الاخيار وحيث فلا على ان انوار
افضل من النذوب وان الصلوة افضل من غيرها من الصلوة
وان الصلوة الوسطى من بينها افضل من الحسن والمختار منها

ومحفلك

يجازي الله

بما فعلت من الخير

انظر والجمعة اولى من الظفر فيكون افضل منها لو امكن التصور فضل
لها ورج تكون افضل الاعمال وهذا بيان واضح يوجب تمام الاهتمام
بشأنها والبلغ الخطر في انتهاكها من شأنها تدبر وقد نبه على جميع
ذلك قوله تعالى بعد الامر بها ذكركم خير لكم ان كنتم تعلمون وقد
وردت الاوامر بقرائة سورتها وسورة المنافقين فيها ليكرر
سماع الحث عليهما فيهما وقد قال في سورة المنافقين بعد
ان ستمها في سورتها ذكر يا ايها الذين امنوا لا تلوهن كما لو كن
كالا ولا ذكر عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
فكر هذه الدقائق على فكرك عسى ان يكون من المفيد في الامور
فاحضر في قلبك الله في قلبك في يوم تسمى الجوائز وتفرقة ارحمة
وانا ضرة المولى من قبل صومه وقام بوظائفه فاكثر من
الحشوع في صلواتك والابتهاال الى الله تعالى فيها وقبلها وبعد
في قبول اعمالك والنفوس تنعيم واستشعر الحياء والجليلة من خيرة
الرد وخذلك ان انظر فليس لك بغيرك من ليس كجديد وانما هو
العبد من امن الوعيد ويسلم من التماس لتفادي التهميد
واستحق بصالح اعماله المزيد واستقبله بما استقبلت به يوم
الجمعة من الوظائف والتنظيف والتطهير وغيره من اسباب
التقوى والاقبال بالقلب على ربك والوقوف بين يديه عسى ان
تصلح لانيها حيا والحضور لديه فانه مع ذلك يوم شريف زمان
منيف يقبل فيه الاعمال ويستجاب فيه الدعوات فلا تجعل منك
فيه بما لم تخلق لاجله ولم تجعل عيدا بسببه من المأكول والمشرب

ذكره

لحام

التمية

الله

في ذلك

واللباس

واللباس

او غيره لك من متاع الدنيا البائنة فانما هو عيد بكثرة عوايد الله
فيه على من عمل بعبادته الاخرة والايات فاستحضر عند ما هو
الاخرة وزلايتها وتكوير الشمس القمر وظلمة القيمة ووجيل
الخلائق والتجاع واجتماعهم في تلك العصرة وخوفهم من الاخذ
والنكال والعقوبة والاستيصال فاكثر من الدعاء والابتهاال
بمنزلة الحشوع والخضوع والخوف والوجل في التجاة من تلك
الشدايد ورد التور بعد الظلمة والمساخرة على الهفوة والرتة
وتب الى الله من جميع ذنوبك واحسن التوبة عسى ان ينظر اليك
وانت مثل مكسر النفس مطرقا لرأس مستجيب من التقصير تقبل
توبتك وتباعد هفوتك فانه يقبل القلوب المنكسرة ويحب
النفوس الخاشعة والاعناق الخاضعة والتهطل من ثقل الاوزار
والخدر من منقلب الاموال والاصرار **الاستغفار** فاستحضر عند
جلالة البيت الجلالة رجا البيت واعلم انك بمنزلة الواقف في حفرة
الملك المطلق والحاكم المحقق والله وان كان في جميع احوالك مطلع
على سريرتك محيط بباطنك وظاهره لكن الحال في ذلك الموضع
اقوى والمراقبة فيه اتم واولى والغفلة ثم اصعب وادهى والتمتع
المقصر في تعظيم ملك بين يديه ولدي كرتيه وبين الثاني
عنه والبعيد منه وان كان علمه شاملا للجميع ومحيطا بالكل
فلتزد يدك في خشوعك واقتبالك ولتخذ من بينك لك من عراضك
واعمالك ومن ثم كان الذنب في تلك البقاع الشريفة مضاعفا
والحسنة ايضا مضاعفة وتفكر فيمن سبق من الانبياء المقربين

عامله

والتملح

وتدفع منها مؤلفها العبد المفتقر الى عفو الله وكرمه ورحمته

زين الدين علي بن احمد الشامي العالم الى

عالمه الله تعالى بفضل يوم السبت

تاسع شهر الحجة الحرام هو

يوم المبارك يوم عرفة

سنة احدى و

وخمسين وثمانية

مائة مئة

سنة وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وخمسين وثمانين

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله على محمد وآله

وسلم تسليما حسنا الله ونعم الوكيل في صفة الاعتقاد

الاماميته في التوحيد قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين

موسى بن بابويه الفقيه القمي المصنف هذا الكتاب اعلم ان الله

اعتقادنا في التوحيد ان الله تعالى واحد لا يشركه شيء

قد علم ان لا شيء لا يشبهه في علمه احكاما قيوما عزوا

قد سبيل قادر عتيا لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا صورة

ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا حرارة ولا برودة

ولا زمان ولا مكان والله تعالى عن جميع صفات خلقه خارج

عن الحد من حد لا يخال وحد التشبيه وانه تعالى شيء لا كالأشياء

احد صمد لم يلد ولم يولد فيشاركه ولم يكن له كفوا

احد

احد

احد

احد

احد ولا تدله ولا تشبه له ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك

ولا تدركه الا بصارفا لا وهاما وهو يدركها لا تأخذه سنة

ولا نوم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق

والامر قهار لا اله الا الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو شرك

ومن نسب الى الامامية غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب

وكل خبر مخالف لما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل

كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وان وجد في كتب العلماء

علمائنا فهو بدعي لا خيار التي يتوهمها الجهال تشبيها لله بخلقه فاعلم

محملة على ما في القرآن من نظايرها لان في القرآن كل شيء لها لا

وجهه ومعنى الوجه الدين والوجه الذي يؤتى الله منه ويتوجه به

اليه وفي القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا

يستطيعون خاشعة ابصار ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى

السجود وهم سالمون والساق وجه الامر وشدة وفي القرآن ان

تقول نفس احسننا على ما فرطت في جنب الله والجنب الطاعة وفي القرآن

نفخت فيه من روحي فروح مخلوقة جعل الله منها في ادم وعيسى

عليهما السلام وانما قال روحى كما قال بنى وعبدى وجنتى ونارى

وسمائي وارضى وفي القرآن بل يباه مبسوطة ان يعنى نعمة الدنيا

ونعمة الآخرة وفي القرآن والسماء بنيناها بايد والايدي القوة

وشه قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذي الايدى يعنى ذى القوة وشه

في القرآن يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يعنى

بقدرته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

بقبضته وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة

قدیم

وهو قديما وهذه صفات عذاته ولا نقول اننا نعرفه على ما نأمله
شائنا ان نري ان رضىنا ساخطا رازقا وتماما شكلا لان هذه صفات
افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقر الله بوصفها بما
الاعتقاد في التكليف قال الشيخ ابو جعفر انه اعتقادنا في التكليف هو
ان الله تعالى يكلف عباده الاطاعة وما يطيقونه كما قال الله عز وجل
يكلف الله نفسه الا وسعها والوسع دون الطاقة وقال الصادق
عليه السلام والله ما كلف الله العباد الا ما يطيقونه من العبادات
الشرعية والعقلية لانه انما كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم
في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل ما تاتي درهم خمسة دراهم وكلفهم
في العمرة واحدة وهم يطيقونه اكثر من ذلك
افعال العباد قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في افعال العباد انها
مخلوقة لم يخلق تقديرا لا خلق تكوين ومعنى ذلك انه لم يزل خلقا لم يقدّر
الاعتقاد في نفى الجبر والتفويض قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر
بين امرين فقبل له وما امرين فقال ذلك مثل رجل بائنه على عصيته
فهتية عن معصيته فلم يفته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لا يقبل
شك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية
الاعتقاد في الارادة والمشيئة قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في ذلك
قول الصادق عليه السلام شاء الله واد ولم يحب ثم رضى شاء عز وجل
ان لا يكون شيئا الا بعلمه واد مثله ذلك لم يحب ان يقره نأش
ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر قال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد وقال

[illegible]

وَأَمَّا الْفُلُ فَإِنَّا مُتَجِدُونَ فِيهِ
وَمَا يَمْلِكُ لَنَا بِالنَّارِ كَيْفَ تَسْفِكُ
وَأَمَّا الْبُرْجُ وَإِذَا لَمْ يَلْمِزْهُ
وَأَمَّا الْبُرْجُ وَإِذَا لَمْ يَلْمِزْهُ

[illegible]

من اجبت عن الحق في
من ايضا في

نحائم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفع فوق
شاهداتهم وبلغ عقولهم نيا لونه بحقيقة التباينة ولا يقدر
الضماد بغيره ولا يعظم النور بغيره ولا يقرن بالوحدة بغيره لا يجرى
لا متواج خالص لله عز وجل ما بين السماء والارض وعرضها ما بين
المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثيرا الجحش والحياء
يعلم مرة ويسفل اخرى في قعر شمس تخفى لا ينبغي ان يطلع
عليه الا الواحد الفرع من يطلع عليها فقد ضاها الله في حكمه
ونازعه في سلطانه وكشف عن شدة وباق بفضله من الله
وما يؤجر جهنم وبئس المصير وروى ان امر المؤمنين عليه السلام
عدل من عند حايط قابل الى مكان اخر فقبل له يا ابا عبد الله
تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قد والله
وسئل الصادق عليه السلام من الرقي هل تدفع عن القدر شيئا
قال هي من القدر **باب الاعتقاد في الفطرة والهداية**
قال الشيخ ابو جعفر نعم كما اعتقادنا في ذلك ان الله تعالى فطر جميع الخلق
على التوحيد وذلك قوله تعالى فطر الله الناس على فطرته
وقال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ما كان الله ليعضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يتبين لهم ما يتقون قال حتى يفرق
ما يرضيه وما يشطره وقال في قوله تعالى فطرناهم نجورهم
قال الصادق عليه السلام بين لها ما تأتي وما تترك وقال عليه السلام
في قول الله عز وجل انما هدانا لهذا السبيل اما شاكر واما كفور قال
عرفناه اما احسن واما انا كما في قوله نعم واما منعم فهدانا نعم

لا يقدر الضماد بغيره ولا يعظم النور بغيره ولا يقرن بالوحدة بغيره لا يجرى
لا متواج خالص لله عز وجل ما بين السماء والارض وعرضها ما بين
المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثيرا الجحش والحياء
يعلم مرة ويسفل اخرى في قعر شمس تخفى لا ينبغي ان يطلع
عليه الا الواحد الفرع من يطلع عليها فقد ضاها الله في حكمه
ونازعه في سلطانه وكشف عن شدة وباق بفضله من الله
وما يؤجر جهنم وبئس المصير وروى ان امر المؤمنين عليه السلام
عدل من عند حايط قابل الى مكان اخر فقبل له يا ابا عبد الله
تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قد والله
وسئل الصادق عليه السلام من الرقي هل تدفع عن القدر شيئا
قال هي من القدر **باب الاعتقاد في الفطرة والهداية**
قال الشيخ ابو جعفر نعم كما اعتقادنا في ذلك ان الله تعالى فطر جميع الخلق
على التوحيد وذلك قوله تعالى فطر الله الناس على فطرته
وقال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ما كان الله ليعضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يتبين لهم ما يتقون قال حتى يفرق
ما يرضيه وما يشطره وقال في قوله تعالى فطرناهم نجورهم
قال الصادق عليه السلام بين لها ما تأتي وما تترك وقال عليه السلام
في قول الله عز وجل انما هدانا لهذا السبيل اما شاكر واما كفور قال
عرفناه اما احسن واما انا كما في قوله نعم واما منعم فهدانا نعم

فانما

فاستجبوا العلي على الهدى قال وهم يعرفون وسئل الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل هديناهم للتبدين قال نجدا كجدا ونجدا شرا قال عليه السلام
ما يجب الله علم عن العباد فهو موضوع عنهم وقال عليه السلام ان الله
عز وجل اجتمع عن الناس بما ايتهم وعرفهم **باب الاعتقاد في الاستطاعة**
قال الشيخ ابو جعفر عليه السلام اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى بن جعفر
حين قيل له يكون العبد مستطيعا قال نعم بعد ان يخضال ان يكون
مخليا السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل
فانما تمت هذه مستطيع فقبل مثل اي شئ فقال يكون الرجل مخليا
السرب صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر ان يفر من الا ان يرى امرأة
فاذا وجد امرأة فاما ان يعصم فيمتنع كما اتنع يوسف عليه السلام
واما ان يخل ببنه وبينها فيزني فلو زان ولم يطع باكره ولم يعص
بغلبته وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ولا
كان يدعون الى السجود وهم سالمون قال يستطيعون الاخذ
بما امر به ولا يترك ما هو اعنه وبذلك ابتلوا وقال ابو جعفر عليه السلام
في التوبة مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وهديتك
وقوتك وامرته بطاعتي ونهيته عن معصيتي فان اطعني
اعتنتك وان عصيتني اعدت عليك على معصيتي ولى المنعة عليك
في طاعتك ولى الحجة عليك في معصيتك **باب الاعتقاد في الهداية**
الاعتقاد في الهداية قال الشيخ ابو جعفر ان اليهود قالوا ان
الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر قلنا بل هو عز وجل كل يوم
هو في شأن يحيى ويميت وقلنا يحول الله ما يشاء ويخلق ويبرئ
من خلقه

مرفوع

فانما تمت هذه مستطيع فقبل مثل اي شئ فقال يكون الرجل مخليا السرب صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر ان يفر من الا ان يرى امرأة فاذا وجد امرأة فاما ان يعصم فيمتنع كما اتنع يوسف عليه السلام

واما ان يخل ببنه وبينها فيزني فلو زان ولم يطع باكره ولم يعص بغلبته وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ولا كان يدعون الى السجود وهم سالمون قال يستطيعون الاخذ بما امر به ولا يترك ما هو اعنه وبذلك ابتلوا وقال ابو جعفر عليه السلام في التوبة مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وهديتك وقوتك وامرته بطاعتي ونهيته عن معصيتي فان اطعني اعتنتك وان عصيتني اعدت عليك على معصيتي ولى المنعة عليك في طاعتك ولى الحجة عليك في معصيتك

الاعتقاد في الهداية قال الشيخ ابو جعفر ان اليهود قالوا ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر قلنا بل هو عز وجل كل يوم هو في شأن يحيى ويميت وقلنا يحول الله ما يشاء ويخلق ويبرئ من خلقه

بسم الله الرحمن الرحيم

ويفعل ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فانه لا يحول الله الاما كان لا
 وعنده ام الكتاب الا ما كان وهذا ليس ببداء كما قال اليهود وانبائهم
 فلبسنا اليهود في ذلك الى القول بالبداء وتبعهم على ذلك من خالفنا
 من اهل الاهواء المختلفة وقالوا لعل ما بعث الله نبيا قط حتى
 ياخذ عليه الاقرار لله عز وجل بالعبودية وخلع الانداد وان الله
 تعالى يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ الشرايع والاحكام بشيعة نبيه
 نبينا صلى الله عليه واله من ذلك ونسخ الكتب بالقرآن من ذلك وقال
 القرآن من نعم الله بربنا الله عز وجل بشيئ اليوم ولم يعلمه الا فابوا منه
 وقال الصادق عليه السلام من زعم ان الله تعالى بده في شئ لم يزل
 فهو عنده كافرا بالله العظيم وما قول الصادق عليه السلام ما مد الله
 في شئ كما ظهر له في ابني اسمعيل انا خير من قبلي يعلم انه ليس ببعدي
 والله اعلم الاعتقاد في الشاهي عن الجدال والمرء
 في الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ ابو جعفر الجدل في الله عز وجل
 منتهى عنده لانه يؤدي الى ما لا يليق به وسئل الصادق عليه السلام
 عن قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذ انتهى الكلام الى الله عز وجل
 فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول يا بن ادم لو اكل قلبك
 طاب وما اشبع وبصر لك لو وضع عليه خرق ابره لغطاه تريد ان تعرف
 بمهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فانه الشمس خلقت من
 خلق الله فان قدرت فاملك عينك منها وهو كما تقول والجدل
 في جميع امور الدين ينتهي عنده وقال امير المؤمنين عليه السلام من
 طلب الدين بالجدل فقد ضل وقال الصادق عليه السلام هلك صاحب

ففسنا

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يبدل ما بعث الله به رسولا قط
 بل يغير ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فانه لا يحول الله الاما كان لا
 وعنده ام الكتاب الا ما كان وهذا ليس ببداء كما قال اليهود وانبائهم
 فلبسنا اليهود في ذلك الى القول بالبداء وتبعهم على ذلك من خالفنا
 من اهل الاهواء المختلفة وقالوا لعل ما بعث الله نبيا قط حتى
 ياخذ عليه الاقرار لله عز وجل بالعبودية وخلع الانداد وان الله
 تعالى يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ الشرايع والاحكام بشيعة نبيه
 نبينا صلى الله عليه واله من ذلك ونسخ الكتب بالقرآن من ذلك وقال
 القرآن من نعم الله بربنا الله عز وجل بشيئ اليوم ولم يعلمه الا فابوا منه
 وقال الصادق عليه السلام من زعم ان الله تعالى بده في شئ لم يزل
 فهو عنده كافرا بالله العظيم وما قول الصادق عليه السلام ما مد الله
 في شئ كما ظهر له في ابني اسمعيل انا خير من قبلي يعلم انه ليس ببعدي
 والله اعلم الاعتقاد في الشاهي عن الجدال والمرء
 في الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ ابو جعفر الجدل في الله عز وجل
 منتهى عنده لانه يؤدي الى ما لا يليق به وسئل الصادق عليه السلام
 عن قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذ انتهى الكلام الى الله عز وجل
 فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول يا بن ادم لو اكل قلبك
 طاب وما اشبع وبصر لك لو وضع عليه خرق ابره لغطاه تريد ان تعرف
 بمهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فانه الشمس خلقت من
 خلق الله فان قدرت فاملك عينك منها وهو كما تقول والجدل
 في جميع امور الدين ينتهي عنده وقال امير المؤمنين عليه السلام من
 طلب الدين بالجدل فقد ضل وقال الصادق عليه السلام هلك صاحب

الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء فاما الاحتجاج على المخالفين
 بقول الله تعالى وبقول رسوله وبقول الائمة عليهم السلام او بمعنى
 كلامهم لمن يحسن الكلام فطلوبه على من لم يحسن فمخضوع محرم وقال
 الصادق عليه السلام حاجوا الناس بكلامي فان حاجتكم كانت انا
 المخرج لانتم وروى انه قال كلام في حق خير من سكوت علي عليه السلام
 وروى ان ابا الهذيل العلاء قال لهشام بن الحكم انا ظرك على انك
 ان غلبتني رجعت الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي
 فقال لهشام ما انصفتني بك انا ظرك على انك ان غلبتني رجعت
 الى مذهبي وان غلبتني رجعت الى ما يحل في الاعتقاد
 في اللوح والقلم اها ملكا كان الاعتقاد في الكرسي
 قال اثم ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في الكرسي انه قعاء جميع
 الخلق من العرش والارض وكل شئ خلق الله تعالى في الكرسي
 وفي حيز اخر الكرسي هو العلم وقد سئل الصادق عليه السلام عن
 قول الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال علمه
 الاعتقاد في العرش قال الشيخ ابو جعفر عليه الرحمة اعتقادنا في العرش
 انه جملة جميع الخلق والعرش هو العلم وقد سئل الصادق
 عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى قال
 استوى في كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ واما العرش الذي
 هو جملة جميع الخلق فمملكة ثمانية من الملائكة لكل واحد منهم عتاني
 اعين كل عين طباق الدنيا منهم على صورة نبي ادم فهو مستند في

ففسنا

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يبدل ما بعث الله به رسولا قط
 بل يغير ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فانه لا يحول الله الاما كان لا
 وعنده ام الكتاب الا ما كان وهذا ليس ببداء كما قال اليهود وانبائهم
 فلبسنا اليهود في ذلك الى القول بالبداء وتبعهم على ذلك من خالفنا
 من اهل الاهواء المختلفة وقالوا لعل ما بعث الله نبيا قط حتى
 ياخذ عليه الاقرار لله عز وجل بالعبودية وخلع الانداد وان الله
 تعالى يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ الشرايع والاحكام بشيعة نبيه
 نبينا صلى الله عليه واله من ذلك ونسخ الكتب بالقرآن من ذلك وقال
 القرآن من نعم الله بربنا الله عز وجل بشيئ اليوم ولم يعلمه الا فابوا منه
 وقال الصادق عليه السلام من زعم ان الله تعالى بده في شئ لم يزل
 فهو عنده كافرا بالله العظيم وما قول الصادق عليه السلام ما مد الله
 في شئ كما ظهر له في ابني اسمعيل انا خير من قبلي يعلم انه ليس ببعدي
 والله اعلم الاعتقاد في الشاهي عن الجدال والمرء
 في الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ ابو جعفر الجدل في الله عز وجل
 منتهى عنده لانه يؤدي الى ما لا يليق به وسئل الصادق عليه السلام
 عن قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذ انتهى الكلام الى الله عز وجل
 فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول يا بن ادم لو اكل قلبك
 طاب وما اشبع وبصر لك لو وضع عليه خرق ابره لغطاه تريد ان تعرف
 بمهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فانه الشمس خلقت من
 خلق الله فان قدرت فاملك عينك منها وهو كما تقول والجدل
 في جميع امور الدين ينتهي عنده وقال امير المؤمنين عليه السلام من
 طلب الدين بالجدل فقد ضل وقال الصادق عليه السلام هلك صاحب

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يبدل ما بعث الله به رسولا قط
 بل يغير ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فانه لا يحول الله الاما كان لا
 وعنده ام الكتاب الا ما كان وهذا ليس ببداء كما قال اليهود وانبائهم
 فلبسنا اليهود في ذلك الى القول بالبداء وتبعهم على ذلك من خالفنا
 من اهل الاهواء المختلفة وقالوا لعل ما بعث الله نبيا قط حتى
 ياخذ عليه الاقرار لله عز وجل بالعبودية وخلع الانداد وان الله
 تعالى يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ الشرايع والاحكام بشيعة نبيه
 نبينا صلى الله عليه واله من ذلك ونسخ الكتب بالقرآن من ذلك وقال
 القرآن من نعم الله بربنا الله عز وجل بشيئ اليوم ولم يعلمه الا فابوا منه
 وقال الصادق عليه السلام من زعم ان الله تعالى بده في شئ لم يزل
 فهو عنده كافرا بالله العظيم وما قول الصادق عليه السلام ما مد الله
 في شئ كما ظهر له في ابني اسمعيل انا خير من قبلي يعلم انه ليس ببعدي
 والله اعلم الاعتقاد في الشاهي عن الجدال والمرء
 في الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ ابو جعفر الجدل في الله عز وجل
 منتهى عنده لانه يؤدي الى ما لا يليق به وسئل الصادق عليه السلام
 عن قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذ انتهى الكلام الى الله عز وجل
 فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول يا بن ادم لو اكل قلبك
 طاب وما اشبع وبصر لك لو وضع عليه خرق ابره لغطاه تريد ان تعرف
 بمهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فانه الشمس خلقت من
 خلق الله فان قدرت فاملك عينك منها وهو كما تقول والجدل
 في جميع امور الدين ينتهي عنده وقال امير المؤمنين عليه السلام من
 طلب الدين بالجدل فقد ضل وقال الصادق عليه السلام هلك صاحب

الكلام

استغفر الله ربنا من كل ذنب
 وانا انقلبنا على اعقابنا
 وانا نرجو رحمتك يا ذا
 الجلال والاكرام

فانه هاتية وما ادر بك ما عينة نار حامية ومثل الدنيا وحاصلها
 كمثل البحر والملاح والسفينية وقال لقول لا ينبر يا نبي الله ان الدنيا
 حقيق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينةك فيه الايمان بالله
 واجعل شراعك وان هلكت فبذ نوبك لا من الله واشد ساعته
 يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم الله على عيسى في هذه
 الساعة فقال لا الله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
 يبعث حيا وقد سلم عيسى عليه السلام على نفسه فقال بالسلام
 يوم ولدت ويوم يموت ويوم ابعث حيا والاعتقاد في الروح
 انه ليس من جنس البدن وانه خلق اخر لقول الله تعالى ثم انشأناه
 خلقا اخر نبارك احسن الخالقين واعتقادنا في الانبياء والرسل
 والاغرة عليهم السلام انه فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح
 الايمان وروح القوة وروح الشوق وروح المدايح وروح المؤمنين
 اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشوق وروح
 المدايح واما قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر
 ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله
 ومع املائك والائمة عليهم السلام وهو من الملكوت وانا اصف
 في هذا الفصل كتابا اشرح فيه معاني هذه الجملة
 في الموت قال الشيخ ابو جعفر في قوله لا ينبر يا نبي الله
 صف لنا الموت فقال عليه السلام على الخير ستفظم الموت وهو
 احد امور ثلاثة يرد عليه اما بشارة بنعيم الابد او بشارة بعذاب
 الابد واما تخويفه فهو لئلا يدرى من اتى الفرق

واجعل نذرك
 بنهار تقوى الله

روحه في الامم
 ثلاثة ارواح
 روح القوة وروح الشوق وروح المدايح وروح المؤمنين

روحه في الامم
 ثلاثة ارواح
 روح القوة وروح الشوق وروح المدايح وروح المؤمنين

هو

هو انا ولينا وله والمطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عذابي
 والحق اننا لافنا من الموت المبشر بعذاب الابد وانا المبهمة امره الذي لا يدري
 ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يقول اليه حاله يا شيه
 اخبر بهما محونا ثم لن يتوبوا الله عز وجل يا عذابي ويخرجهم من النار
 بشفا عتقنا فاعلموا واطيعوا ولا تكلموا ولا تفتصروا عقوبة الله
 فان من المسرفين من لا يلحقه شفا عتقنا الا بعد عذاب بثلثمائة سنة
 سنته وسئل الحسن عليه السلام الموت الذي جعلوه فقال عليه السلام
 اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا انقلبوا عن دار النكد الى نعيم الابد
 واعظم بشور يرد على الكافرين اذا انقلبوا عن جنتهم الى نار لا ينفد
 ولا تنفذ ولما اشتد الامر بالحسين بن علي عليه السلام نظر اليه
 من كان معه واذا كان هو بخلافهم لا نهم كانوا اذا اشتد بهم
 تغيرت الواهم وارتفعت فرائصهم وجلت قلوبهم ووجبت
 جنوبهم وكان الحسين ع وبعض من كان معه من خواصه فشرق
 الواهم وهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعض لبعض انظروا
 اليه لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين صبر يا بني الكرام فما الموت
 الا فطرة تغيرت عن البؤس والضر الى الجنان الواسعة والنعيم
 الدائمة فانيكم نكرة ان تنتقل الى من سجن الى قصر واما هؤلاء
 اعدائكم كمن يحفل ينتقل من قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي
 حدثني بذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الدنيا سجن
 المؤمن وجنة الكافر الموت حبر هؤلاء الى جناتهم وحبر هؤلاء
 الى عذابهم ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب

ما الموت قال للمؤمن كنعنغ الثياب الوسخة القملة او فك قيودا غلا
ثقيلة ولا استبدال في الخبز المشايخ اطيب بايج واطيا المراكب والنس
المنازل وللکافر كنعنغ الثياب الفاخرة والنقل عن المنازل الانسية
والاستبدال في الوسخ الثياب خشنها واصيق المنازل واعظم العذاب
وقيل للمحمد بن علي الباقر عليه السلام ما الموت قال عليه السلام
هو التوم الذي ياتيكم في كل ليلة الا انه طويل مدة لا ينبت منه
اليوم القيمة فمن راي منامه من اصناف الفرج ما لا يتبادر
فكيف حال من فرج في التوم ووجله هذا هو الموت فاستعد
له وقيل للمقاتل عليه السلام صف لنا الموت فقال هو للمؤمن
كاطيب عيشته فيغير لطيفه فينقطع الثقب الالم كله عنه
وللكافر كلذخ الا فاعج في لذخ العقارب اشتد قبله فان توبا
يقولون انه اشتد من نشر المناشير بالمناسير وقرض بالمقاريض
ورضح بالجمارة وتدوير قطب الرحية في الاحداق فقال عليه السلام
كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من ياتين
تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشتد من هذا ومن عذاب الدنيا
قيل له فما لنا نرى كافر يسهل عليه التزع فتنتظي وهو يتحدث
ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين من يكون ليض كذلك وفي المؤمنين
والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد
فقال عليه السلام ما كان من حمة هناك للمؤمنين وهو عاجل
ثوابه وما كان من شدة وهو تحييص من ذنوبه ليرد الاخرة
نقيا طاهرا نظيفا مستحقا الثواب لله ليس له مانع وونه وما كان

وراي في التوم من منامه من اصناف الفرج ما لا يتبادر

ان تعذر الشدايد

في التوم

من سهولة هناك على الكافر فليستوف اجور حسنة ليرد الاخرة
وليس له الا ما يوجب عليه العذاب ما كان من شدة هناك على الكافر
فان ابتداء عقاب الله له عند نقاد حسنة بان الله عز وجل
عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليه السلام على رجل قد غرق في
سكر الموت فنوا لا يجيب باعيا فقالوا له يا بن رسول الله وددنا
لو عرفنا كيف حال صاحبنا وكيف الموت فقال عليه السلام ان الموت
هو المصفاة نصف المؤمنين من ذنوبهم فيكون اخر الم يصيبهم وكفارة
اخر ذنوبهم ويصف الكافرين من حسنة انهم فيكون اخر لذة ونعمة ورحمة
اواخرة يلحقهم وهو اخر ثواب وحسنات تكون لهم واما صاحبكم
فقد تخل من الذنوب ووصفي من الاثام نصفية وخلص حتى نقى
كما ينقى الثوب من الوسخ وسيلطفوا شرفنا اهل البيت في دارنا
دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال
كيف تجدك فقال لقيت الموت بعد ان يريد به ما يقنيه من شدة
مرضه فقال له كيف لقيته فقال الماء شديد فقال بالقيته ولكن لقيت
ما ينذر بك به ويعرفك بعض حاله انما الناس يحلان مستريح
بالموت ومستراح به فجدد الايمان بالله وبالولاية تكون مستريح
ففعول الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقيل
للمحمد بن علي بن موسى عليه السلام ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون
الموت فقال لا اتم جهلوه وكرهوه ولو عرفوه كانوا من اولياء الله
حقا لا حبهو وليعلموا ان الاخرة خير لهم من الدنيا ثم قال عليه السلام
يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه

يمنعان

موت ما يصيبهم

ثم انكبت على قبرها فسمعوه وهو يقول لا اله الا الله اللهم اني استسئلك
 اياك ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله انارايها صنعت اليوم
 شيئا لم تفعله قبل اليوم فقال اليوم فقدت برائي طال لها كاد
 ليكون عندها الشيء فتوثر في به على نفسها وولدها واتي ذكرت
 يوم القيمة يوما وان الناس يخرجون عراة فقالت واستوتاه فضمنت
 لها ان يبعثها كما نسيت وذكرت ضيطة القبر فقالت واضعفاه
 فضمنت لها ان يكفها الله فكفنتها بميصي واضطجعت في قبرها
 لذلك وانكبت عليها فلقيتها ما تسال عنه وانما سالت عن بقايا
 فقالت الله ربي وسئلت عن بقايا فاجابني محمد وسئلت
 عن وليها وامرأها فارج عليهما وتوقفت فقلت لها انبك انبك
 فقالت لذي امانتي فانصرفا عنها وقال لا سبيل لنا عليك فامحي
 كما تنام الورق من خذها ثم ماتت مائة ثمانية وتسعة وثلاثين سنة
 في كتاب الله ثم اقول له ربنا اثنتي عشرة واجيئنا اثنتي عشرة فاعترفا
 بنو نوبنا هل الى خروج من سبيل **باب** الاعتقاد في
 الرجعة قال الشيخ ده اعتقادنا في الرجعة قال الشيخ انه حق فقد
 قال الله نعم في كتاب العزيز الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
 وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان
 هؤلاء سبعين الف نبيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة
 فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الضعفاء لضعفهم ويقول الطاعون
 في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين خرجوا
 لو اقمنا لا صبا لنا اصباهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم

حند و...
 راجع...

اذا كان...

اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شطير فلما وضعوا
 رحالهم ناداهم الله تعالى موتوا فماتوا جميعا فكشفهم لما نزلوا على الطريق
 فبقوا بذلك ما شاء الله ثم قتلهم نبي من انبياء بني اسرائيل فيقول
 له ارجعوا فقال يا رب لو شئت لاحييتهم فيموتوا بلا ذك ويلدوا
 عبادك ويعبدوك مع من يعبدك فاحي الله اليه الفحيتهم احيتهم
 لك قال نعم فاحياهم الله وبعثهم معه فموتوا فماتوا ورجعوا الى الدنيا
 ثم ماتوا باجمعهم فقال لهم من اجل او كما الذي تر على قبري وهي خاوية
 على عروشا قال اني محيي الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
 قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال لبثت مائة عام فانظر
 الى طعامك وشرابك لم يتبدلوا وانظر الى حمارك ولجملتك اية
 للناس وانظر الى العظام كيف تنشرها ثم نكسوها لحما فلما تبين
 له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فهذه مائة سنة ورجع الى
 الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو غريزي روي انه روي فقال الله
 فقال الله تعالى في قصة المختارين من قوم موسى عليه السلام لميقاتية
 ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم لما سمعوا
 الله لهم قالوا لا نصدق حتى نرى الله جهرة فاخذهم الضاعقة
 فظلمهم فلما قال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
 فاحياهم الله تعالى فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء
 وولدتهم وولد لهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا باجمعهم وقال الله
 تعالى لعيسى بن مريم واذخرج الموتى باذني فجميع الموتى الذين
 احياهم عيسى باذن الله ثم رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم

...
 ...
 ...

الى...

...
 ...
 ...

عام...

ما توا با جالم و احباب الكف و لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا
تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليقبوا بينهم وبقسمهم معرفة
فان قال قائل ان الله عز وجل قالوا و تحسبنهم ايقاظا وهم رقود
وقيل لهم فانيهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا قد
بعثنا من قبلنا هذا ما وعد الرحمن صدق المرسلون وان قالوا
كذلك فامتهم كانوا موتى و مثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت
في الامم السابقة فقد قال النبي صلى الله عليه واله يكون في هذه
الامة ما يكون في الامم السابقة جند و النفل بالنفل فالجنة بالجنة
فيمجد على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل
مخالفتونا انه اذا اخرج المهدي عليه السلام نزل عيسى ابن مريم
فصلى خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان
الله عز وجل قال اني متوفيك و رافعك الى قال عز وجل و خسرناهم
فلم نغادر منهم احدا وقال عز وجل و يوم نحشر من كل امة فوجا ممن
يكذب بآياتنا فال يوم الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر
فيه الفوج وقال عز وجل و اسموا بالله جهدا بما انتم لا يفت
الله من يموت بلى و عدا عليه حقا و لكن اكثر الناس لا يعلمون يعني
ذلك في الرجعة وذلك انه يقول كما بعد ذلك ليبين لهم
الذي اختلفوا فيه والبيتين يكون في الدنيا لا في الاخرة و ساجد
كتبا في الرجعة كتابا ابين فيه كيفيتها والادلة على صحة كونها
اثباتا للقول بالتناسخ باطل ومن ذان بالتناسخ فهو
كافران التناسخ ابطال الجنة والقار باب الاعتقاد

في هذه الرجعة
وكنها رجعة من الدنيا
وكنها رجعة من الآخرة

هو من يوم
الرجعة

استقر كنهه في الدنيا
و استقر كنهه في الآخرة

في حق

في الحوض قال الشيخ ابو جعفر ه اعتقادنا في الحوض انه حق وان
عرضه ما بين البئر وصنعاء وهو للنبي صلى الله عليه واله
وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وان الوا الى يوم القيمة
على ابن ابي طالب يستقي منه اوليائه ويزيد منه اعدائهم ومن
شرب منه شربة لا يظأ بعدها ابدا وقال النبي صلى الله عليه واله
و ليجتمع قوم من اصحابي دوني وانا و على فتؤخذ بهم ذات
الشمال فانادي يا رب اصحابي اصحابي فيقول انك لا تدري عما
احد ثوابك **باب الاعتقاد في البعث بعد الموت**
قال ابو جعفر ه اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق قال
النبي صلى الله عليه واله يا بني عبد المطلب ان الذي لا يكذب
والذي يعثنى بالحق نبيا لم يمت كما تسمون و لبعثن كما
يستيقظون و ما بعد الموت دار الجنة او النار و خلق الخلق
جميع و بعثهم الله عز وجل لخلق نفس واحدة قال الله تبارك و تعالي
ولا بعثكم الا كنفس واحدة **باب الاعتقاد في الشفاعة**
قال الشيخ ابو جعفر ه اعتقادنا انها لمن رضي الله دينه
من اهل الكبار و الصغار و اما التائبون من الذنوب فغير
محتاجين الى الشفاعة قال النبي صلى الله عليه واله من لم
يؤمن بشفاعتي فلا انا له الله ثم شفاعتي وقال
شفيع النج من التوبة و الشفاعة للانبياء والاوصياء
و المؤمنين والملائكة و في المؤمنين من يشفع مثل ديعه
ومضر و اقل المؤمنين من يشفع لثلاثين الف و الشفاعة

الامة يستدبره
مديته يستدبره
انما في

الحوض

زوج عت عبد المطلب

جميع

أما قوله
من عتبة
فمن عتبة
فمن عتبة

بحق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح قد مره او برحمة تداركها
الى عتبة فيقال عما قصرت فيه في معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى
الى دار البقاء فيحى حيو لا موت فيحى ابد مع انبيائه وحججه والصلوات
والشهداء والصالحين من عبادي وان حبس على عتبة فطول قصر
فيه ولم ينجز عمل قد مره ولا ادركته من الله عز وجل رحمة ذلك قد مره
عن العتبة فهو في نار جهنم فعوذ بالله منها وهذه العقبات
كلها على الصراط واسم عتبة منها الولاية يوقف جميع الخلق عندها
فيستلون الخلائق عن ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة
من بعده عليهم السلام من اتى بها نجى وجاز ومن لم يات بها
تبعى وهوى وذلك قول الله عز وجل وقفوا لهم مستولون
واسم عتبة منها المصاد فهو قول الله عز وجل انك لبا المصاد
ويقول عز وجل بعزتي وجلالي لا يجوز بي ظلم ظالم واسم عتبة
منها الرحم واسم عتبة منها الامانة واسم عتبة منها القبلى
واسم ما كل فرس وامر ونهى عتبة محبس عندها العبد فيقال باب
الاغتراف في الحس والميزان قال الشيخ ابو جعفر رة اعتقادنا انهما
انما حق منه ما يتوكله الله ومنه ما يتوكله الله حججنا الانبياء
والرسل وملكنا والائمة عليهم السلام يتوكله عز وجل ويتولى
كل بني حساب وصيانه ويتولى الاقضية حساب الامم والله تعالى
هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الاوصياء
والائمة مع شهداء الناس وقوله عز وجل ليكون الرسل فيكم
شهداء وقوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد

فيها ويسعد سعادته لا شقاء فيها ابدا وسكون جوار الله

هوى
از با امان

وذلك

وجئنا

من عتبة
فمن عتبة
فمن عتبة

وجئنا بك على هؤلاء شهداء وقال الله عز وجل ان كان على بنية
من ربه ويتلو شاهد منه والشاهد امير المؤمنين عليه السلام
وقوله عز وجل ان الانبياء اياهم ثم ان علينا حسابهم وسئل
الصديق عليه السلام عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين الانبياء والاوصياء
ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب واما السؤل فهو واقع على
جميع الخلق لقوله تعالى فلنسابن الذين ارسل اليهم ولنسابن المرسلين
يعنى عن الدين واما الذين لا يسأل عنه من يحاسب الله تعالى
فيومئذ لا يسأل عن ذنبه اناس ولا جان يعنى عن شيعته النبي
والائمة عليهم السلام خاصة دون غيرهم كما ورد في النفس
وكل محاسب معذب ولو بطول الوقوف ولا ينجو من الناس
ولا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله تعالى وان الله عز وجل
يخاطب عباده من الاولين والآخرين بمجمل حساب علمهم مخاطبة
واحدة يسمع كل واحد منها قضيته دون غيرها ويظن انه المخاطب
دون غيره ولا يشغل عن مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب
الاولين والآخرين مقدار نصف ساعة من ساعة الدنيا يخرج
الله عز وجل لكل انسان كتابا يلقى منه مشور ينطق عليه بجميع
اعماله ولا يغادر صغير ولا كبير الا احصيا فيجعله الله حسب
نفسه والمحاكم عليها بان يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا بنحتم الله على افواههم وتشهد ايديهم وارجلهم
وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون وقا لو ايجلوه لمر شهداء ثم

نفسك يا ابا

الذين صفوا عظمك والعن المضاهين لقولهم من برئتك اللهم
وهم قوم عبيدك وابناء عبيدك لا يملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا حيوة
ولا نشوب اللهم من زعم اننا ارباب فحق منه براء ومن زعم ان الينا
المخلوق وعلينا الرزق فحق اليك منه براء كبرياء عيسى بن مريم في النصارى
اللهم لا تدعهم الى ما يزعمون فلك توخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يرون
وب لا تدعهم على الارض من الكافرين ديارا انك انت الذي جعلنا
عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ودوى عن زائدة قال قلت للقياد
عليه السلام ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض
فقال عليه السلام وما التفويض فقلت يقول ان الله تكلم خلق محمدا
وعليا عليهما السلام ثم فوض الامر اليهما فخلقوا وزقا واحيا واناما
فقال عليه السلام كذب عتقه الله اذا رجعت اليه فاقراء عليه الآية التي
في سورة الرعد ام جعلوا الله شركاء خلقوا تخلفه فتشابه خلق عليهم
قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل
فاخبرته بما قال الصادق عليه السلام فكانما القمحة حجرة وقال
خرس وقد فرغ من الله عز وجل الى بيته امره فيه فقال عز وجل وما انا
الرسول فخذوه وما فيها لكم عنده فانتهوا وقد فوض ذلك الى الامامة
وعلمته المفوضه والغلاة واصنافهم نسبتهم الى شايخهم وعلمائهم
الى القول بالتفويض علامة الحلافة من الغلاة وهو التخلي بالعبادة
مع تدنيهم بترك الصلوة وجميع الفرائض ودعوى الموعظة باسماء الله
العلياء ودعوى انطاق الحق لهم فان الوالى اذا خلص وعرف من
فوق عندهم افضل الانبياء عليهم السلام ومن علم ما هم به ودعوى
علم الكيا ولا يعلم الا الدغل وتبنيق الشبه والى صا من

انهم

الذين صفوا عظمك والعن المضاهين لقولهم من برئتك اللهم

وهم قوم عبيدك وابناء عبيدك لا يملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا حيوة

ولا نشوب اللهم من زعم اننا ارباب فحق منه براء ومن زعم ان الينا

المخلوق وعلينا الرزق فحق اليك منه براء كبرياء عيسى بن مريم في النصارى

اللهم لا تدعهم الى ما يزعمون فلك توخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يرون

على المسلمين اللهم لا تجعلنا منهم والنعيم جييا باسم الاعتقاد
في الظالمين قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا فيهم انهم الملعونون والبرية
منهم واجبة قال الله عز شأنه وما للظالمين من انصار وقال الله
عز وجل ومن اظلم من افترى على الله كذبا اولئك يوعظونهم الله
ويقول لا تشهدوا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله وينفقون ما عوجاه
وهم بالآخرة هم كافرون قال ابن عباس رضي في تفسير هذه الآية
ان سبيل الله في هذا الموضع على ابن ابي طالب والائمة عليهم السلام
وفي كتاب الله عز وجل اما ما من امام هدى وامام ضلال قال
الله وجعلناهم ائمة فيكونوا بامرنا وقال جعلنا ائمة محمد
الى النار ويوم القيمة لا تنصرون وتتبعناهم في هذه الدنيا
لعنة يوم القيمة هم من المقبوحين فلما نزلت هذه الآية وانقوا
فتنة لا نصيب من الذين ظلموا بكم خاصة قال النبي صلى الله
عليه واله من ظلم عليا شقدي هذا بعدد ما في فكما
محمد بن ميثوق ونبوة الانبياء من قبل ومن تولى ظالما فهو
ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم
واخوانكم اولياء ان استحببتم فيكم على الايمان ومن يتولهم
منكم فاولئك هم الظالمون وقال عز وجل يا ايها الذين
امنوا لا تتولوا قوما غصب الله عليهم قد يشقوا من الآخرة
كما يشقوا من الكفار من اصحاب القبور وقال عز وجل لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله

يدعون

للقصادق عليه السلام يا من رسول الله انا نرى في المسجد رجلا يطعن
 اعدائكم ويستقيم فقال يا له تعريض بنا وقال الله تعز ولا تبتوا الذين
 يدعون من دون الله فيستبوا الله حذوا بغير علم وقال الصادق عليه السلام
 في تفسير هذه الآية لا تبتوهم فلا تبتوا عليهم وقال الصادق عليه السلام
 من سبني ليا الله فقد سب الله ومن سب الله تعالى كبت الله تعالى
 متخبر في نار جهنم والتقية واجبة لا يجوز تركها الى ان يخرج العالم
 فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله ثم وعن دين الاما
 وخالف الله ورسوله والائمة عليهم السلام وسئل الصادق عليه السلام
 عن قول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال بالتقية وقد اطلق
 عن اظهار موالاة الكافرين في حال التقية وقيل لا يتخذوا
 المؤمنين الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
 فليس من الله في شيء الا ان يتقوا منهم تقية وقال الله عز
 وجل لا ينهيكم عن الذين لم يقابلوكم في الدين ولم يخرجوكم
 من دياركم ان تبزؤهم وتفسطوا اليهم ان الله يحب المفسطين
 انما ينهيكم عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم
 وظاهروا على اخرجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون
 وقال الصادق عليه السلام اني لا اسمع الرجل في المسجد
 ويشتمني فاستتر منه بالسارية كيك يراي وقال الصادق
 عليه السلام خالطوا الناس بالبرانية وخالطوهم بالجوانية
 ما دامت الامر حسيانية وقال الصادق عليه السلام التوا
 مع المؤمن شرك ومع المنافق في داه عبادة وقال الصادق

لعنة الله

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن سبني فقد سب الله

عملكم

سادس
 اخواني

في هذا الحديث
 في تفسيره

من صلى

من صلى معهم في الصلوة الاول فقاما صلى مع رسول الله
 في الصلوة الاول وقال الصادق عليه السلام غودوا من ضاهم
 واشهدوا جنايزهم وصلوا في ساجدهم وقال عليه السلام
 كونوا زينا ولا تكون لنا شينا وقال عليه السلام رحمة الله
 من حبتنا للناس لم يفيضنا اليهم وذكر القصاصون
 عند الصادق عليه السلام فقال لغنم الله ليشعروا اليكم
 وسئل الصادق عليه السلام عن القصاص من اجل الاستماع
 لهم فقال لا وقال عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبد
 فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق
 عن ابليس فقد عبد ابليس وسئل الصادق عليه السلام عن
 قول الله تعالى في الشعراء يتبعهم الغادون قال الصادق عليه السلام
 القصاص قال النبي صلى الله عليه واله من اتى ذابدة فقد سعى
 في هدم الاسلام واعتقادنا فمن خالفنا في شيء واحد من
 امور الدين كاعتقادنا فمن خالفنا في جميع امور الدين
 الاعتقاد في ابا النبي صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام قال الشيخ
 اعتقادنا في ابا النبي صلى الله عليه واله من ادم ثم الى ابي عبد الله
 وان ابا طالب كان من امة المنة بنت هبة كانت مسلمة وقال النبي
 صلى الله عليه واله خرجت من النكاح ولم اخرج من السفاح
 من لدن ادم عز وروي ان عبدا لم يطلب له حجة واما طالب
 كان وصيه رضوان الله عليهم با الاعتقاد في العاقبة
 قال الشيخ ابو جعفر رضي اعتقادنا في العلوية انهم من آل الرسول قد علم

في هذا الحديث
 في تفسيره

في هذا الحديث
 في تفسيره

في هذا الحديث
 في تفسيره

في هذا الحديث
 في تفسيره

ان مودتهم واجبة لانها اجر البتة وقال الله عز وجل قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى والصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ
ما في ايدي الناس وطهارة لهم الا صدقتهم لا مالههم وعبيدهم
وصدقة بعضهم على بعض واما الزكاة فاعطيتهم اليوم عوضا
عن الحسن لانهم قد شفقوا منه واعتقادنا في المسمى منهم ان عليه
العقاب ضعف المولى في المحسن منهم ان له ضعف الثواب وبعضهم كفاء
بعض لقول النبي صلى الله عليه واله حين نظر الى بنين وبنات
على جعفر ابني ابي طالب بناتنا كبنينا وبنو ما كبناتنا وقال
عليه السلام من خالف دين الله وتوا الى عداء الله او عادي
اولياء الله فالبرائة منه واجبة كايضا من كان من ابي قبيلة
كان وقال النبي صلى الله عليه واله لا ينه محمد بن الحنفية توأمتك
في شركك اشرف لك من شرف اباك قال الصادق عليه السلام
ولا يتي لمير المؤمنين عليه السلام احب الي من ولا تتي منه
وسئل الصادق عليه السلام عن محمد فقال محمد من حرم
نكاحه وقال عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذرية
النبوة والكتاب منهم مهتدا وكثير منهم ناسقون وسئل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اودعنا الكتاب الذي
واصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الصادق عليه السلام
الظالم لنفسه هنا من لا يوفى حق الامام والمقتصد العارف
بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وسئل

اسمعه اسمعيل

ابو مؤمنين

اسمعيل اياه الصادق عليه السلام ما حال المذنبين بنا فقال
ليس ما نيتكم ولا امانتي اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزيه ولا يجد
من دون الله وليا ولا نصيرا قال ابو جعفر في حديث طويل
ليس بين الله وبين احد قربة ان احب الخلق لله واكثرهم
عليه تقيرهم واعلمهم بطاعته والله ما يتقرب العبد الى الله عز وجل
الا بالطاعة ما معناه براءة من النار ولا على احد من حجة من كان
لله مطيعا لنولنا وتي من كان لله عاصيا لنولنا عذوق ولا
ينال ولا يتنا الا بالورع وعمل الصالح وقد قال نوح عليه السلام
رب ان ابني من اهل من وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
قال يا نوح انه ليس من اهلك انتم عمل غير صالح ولا تسئروا
ليس لك به علم ان اعطيك ان تكون من اهلين قال ربي
انني اعوذ بك ان تكون من اهلين قال ربي اني اعوذ بك
ان اسئلك ما ليس بك به علم ولا تفقر لي وترحمني اكن من
الخائسين وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى يوم القيمة
نرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسقاة البيخ جهنم
مشوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس اماما وان كان
علويا فاطميا وقال الصادق عليه السلام ليس بينكم وبين من
خالفكم الا المظفر قيل فاني شئ امض قال الذي يسمونه البرائة
من خالفكم وجازاه فابتر منه وان كان علويا فاطميا وقال
الصادق عليه السلام لا محال اني ابنه عبد الله انه ليس بشئ
فما انتم عليه واني ابراه منه وطير وبيد الله منه **باب**

الله

وقد وعد الله من حيث ما حمل
فيما كان كل واحد من اثنين وارب
رأس سبق عليه قول من كان
للمنور وارب جابر وعنه

قيل كان علويا فاطميا

خيار وندوه بنوهم

عنه وندوه بنوهم

عليه السلام

وَمَقْدَادُ وَابْنُ ذَرِيٍّ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمِنْ الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ
غَيْرِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَصَحَّفَتْ مِنْكَ نَسِيئًا كَثِيرًا مِنْ تَقْيِيسِ
الْقُرْآنِ وَمِنْ الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَفَهُمْ
فِيهَا وَتَزَعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ أَفَتَرَى النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ مُتَعَمِّدِينَ وَيُفْسِدُونَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَدْ سَأَلْتُ نَافِلَةَ الْجَوَابِ أَنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا وَ
صِدْقًا وَكَذِبًا وَبَاطِلًا وَمَنْسُوخًا وَخَاصًّا وَعَامًّا وَمَحْكَمًا وَتَشَابُهًا
وَحِفْظًا وَوَحْدًا وَكَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
عَمَلِهِ حَتَّى هَامَ خَطِيبًا فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ الْكَذَابَةُ
عَلَيَّ فَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَقْبَلْهُ مَقْبَعُهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كَذَبَ
عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَمَّا اتِّكُمُ الْحَدِيثَ مِنْ أَدْبَعِهِ أَوْ جَلِّ لَيْسَ
لَهُمْ خَاسِرٌ شَأْنٌ مِثْلَ ذَلِكَ يَأْنِ أَنْ تَصْنَعَ بِالْإِسْلَامِ لِمَنْ يَتَّبِعُكُمْ وَلَمْ تَخْرُجْ
أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدًا فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ
كَذَابٍ لَمْ يَقْبَلُوا شَيْئًا وَلَمْ يَصْدُقُوا لَكُنْتُمْ قَالُوا هَذَا صَحَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ فَخَذَّاهُ وَهُمْ يَعْرِفُونَ خَالَهُ وَقَدْ أَخْبَرَهُ
عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُمْ وَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ غَرَّ جِلْدُهَا زَانِمُ
تَجْبَدُكَ لِحْصَانُهُمْ وَأَنْ يَقُولُوا سَمِعَ نَقُولَهُمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَبَدٌّ ثُمَّ تَفَرَّقُوا
بَعْدَهُ فَيَقْرَبُوا إِلَى أَعْمَةِ الضَّلَالِ وَالْدَّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ
وَالْبُرْتِاقِ فِي زُجْجِ الْأَعْمَالِ وَالْكَوَاهِمِ الدُّنْيَا وَحُلُومِ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ
وَأَمَّا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا الْأَمْرِ عَصِيَّةٌ فَهَذَا أَحَدُ الْأَقْبَةِ
وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَخَرَّبَهُ
وَلَمْ يُعْتَمِدْ كَذَابُهُمْ فِي يَدِهِ يَقُولُهُ بِهٍ وَيَعْمَلُهُ بِهٍ وَيُزَوِّدُهُ وَيَقُولُ أَنَا

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page. The text is dense and appears to be a list or a detailed account of items, possibly related to the 'संस्कृत-सूची' (Sanskrit Index) mentioned in the header. The script is cursive and somewhat difficult to decipher in some places due to the handwriting style.

مقتضی اختلاف مدتی به غیر متصرف به دفع الامر بآقای احمد است

241

سمعنا من رسول الله فلو علم الناس أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو
أنه وهم لم يقبله رجل ثالث سمع من رسول الله شيئا ثم لم يسمع
وهو لا يعلم أو سمعه من غيره ثم لم يسمع من غيره وهو لا يعلم فحفظ
منسوخه ولم يحفظ النسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم
المسلمون أنما سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب
على رسول الله ببغض الكذب خوفا من الله وتفضيلا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينسبه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع
لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناس أنه والمنسوخ فعملوا النسخ ورفض
المنسوخ فان أمر النبي صلى الله عليه وسلم مثل القرآن ناسخ ومنسوخ
وخاص وعام وحكم ومتشابه وقد يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل
في كتابه المجيد وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ونسخ
على من لم يعرف ما عن الله به ورسوله وليس كل أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسيئون ويستفهمونه لأن فيهم قوما كانوا يسيئون
ولا يستفهمونه لأن الله تبارك وتعالى ينهياهم عن السؤال حيث
يقول يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم أنها
عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عني الله عنها والله غفور رحيم
قد سألتها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين فامتنعوا من السؤال
حتى كانوا يحبون أن يجيئهم الخبر بالطريق والبدوي فيسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم يسمعون كنهات أدخل على رسول الله في
كل ليلة دخلة أدخلوا به كل ليلة خلوة يجيئني عما أسئله وأدور به

نسخه دوم

تفتقر

الزيتون

من اتی صلی ته تمیبه والد وسلم اذا او حجت الی عبد من عبادی مصیبه فدا
 او ماله او ولده ثم استقبل ذلک بصبر جمیل استجیت منه یوم القیمه ان احب
 له منی انا وانش له دیوانا صد رسول الله صلی علیه و آله
 رویت که شخص گفت ای یحیی میرفتم از عافه دور ماندم چون بمیان بادیه رسیدم
 کودکی دیدم که میرفت در کان خنان بود که هفت ساله یا هشت ساله بود وادی
 نه زادی و نه راحه و نه همزه هر گفتم یا ویه بدیدم هولناکی و خوار و کودکی
 بدین خور در پیش من رفتم و گفتم من انت یا صبی گفت عیبه الله گفتم از کجایم ای
 گفت من الله گفتم کجا میری گفت الی الله گفتم چه نیامه گفت رضی الله
 گفتم زاده و احاطه کنی است گفت زادی تقوای در حلقی و جلای و کردی
 مولای گفتم مرا خبر ده که تو کیستی گفت است از محنت و کان بار خن قوم
 مظلومون بخن قوم مظلومون بخن قوم مظلومون گفتم در میان
 زیارت کن گفت بخن علی الحوض و زاده نذر و نسعد و زاده و مافاز
 فی حب الله و ما خاب من جنار زاده و ما سترنا نال الشهد و من
 سائت بی بی مویلا ده و من کان غابنا حقنا فیوم القیمه میعاد
 این گفت و چون باد برقت دیگر نشدیدم تا یحیی رسیدم او را دیدم میان رکن و مقام
 خلق کثیر را و جمع شده اند از آن مسائل حلاله و حرام و شرایع و احکام پرسند
 گفتم این کودک کیست گفتند امام زین العابدین علی بن محمد بن علی بن ابی طالب
 علیه السلام دختر زاده رسول خدا صلی علیه و آله گفتم والله که نیست نه تو کی
 و این است علم و بیان و الله اعلم حیث جعله سال الله فی نفسی و تقدره
 هذا محال القیاس بدیع لو کان حبک صادقا لاطقت ان الحقیقه و بقیه

و غلط فخر نیست

و میوه چون بر این کلان عزت کن
 که بر بجام با جودت من عاف

ششم و شش گفت و عقل گفت و شرف
 اول آمد که شش باین

استخوانت خفته ای که از راج
 نه شش و شش گفت و شش گفت

یکه در در خوا غفلت کن که خرم
 تا قیامت در مراش خاک خواند کن

و عطا نیست سر کی عاف
 که فرایع بان خواهر را

بدر از رسید بحدی که افتادگی
 نبودت خمر زده و زرق و زرق

ششم و شش گفت و شش گفت و شرف
 اول آمد که شش باین

استخوانت خفته ای که از راج
 نه شش و شش گفت و شش گفت

یکه در در خوا غفلت کن که خرم
 تا قیامت در مراش خاک خواند کن

و عطا نیست سر کی عاف
 که فرایع بان خواهر را

که بر بجام با جودت من عاف
 که بر بجام با جودت من عاف

ششم و شش گفت و شش گفت و شرف
 اول آمد که شش باین

استخوانت خفته ای که از راج
 نه شش و شش گفت و شش گفت

یکه در در خوا غفلت کن که خرم
 تا قیامت در مراش خاک خواند کن

و عطا نیست سر کی عاف
 که فرایع بان خواهر را

که بر بجام با جودت من عاف
 که بر بجام با جودت من عاف

ششم و شش گفت و شش گفت و شرف
 اول آمد که شش باین

استخوانت خفته ای که از راج
 نه شش و شش گفت و شش گفت

یکه در در خوا غفلت کن که خرم
 تا قیامت در مراش خاک خواند کن

و عطا نیست سر کی عاف
 که فرایع بان خواهر را

فالمحسور ركعة واما الصوم فتثلاثة في كل شهر خميس في اوله واربعا في
وسطه وخميس في اخوه واما الصدقة فمجاهد حتى تقول اسرفت
ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة
الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة
وتقليبها وعليك بالتواك وعليك بصلوة وعليك بصلوة وعليك بصلوة
فادبها ومساوي الاخلاق فاجنبها فان لم تفعل فلا تلوم الا نفسك
منه **بسم الله الرحمن الرحيم** رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى
مدينة في الهوى لها سبعون الف باب على كل باب ملائكة مثل
ولدام الف الف ضعف يستغفرون لمن تغسل يوم الجمعة قال
النبي صلى الله عليه واله من اغتسل يوم الجمعة اعطاه الله تمة
بكل فطرة حواء وبكل شعرة على جسده ثواب نبي ولا يكتب
ذنبه الى جمعة اخرى ولو مات ما بين الجمعة مات شهيدا من كتاب
زهرة الرياض هذا مكتوب الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه
وعلى ابيه واولاده افضل الصلوة ولا اكمل النجاة الذي كتبها
الى الشيخ السعيد العالم ابي الحسن علي بن الحسين البا بويه القمي
نور الله قبره نستخفها من خط من نسخها من خط من نسخها من
خط من نسخها من خط من نسخها من خط من نسخها من خط الامام
الامام عليه السلام **بسم الله الرحمن الرحيم** والحمد لله
وب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار
للمكذبين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن
الحالين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين

بعد

وبعد اوصيك يا شفي ومعتدي وفتيه ابي الحسن علي بن
بابويه القمي وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولاد الصالحين
برحمته يتقوى الله واقام الصلوة واتيء الزكاة فانه لا يقبل الصلوة
من مانع الزكاة وادعيتك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم
ومواساة الاخوان والتقى في حوائجهم في العسر واليسر والحلم
عند الجمل والعلم والتقوى في الدين والثبات بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فان الله عز وجل قال لا خير في كثير من نجوهم الا
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واجتناب
الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل لان النبي صلى الله عليه واله
اوصى العلي عليه السلام فقال يا علي عليك بصلوة الليل عليك
بصلوة الليل عليك بصلوة الليل ومن استخف بصلوة الليل فليس
منا فاعمل بوصيتي وامر جميع شيعة حتى يعملون عليه وعليك بالقر
وانتظار الفرج قال النبي صلى الله عليه واله وسلم افضل اعمال اتى
انتظار الفرج والايصال شيعة في حوزة حتى يظهروا الذي
بشر النبي صلى الله عليه واله وسلم حيث قال انه يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فاصبر يا شفي ابي الحسن علي بن
الحسين واءمر شيعة بالصبر فان الارض يومئذ من يشاء من
عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعة
ورحمته الله وبركاته نعم المولى ونعم النصير والسلام على من
اتبع الهدى **بسم الله الرحمن الرحيم** اول مقامات الانباء وهو
البقعة من سنة الف سنة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله بعد الاباق

لا شرعية ولا غيبة ٥ من دوزخه الاجاب اية وافي هدايته انما
وليكم الله محسن است از دقت مكان ودعاى اجابت انما اى اللهم وال
من والاه وادد دشتان علونبش از خبر معتبر انا وعلی من نور
واحد معلوم وشرف حبش از كلمة تشریف انت اخي في الدنيا والآخرة
مذموم علم كاملش از حديث انا مدينة العلم وعلى بابها معين وجود
شاملش از كلام مخبر نظام الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلاية رؤس اثار شجاعش از فحواى لافى الاعلى لا سيف
الا ذوالفقار لامع وانوار خلافتش از مقتض من كنت مولاه فهذا
على مولاه ساطع ونور فضيلتش از مضمون لمبارزة على بن ابي طالب
يوم الخندق ظاهر وكثرة محرميتش از فرموده ما انتجسته ولكن الله
انتجياه باهر شعر محرم اوله سرزدان ر محرم او كشته كعبه جاره له
كاتب نقش خنه تنزل خازن كنج تامة تاويل بمم نير وقتي وهم نادان
جان بنم از جملش تاد وصفش از حد وحصر بدون است بنمي سور و خازن
٥ فيما اوحى الى داود عليه السلام اني وضعت خمسة في خمسة والناس
يطلبون لها في خمسة غير هذا يجدوها وضعت العلم في الجوع والحمد
وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه وضعت العزة في حاجي
وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه وضعت الغنى
في الفاقة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه وضعت
رضا في سخط النفس وهم يطلبونه في رضی النفس فلا يجدونه وضعت
الراحة في المحنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها وضعت
روى ان موسى واخضر عليهما السلام لما ارادا ان يصرفا بعد

كشور

المحضر عليه السلام معنى المسائل الثلث وكانا جالسين على جانب البحر
اتى الى البحر طائر قد راى العصفور ونقر من البحر جرة ورمى بها شقا
واخرى غربا واخرى قبلة واخرى شمالا واخرى الى السماء واخرى
الى الارض وانصت فلم يعلم ما اراده بذلك فجاء رجل هيئة الراعى
وقال لهما هل عرفتما ما اراده هذا لطاير قال لا قال الله يقول الذي
جعل الجبال الستة في رفع السماء وبسط الارض انه باعث في
اخر الزمان نبيا اسمه محمد صلى الله عليه واله وصلى الله عليه
عليه السلام ما علمكما وعلم سائر الخلق عند علم وصية على بن ابي
طالب صلوات الله وسلامه عليه الا كما نقر هذا العصفور من تحت
البحر ثم تابعت كده عن كميل بن زياد وقال سئلت مولانا
ابن المؤمنين عليا عليه الصلوة والسلام فقلت يا امير المؤمنين
اريد ان تعرفني نفسي فقال عليه السلام يا كميل واي نفس تريد ان اعرفك
قلت يا مولاي هل هن الا نفس واحدة قال عليه السلام يا كميل انما
هي اربعة التامة النباتية والحكمة الحيوانية والناطقة القدسية
والكلية الالهية وكل واحد من هذه خمس قوى وخاصيتان فالناتية
النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية
ولها خاصيتان الزبانية والتقصان وانبعاثها من الكبد والحكمة
الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق وليس لها خاصيتان
الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى
تكرير وكو علم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي شبه الاشياء
بالنفوس الملكية ولها خاصيتان التواضع والحكمة والكلية الالهية

من النظام

كلام بعض اصحاب الغلو ان موت الوقت اشد من موت
الاصحاب وانه اذا مات صاحب الغلو لم يبق
منه غير منتهى غير منتهى
وعدود موت الكافرين الكفرة
فانما كل اصحاب
ويقيم به الامام السيد
فما في جميع الاصابع فمراة
تفسد امة النبيل اذا وصل
الاولاد في مديهم كره لملك
فمديهم غير مديهم كل
مكة اصباح جليل المقصود
فانما فعله الملك من شدة
ويعبى بحرب كجوابه الجواب

تتمت انفسه بالحرف
كبيان القصود على التلويح
قد ابطلت ما وانهم النبأ
ودد قديم عنم الغريب على الخمر

لا يخافون وهم اوصياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقبل
من هو يا رسول الله قال هم تجالون في الله مع الوارد في الجنة ياتي
على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وابويه وولده
يعبرونه بالفقر ويكلفونه بما لا يطيق فيدخل المداخل التي يذهب
فيها دينه فيهلك وروى ان قوما دخلوا على يونس عليه السلام
فاضافهم وكان يدخل ويخرج الى منزله فتوذي امرأته وتسطيع
عليه وهو ساكت فنجوا من ذلك وهابوه ان يسئلوه فقال لا تجبوا
عن هذا فاني سئلت الله ثا فقلت يا رب ما كنت معاقب به في الآخرة
فجعله في الدنيا فقال ان عقوبتك بعيت فلان تزوج بها فتزوجت
بها وانا صابر على ما ترون روى عن علي بن طالب في خلقه ما
فقر وعقوبات فقر من علامة الفقر اذا كان مثوبة لا غير ان يحسن
عنه خلقه ويطيع ربه ولا يشكو حاله ويشكر ربه على فقره ومن
علامة الفقر اذا كان عقوبة ان يسوء خلقه ويعصى به ويكثر
الشكوى الشكاية ويتسخط للقضاء خال الصوفية حسن الادب
في السؤال والقنوع والصدق مع الله على كل حال كيف ما تقلب
مع عوارف روى زيد بن اسلم قال قرأ الى ابن كعب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرقوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتنموا الدعاء عند الرقة فانما رحمة الله من الله تكون
ددت ام كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تشعر جلد العبد من خشية الله تخانت عنه الذنوب
كما تخانت عن الشجرة اليابسة ودرها بموت

الاستطالة
كثرة كرتي لبركر

قال الله تعالى

روى

روى ان بعض العارفين زهد فبلغ من زهده ان فاروا الناس
وخرج من الامصار وقال لا اسئل من احد شيئا حتى ياتيني
ندتي فاخذ يسبح فاقام في مسج الجبل سبعة ايام حتى
حتى كاد ان يتلف فقال يا رب ان احببتني فاتني برزقي
الذي قسمت لي والا فاقضني اليك فالله في قلبه
وعزتي وجلالي لا اوزنك حتى تدخل الامصار وتقيم بين
الناس فتدخل المدينة اقام بين ظهر ظهر الناس في حارة
هذا بطعام وهذا بشراب فاكل وشرب واوجس في نفسه
من ذلك فسمع اردت ان تبطل حكمتنا بزهدك في الدنيا
انا علمت اني ارزق العباد بايدي العباد احب الي من ان
يرزقهم بايدي القدرة فالوافع عند الفتوح استوى
عنده بيد الاميين وايدى الملائكة واستوى عنده
القدرة والحكمة وطلب الغفار والتوصل الى قطع الاسباب
والارتهان برؤية الاسباب اذا صح التوحيد تلاشت
الاسباب في عين الاسباب من كلام الاكابر الناس ثلثة
اصناف طالب الدنيا وطالب العقبى وطالب المولى طالب
الدنيا كثير طالب العقبى قليل وطالب المولى اقل قليل طوبى
لمن ترك الدنيا واشتغل بالمولى والويل على من اشتغل
بالدنيا وغفل عن العقبى علامة العارفين ثلثة اكله
كامل المرعى ولو لم يكن الغرقى وبكاء ككاء الشكى طالب
الدنيا مغرور وطالب العقبى مسرور وطالب المولى منصور

وقال بعض

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وقد بعض المنقطعين كنت فاصفة جليلة فاديد تني تركا فجا
في صدره من ابن المعاش لم تفت في هانت لا اداك تنقطع
الى وتتهني في رزقك على ان اخذ منك وليا من اوليائي او
اسخر لك منا فقام من اعدائي من العوارف قال ابو الحسن النوري
نعت الفقير السكون عند العدم والبذل والايتاد عند الوجود
وقد بعضهم ان الفقير الصادق ليحترز من الغني خذ
ان يدخل عليه الغني فيفسده عليه فقره كما ان الغني يحترز
من الفقر خذ ان يدخل عليه الفقر فيعبد عليه غناه هـ
من العوارف قال ابو حفص حسن ادب المظاهر عنوان حسن
ادب الباطن لان النبي صلى الله عليه واله قال من خشع
قلبه خشعت جوارحه من عوارف قد اميل المؤمنين صلوة
الله عليه شدا يدا الدنيا اربعة السفر ولو كان فرسها والبيت
ولو كان حدة والفرق ولو كان كحظة والدين ولو كان دنيا
ودينة الدثلة المال والولد والنساء وزينة الاخرة
ثلاثة العلم والصدق والودع وزينة البدن ثلثة قلت الممل
وقلة النوم وقلة الكلام من كلام الحكماء اهلك الخلق ثلثة
الكسل عن الطاعة اتكالا على الرحمة والتلذذ بالشهوات
اتكالا على التوبة وباخير التوبة اتكالا على المهلة هـ
قيل اوحى الله قم الى داود وذاك ما داود احفظ على خمسة
يدخل فيها علم الاولين والاخرين يكون حرصك على الدنيا
يقدر لبتك فيها وملكك للاخرة بقدر مقامك فيها خذ مثد
لمولاك بقدر حاجتك اليه حرصك على المعاصي بقدر حرصك على النار

فقدار من و بی اختیارم دارد
 دل خواهد از دست مرا دارد
 دوستان من نه در خواست
 یکدیگر نه در کینه

١٠ العلامة الطوسي - محمد بن محمد علي

ان الفتوة

نقل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال طوبى لمن كان عيشه
لعيش اكلب فقيه عشرة خصال فينبغي ان يكون كلها في المؤمن
اولها ليس له مقدار بين الخلق وهو حال المساكين وثانيها
ان يكون فقير ليس له مال وتلك صفة المحترمين وثالثها ليس له شيء
معلوم والارض كلها بساط وهو من علامات المتوكلين ورابعها
اكثر اوتاناء جايها وهو من اداب الصالحين وخامسها ان ضربه
صاحبه لا تترك بابه وهو من علامات المريدين وسادسها
لا ينام من الليل الا اليسير وذلك صفات المحبتين وسابعها
انه يبرد ويضرب ويخفى ثم يدعى فيجيب ولا يخفد وتلك من
علامات الخاشعين وثامنها اكثر عمل السكوت وذلك من
علامات الزهادين وتاسعها ان يرضى بما يدفع اليه صاحبها
وهو حال القانعين وعاشرها اذا مات لم يبق منه الميراث
وهو مناقب الزاهدين صدق ولحق الله عليه السلام

نه مطلع السعدین تنه سلام
 بیخون حال صبیح نسیم کز غبار خجسته
 شمع جبهه بر آس جسته نشسته آستین حال
 بسیار دل و اوقات سر به آستانه
 و بی طبق کلاه کرم و کلاه خضر
 اندک خود را در میان کرم و کلاه خضر
 و نفس نفس از طبع کج جو و طغیان نبرد
 مکان دور سازد و جسته استماع از کثرت
 موال و اجتماع کباب به چاه و چاه با قدم
 ابتهاج طریق ملازمت نه چاه به چاه و چاه
 فیلل الا شفاع به کج کز بر مردم درویش فقر
 فغانه نماید و فغان اگر کندم است ذکر از جو

دو باره که گفته است ذکر از نو چهار گونه
دیوار خود بی طرح که کشیده اند از این
و این دو هزار بار بگو ترتر دایم

وقف بطلول المجنون على طريق مير فيها الرشيد وقال يا هرون
وكان هرون وراء الستور فرفع الستور قال من الذي ينادي
ف قيل بطلول المجنون فقال له انوني تعزفني قال بلى عزفك فقال
من انا قال انت الذي لو ظلم واحد بالمشرق وكنت بالمغرب
سألك الله يوم القيمة فيكي هرون وقال كيف ترى حالى قال
اعرض نفسك على آية من كتاب الله تعالى ان الابرار لفي عظيم
النجا ر لفي عظيم قال واين على قال انما يتقبل الله من المتقين
قال واين رحمة الله قال قريب من المحسنين قال واين قرابتنا
من رسول الله صلى الله عليه واله قال فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتسألون قال واين شفاعته رسول الله صلى الله عليه واله
قال يومئذ لا تنفع الشفاعات الا لمن اذن له الرحمن ورضي
له قولا قال ائت حاجته فانهم ان تغفر لي ذنوبي وتدخلى الجنة
قال ليس هذا بيدى وليكن بلفنا ان عليك ديناً ونحن نقضيه
عنك فقال يا هرون ان الذين لا يفيض بالدين ردوا اموال الناس
اليهم قال امر لك بوزق يدرك عليك الى ان تموت فقال يا هرون
انت ونحن عبادان لله لكما اتراك يدك كرك ونسأني هـ
في تفسير معارج اسئوال عند تفسير سورة الكوثر روى انه لما استشهد
استشهد الامام حسن عليه السلام كان الاعيان بنى امية لاطفا
اثنى عشر الف مئة من الذهب والفضة ولم يبق من بنى فاطمة ع
الا الامام على بن الحسين عليه السلام فلم يبق بعد اذنى مئة من بنى
امية ما في نار وتكاثر اولاد البئر المختارة في اقطار الارض وكناف

رحمة الله

الامصادم

بسم الله الرحمن الرحيم من كلام وتي رب العالمين ووصي سيد المرسلين
صلوات الرحمن عليه فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك والصلوة تنزيهاً عن الكبر
والزكاة تسبيلاً للرزق والصيام ابتلاء لا صلاح الخلق والحق تقوية للدين بهما
عزاً للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء
وصلة الارحام منامة للعدد والقصاص حق للدماء واقامة الحدود داعية
للمحارم وترك شرب الخمر تحضين للعقل ومجانبة النساء ايجاباً للعفة وترك
الزنا تحضين للعقل وترك اللواط تكثير النسل والشهادات استظهاراً
على المجاهدات وترك الكذب تزييناً للصدق والسلام اماناً من الخفاف
والامامة نظاماً للامة والطاعة تعظيماً للامامة صدق ولي الله
ومن كلامه عليه السلام انقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضرتم علم
وبادوا الموت الذي ان هربتم ادر كركم وان اقمتم اخذكم وان يمتوه
ذكركم قال لرجل سئل ان يعظه لانك ممن يرجوا الاخرة بغير
عمل ويرجى التوبة بطول الامل يقول في الدنيا يقول الزاهدون ويحل
فيها يعمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع لفرغ
شكرها اوتى وينبغي الزيادة فيما بقي ينهى كايتهى بحسب الصالحين لا
يعمل بعملهم ويفض المذنبين وهو احد عشر مكية الموت لكثرة ذنوبه
ويقيم على ما تكراه ان سقم في شئ ناد ما وان صح آمن لا هيا يعجب بنفسه
اذا عوفي ويقنط اذا ابتلى ان اصابه بلاء دعا مضطراً وان نال رخاء
اعرض مغتراً تغلب نفسه على ما يظن ولا يقبلها على ما يستيقن يخاف
على غيره باذنى من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر من عمله ان استغنى بطر

عن عبادة الله لصوت على دينه فقال ان تصادى يجوز ان ينسب ذلك
 الى عيسى مع جده في طاعة الله فقال على عليه السلام فان كان
 عيسى كما قال له كيف يعبد غيره انما العبد هو الذي يليق به
 العبادة فانقطع النقص في من تكبر في نور ديرة رده في جليل
 محمد بن يعقوب كتابه الشهير بالكيفي بالسند الحسن عن ابي
 حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من ابتلى
 من المؤمنين ببداء فبصر عليه كان له مثل اجر الف شهيد
 روى شيخ المذكور في كتاب ايضا بسند الحسن عن سدير البصري
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما منعك ان تعتق كل يوم
 شتمت قلت لا يحمل مالي الى ذلك قال تطعم كل يوم مسلما قلت
 موسرا او معسرا فقال ان الموسر قد يشتمى الطعام من يوسر
 عمار قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام رجلا كان يؤذني
 فقال ادع عليه فقال قد دعوت عليه فقال ليس هذا ولكن
 اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان اخر الليل
 فاسبغ الوضوء ثم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجد اللهم
 ان فلان بن فلان قد اذاني اللهم اسقم بدنه واقطع اثره
 وانقص جله ومجل ذلك في عامه هذا فما كنت ان هلك
 بل روي الصحيح عن ابي ولاد الخياط قال سألت

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى من المؤمنين ببداء فبصر عليه كان له مثل اجر الف شهيد
 روى شيخ المذكور في كتاب ايضا بسند الحسن عن سدير البصري
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما منعك ان تعتق كل يوم
 شتمت قلت لا يحمل مالي الى ذلك قال تطعم كل يوم مسلما قلت
 موسرا او معسرا فقال ان الموسر قد يشتمى الطعام من يوسر
 عمار قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام رجلا كان يؤذني
 فقال ادع عليه فقال قد دعوت عليه فقال ليس هذا ولكن
 اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان اخر الليل
 فاسبغ الوضوء ثم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجد اللهم
 ان فلان بن فلان قد اذاني اللهم اسقم بدنه واقطع اثره
 وانقص جله ومجل ذلك في عامه هذا فما كنت ان هلك
 بل روي الصحيح عن ابي ولاد الخياط قال سألت

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى من المؤمنين ببداء فبصر عليه كان له مثل اجر الف شهيد
 روى شيخ المذكور في كتاب ايضا بسند الحسن عن سدير البصري
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما منعك ان تعتق كل يوم
 شتمت قلت لا يحمل مالي الى ذلك قال تطعم كل يوم مسلما قلت
 موسرا او معسرا فقال ان الموسر قد يشتمى الطعام من يوسر
 عمار قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام رجلا كان يؤذني
 فقال ادع عليه فقال قد دعوت عليه فقال ليس هذا ولكن
 اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان اخر الليل
 فاسبغ الوضوء ثم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجد اللهم
 ان فلان بن فلان قد اذاني اللهم اسقم بدنه واقطع اثره
 وانقص جله ومجل ذلك في عامه هذا فما كنت ان هلك
 بل روي الصحيح عن ابي ولاد الخياط قال سألت

عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله فقال علمني يا رسول الله شيئا فقال عليك
 بالياس عما في يد الناس فانه الغني الحاضر في دني
 يا رسول الله قال اياك الطمع فانه الفقر الحاضر في دني
 يا رسول الله قال ادعيت ما رقت يد عاقبتك فان يد خي
 اورشيد انبعت وان يك شر او غيا اتركه وروى محمد بن
 يعقوب في الكتاب الكيفي بالطريق الصحيح عن ابي ولاد الخياط
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع من كن فيك حمل ايمانه
 وان كان من فرقه الى قدر ذنوبا قال وهو الصدق واداء
 الامانة والحياء والحسن خلق عن الصادق جعفر بن محمد
 عليه السلام فقال يا بني انت وامى يا بن رسول الله علمني
 مو عظة فقال عليه السلام ان كان الله عز وجل قد تكفل
 بالرزق فاهتما ما لك لما ذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص
 لما ذل وان كان الحساب حقا فاجمع لما ذا وان كان الخلف من
 الله تعالى حقا فالجمل لما ذا وان كان العقوبة من الله عز وجل
 بالثا حقا فالمعصية لما ذا وان كان الموت حقا فالفرج لما ذا
 وان كان العز على الله عز وجل حقا فالمكر لما ذا وان كان
 الشيطان عدوا فالغفلة لما ذا وان كان المهر على الفرض
 حقا فالعجز لما ذا وان كل شئ نقضاء وقدر من فالحزن
 لما ذا وان كانت الدنيا فانية فالطمع اليها لما ذا
 صدق الصادق عليه السلام

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى من المؤمنين ببداء فبصر عليه كان له مثل اجر الف شهيد
 روى شيخ المذكور في كتاب ايضا بسند الحسن عن سدير البصري
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما منعك ان تعتق كل يوم
 شتمت قلت لا يحمل مالي الى ذلك قال تطعم كل يوم مسلما قلت
 موسرا او معسرا فقال ان الموسر قد يشتمى الطعام من يوسر
 عمار قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام رجلا كان يؤذني
 فقال ادع عليه فقال قد دعوت عليه فقال ليس هذا ولكن
 اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان اخر الليل
 فاسبغ الوضوء ثم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجد اللهم
 ان فلان بن فلان قد اذاني اللهم اسقم بدنه واقطع اثره
 وانقص جله ومجل ذلك في عامه هذا فما كنت ان هلك
 بل روي الصحيح عن ابي ولاد الخياط قال سألت

المؤمن

المؤمن رحلك الله نعم الخارج خرجت معي من قري وما زالت
يُشرك في السر والكرامة من الله حتى ذلك فيقول من انت
فتقول انا السرد التي كنت دخلت على اخيك المؤمن في الدنيا
خلفني الله عز وجل منه لا يُشرك ٥ عن علي ابن الحسين عليه السلام
اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد
واحد ثم ينادى نادى اهل الفضل قال فيقوم غنى من
الناس فتلقا هم ملكة فيقولون ما فضلكم فيقولون
كنا نصل من قطعنا ونعطى من حرنا ونعفو عن ظلمنا
قال فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة ٥ عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من سقى الماء في موضع يوحى فيه الماء
كان كمن اعنق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوحى
فيه الماء كان كمن اعنق رقبة احصى احبا نفسا ومن احى
نفسا فكما احى الناس جميعا ٥ يوجه في كل يوم من ايام
الاسبوع لواحد منهم عليهم السلام فيقوم السبت للنبي صلى الله
عليه واله ويوم الاحد لعلي عليه السلام ويوم الاثنين للحسن
والحسين عليهم السلام ويوم الثلاثاء لزين العابدين والباقر
والصادق عليهم السلام ويوم الاربعاء للكاظم والرضا والجواد
والهادي عليهم السلام ويوم الخميس للعسكري عليه السلام
ويوم الجمعة للحجة عليه السلام من ثلثة بعد الداعية في الثمانية من
باب فضل الشجرة المسلم يحذف الاسناد عن مفضل
قال قال ابو عبد الله لو كان الحاج علم المؤمنين على الله في طلب

لا مام فتدین علیکم السلام
امنا عجبا

لا مانع من هذا
لحسن الملكة في ما فعلنا عجباً
فقدنا العجب العجيب

بل السلام
ليس اجمال بانوار تنبها
اجمال العلم الادب

ان الحبال
التي تسمى الذي تسمى الذي
التي تسمى الذي تسمى الذي

اینتا علم ماسدی

یہ ہے علم حقیقی
یہ ہے علم حقیقی
یہ ہے علم حقیقی
یہ ہے علم حقیقی

على نعمائي ولم يفتنع بعمالي فليطلب باسوي ومن اصبح
 على الدنيا فكا بما اصبح ساخطا على ومن اشتكى مصيبة
 فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع له من اجل
 غناه ذهب ثلثا دينه لطم وجهه على ميت فكا مما عدم
 كعبي بيده ومن لم يبالي من ابن باكل لم ابالي في اي باب
 ادخله في جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في نقصه
 ومن كان في التقصان فالموت خير له ومن عمل بما علم
 زادته علم الى علم في سورة الواحد عشر يا ايها الناس انما
 الدنيا دار من دار له ومعه وماله من لا مال له وبها يجمع
 من لا عقل له وبها يفرج من لا يقين له وعليها يحرض
 من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة فمن اخذ
 نعمة زائلة وجيرة منقطعة وشهوة فانية فقد ظلم نفسه
 وعصى بته وبنى اخرته وغرت حيواته السورة الحاشية
 يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون ولا تفتنون
 وما تاتون بما تعلمون ولا تجمعون مالا تاكلون ولم التوبة
 يوما بعد يوم تاخرون وعاما بعد عام تنظرون اليكم من
 الموت امان ام يا ايديكم براة من النيران ام تحققتم
 الفوز بالجنان انظرتم النعمة وغرتكم من الله تعالى
 طول لا مال ولا يفركم الصخرة والسدة فاني انا مكتم
 معلومة وانفسكم معددة وسرايكم مكشوفة واستاركم
 متوكدة فاقول الله يا ايها الالباب قد موأتماني ايديكم

الملاي

قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرصة على كل مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين
 وقال على علم السلام طلبوا ولو بالقتل وهو علم معرفة النفس ومعرفة الرب تبارك
 وتعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم
 بما لا يمتح العمل الا به وهو الاخلاص واعلم ان تقليل العلم يحتاج الى كثير العمل
 لان علم ساعة يلزم صاحبها استعماله طول عمره قال عليه السلام رايته جبر مكتوبا
 عليه قلبي فقلبت فانا على باطن من لا يعمل بما يعلم مشغوم عليه طلبت لا يعلم ومن روي
 عليه ما عمل علم اوحى الله تبارك وتعالى الى ولده عليه السلام ان اهلون ما انا صانع
 بعالم غير ما مل بعلومه انفس من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه
 حلاوة ذكي وليس له الله تبارك وتعالى طريق يسلكه الا يعلم العلم من الرأ
 في الدنيا وساقية الجنة وبه يصل الى رضوان الله ثم العالم حقا هو الذي
 ينطق عنه اعماله الصالحة واداءه الزكاة وصداقه وتقواه لا سانه وتصاله ودوايه
 ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ودك وحكمة وحياة
 وخشية وانا اري طالبا اليوم من ليس فيه من ذلك شي والعالم يحتاج الى عقل ودق
 وشفقة ونصح وحلم وصبر في اوقات عتة والمتعلم يحتاج الى رغبة وادارة وتراخ
 ونسك وخشية وحفظ ونوم يساكن ما علم التقوى هو العلم بالاوامر والنواهي
 والنكاليف التي تبقى بها من غدا بالله وعلم اليقين علم ما يتعلق من المعارف
 باصول الدين ومحتمل ان يكون علم التقوى اعم منهما ويكون اليقين معطوفا
 اي معرفة الشئ هو اليقين قوله عليه السلام وفيه معرفة الرب
 وكما انما يوجب اكتساب ما يوجب كمال معرفة ثم تجتنب البيئة الشخصية
 ويوجب العلم بفطنة وكما ان قدرة فانه اعظم خلق الله اذا عرفت كما هي اول المراد

عيسى

نقد
 انقاد
 اي

ان معرفه صفات النفس معيار معرفه الله تعالى اولها اتصاف النفس بالعلم لم يمكن معرفه
 علمه بوجه وكذا سائر الصفات او المراد انه كلما عرف صفة في نفسه نفاه عنه ثم لا ت
 الصفات الممكنات مشوبة بالعرف والنقص لان الاشياء بما يعرف باضدادها
 واذا راعى الجمل في نفسه وعلم انه نقص ثم ربه عنه واذا نظرت في علمه ورأى انه مشوب
 بأنواع الجهل في نفسه ومسبق به وما خوذ من غيره فنفي هذا الاشياء عن علمه تعالى
 ونزوله عن الاتصاف بمثل علمه وقيل ان النفس لما كان محروما يعرف بالتفكر في امر
 نفسه به تعالى وتجرده وقد عرفت ما فيه وقد ورد معنى اخر في بعض اخبار لهذا
 الحديث نبوي وهو ان المراد ان معرفته تعالى بباقيته فكل من بلغ حد التعمق في
 نفسه عرف الله ان له صانعا قوله عليه السلام العالم حق الخ يلزم ان يكون العالم
 بشواهد علمه ودلائله لا دعواه التي تكذب بها اعمال الطبيعة والتصادم المتبادر
 والمجادلة يقال المخلد الغلاد يتصادون اي يتواثبون ه عن النبي صلى
 الله عليه واله العلم يتف بالعلم فان اجابه والا ان تحمل علمه بيان يتف بالعلم
 اي العالم طالب للعلم ويدعو الشخص اليه فان لم يعمل الشخص بما هو مطلوب العلم
 ومقتضاه فان قدره محامدا قال عمن ابي جعفر عليه السلام قال كان نبي موسى ابن
 عمران ٤٠ رجلا من اسرائيل يطول سجوده ويطول سكوته فلا يكاد يذوق حبه الا يجي
 معه فيبينا هو من الالباب في بعض حوائجهم اذ مر على ارض معشقة نوره وبنتر قال
 فتأوه الرجل فقال له موسى على ما فاشا قهت قال تمتت له يكون لوني حمارا
 دعاه ها هنا قال واكب موسى عليه السلام طويلا يصبر على الالهة انما ما بما سمع
 قال فانخط عليه الوحي فقال له ما الذي اكتب من محالة عبدي انا واخذت
 عبادي على قدر عقولهم ما اعطيتهم من العقل تشبه في التاموس الزهوي

وكان من احوالهم انهم كانوا يطولون سجودهم ويطولون سكوتهم فلا يكاد يذوق حبه الا يجي معه فيبينا هو من الالباب في بعض حوائجهم اذ مر على ارض معشقة نوره وبنتر قال فتأوه الرجل فقال له موسى على ما فاشا قهت قال تمتت له يكون لوني حمارا دعاه ها هنا قال واكب موسى عليه السلام طويلا يصبر على الالهة انما ما بما سمع قال فانخط عليه الوحي فقال له ما الذي اكتب من محالة عبدي انا واخذت عبادي على قدر عقولهم ما اعطيتهم من العقل تشبه في التاموس الزهوي

والنشاط والارباح والظاهر والباطن والظاهر والباطن والظاهر والباطن

اكد انه فاطم زهرا از هر صراحتي که با اعتبار آنکه چون در محراب عبادت می ایستاد
 نور از صوره مبارک لیس بر سطح می شد که در دیوار خانه باز می نمود و روشن می شد
 آورده که نور در قفسه نماز ایستاده بود نور از آن بر سطح می شد که مدینه روشن شد مردم
 کمان کردند که صبح روشن شده افتاب بخوابد طلوع نماید چون ملاحظه کردند دیدند
 آن نور سفید ریحی بود صورت و اقدار را بعضی پیدا بر ارضی که علمه الهی را بیند آن حجاب
 فرمود بخانه فاطمه روید چون کمانه ان سیده الف صلوات الله علیها آمدند دیدند نور
 سفید از صوره مبارک لیس بر سطح می شد که آورده که چون نماز صبح می ایستاد نور سفید
 از آن بر سطح می شد از کثرت عبادت شد و چون نماز ظهر می ایستاد نور سفید از آن بر سطح
 انکه وقت آنست بود چون نماز شب می ایستاد نور سفید از صوره مبارک ان ظاهر
 می شد باعتبار آنکه از ثواب عبادت شب صوره مبارک مثل با قوت شرح بر مراد وقت
 باعتبار آنکه شوق و صابر محبور صوره را شرح میکند در خطاب شد بحضرت بحسب علم
 که بگو بای خود که عمل میکند از هر جنبه که بی عمل میدهد خدای تعالی را از ذکر
 از عزت دنیا از بهار دیگر که می آنکه شما او را طلبی بیدار که صلاح شما در آن اند
 میدهد بهشت و ثواب اختری را که بعمل میدهد ترک نموده و چه بسیار شبیه است
 حال انبی غایت حال حکم که شمع بان دهند که در شب روشن می شود و با شمع شود
 چرا که شب تاریک است بدون شمع نمی توانست شمع شود ان باید و شمع را در روز روشن
 نماید با وجود چراغ نور انداخته را که تاب میکند و این شمع بان می شود و نخواهد بود
 در مردن که شمع که اهل عذار و عذار که عمر خود را در فریاد خدای عز و جل صرف
 نمودند مثل کفار و اهل معصیت و یک اهل مغفرت چون سحران و اولیاء و اولیاء
 این و یک اهل رفوان خدایتان مثل اهل الهی انبای که که اهل معصیت بودند

سیده فاطمه

از چهره شریف لذت نبرد بخلاف ملأ خرت سؤالی که بود از جناب امیرالمؤمنین علیه السلام
 نمود اینست عرض کرد که من مدام که کوچه ها مسئله از توبه برسم حضرت فرمود سئل یا شئت
 عرض کرد که یا امیرالمؤمنین ما العجب من العجب ان حضرت فرمودند که اگر بودی شریف
 که بچ می خورد احوالات و تغیرات و تبدلات دنیا و اهل دنیا است مثلاً ان فی خلقه بود
 از غایت خلق مطلق بود جوان شد جوان بود پیر شد و پیر از پیر شد بعد مرد شد
 خاک شد و رفت پس از خاک شد و بعد از عالم که اگر ترا بار او را ملاحظه نمایند که هم نهاد
 موی الله هم محدث و متغیر و متبدل میشود چه اگر فردی نیست فردی و چه اگر از او نیست
 فردی که این جز آن است که اگر بود از این است که اگر کسی این نحو ملاحظه نماید این
 هم حوادث و احوالات و تغیرات را بنظر عبرت در آن نگردد و پیش آمد احوال خود را
 ملاحظه ننماید و متنبه و آگاه نشود بی وقایع و زوال خدای قتی آن دقیق
 یا بود عرض کرد که یا امیرالمؤمنین ما الضعیف و ما الاضعف انما فرمودند صعب تکلفات
 جناب اقدس الهی از نماز و روزه و حج جهاد اصول و فروع و جمیع ما جاء به الله و رسوله
 و آله و اصعب از آن حشر و نفاق است که از وقت خواب که از راه و تعطیل و تنصیع آن
 چه نعمتها و حوز و علی ما وجه درجه از دست داده در از این تکلیف سؤالی سیم بود عرض
 کرد که یا امیرالمؤمنین ما القریب فما الاقرب ان جناب فرمودند که اگر بودی در قریب
 اموری اند است که آن رویت و امر آورده و تو در میان هر چیزی که شکی بیکر کردند و دراز
 از یکدیگر میشوند در هر چیزی که یکدیگر بیکدیگر نزدیک میشوند پس اموری اند که قریب است
 اقرب از همه آن قریب تر است حتی از شتر و چشم نیست ششم سؤالی چهارم بود
 عرض کرد که یا امیرالمؤمنین ما الواجب و ما الاوجب ان جناب فرمودند که
 واجب توبه کردن است و انان واجب شکر گفتن آن که واجب است

سؤال اول

در این مسئله چهارم و اعطاء علی کاشانه اعطی الله درجات شروع کرد بمقتدا
 و نکات چند از حقه تنبیح و تشریح مطلب از آن جمله فرمودند که این جسم و هیكل محسوس
 که تو در آن هستی میگوید دو چیز است یکی جسم که در دست و پا و چشم و گوش و سایر اعضا است
 و یکی دیگر صاحب این اعضا و نفس مطلقه و انان و کار فرمای اینها و هر یک که او را میگویند اولی مثلاً
 یکی بمنزله اولایع و دیگری بمنزله صاحب اولایع و شکی نیست که هر یک طبیعت مختلف و خواص
 و مقتضیات غیر یکدیگر و هر یک جلب نفع و دفع ضرر خود را میخواهد و هر یک انافع و مضرات
 میباشد مثلاً نفس است که گفته بمنزله صاحب اولایع است و ایل است تحصیل علم و معرفت
 و تحصیل کمالات که باعث ترقی آن از حیض ایل بدجات عالیه بدست خود و علمان
 و لباسها و الوان و نعمها و کونا کون نمیشود مثلاً و کاه و کمران است از معاصر یکدیگر محلیه مثل شراب و زنا و طم و نظایر آن
 چرا که بنفیس مردان که سبب دخول جنم میشود و ان جسم و هیكل محسوس که بمنزله اولایع است
 او را نیز بعضی چیزها را عیال است مثل جماع کردن و لکزدن و غیر کردن و صاحب خود را انداختن
 و برادر و خشتی و خورای نمودن و غرزدن و بعضی چیزها را کاره مثل کودن یا بی عیال بودن
 که مریضند اگر نشتر او را که رو باین نماید هرگاه این را نشتر که ان مثل بمنزله صاحب اولایع است
 و جسم و هیكل محسوس بمنزله اولایع هرگاه صاحب اولایع و او را عیال و مرض و عتیر و لنگ
 و ترکی و کلوی اتفاق افتد اول باید عیال او را دفع مرض صاحب اولایع بپرداختن بابه
 بیضا اولایع شکی نیست که صاحب اولایع اولاست بمعالجه کردن او از اولایع مثلاً
 اگر صاحب اولایع را مار یا عقرب یا گریه یا گمراه یا نفیقه بخورد یا دشتن او را اگر بخورد
 مثل هر عقیر فرموده که شکل از دما میشود در نشتر آخرت یکی بمنزله عیال و عیال

از نماز و روزه و غیر ذلك
 و غیر ذلك

مرحله اول

شاخصه
ساز و ساز

در باب حلم و بردباری و عطف نمودن که شخص نشسته مذکور میکرد که تا حجره اباد ریای از علمای آن
وقتی که ایستاده سفر مکه رفته بود بکاظمی علیه السلام رسید و حرمین یا حرمین متولد شد و آن
مستعد بود که حجره از اهل خربان نیز در آن فقیه علیه السلام شدند که از متشخصین خبری
دید تا حجره که وضع جریده شب گشته در سردرد و بواسل آنکه در بر رسیدن آن که نواز کجای
و بیکایه و گفت از اینها میبایم داراده مکه دارم آن ملا خبر بماند و تا حجره گفت میبایم تو
هم بجایه باشم و رفتی ام باشم آخوندان قبول نمود رفتی ام که ده هم شدند تا مکه رفتی و بر
گشتی و در بین راه آن خراسان و مکه رفتی ام که ده هم شدند تا مکه رفتی و بر
خدا که در سفر بسیار با آن امر میفرمودن هم بعل میا و در حقی صا در این سفر با و کج خلق
نمود که بد ضحی کرده رخ و همین چنین دوسه منزلی مانده ان رسیدند مردم افغان شدند
که آن محمد از سفر مکه رجعت نمود و در آن سفر از بزرگان و کوچیک خوانین و اعز و ارکان دولت
با استقبال آخوند بیرون آمدند و راه بایر رسیدند احوال آن محمد را بر رسیدند ما میفهم
که آن خردی و جوان نیست و وقتی که با آن محمد بر خوردند دیدیم که این آن خرد که آن است
احترام مرد داشته اند این محمد بوده که خدمت ما میکرد و ما در این سرخالت در پیش اند ختم
تا آنکه منزل رسیدیم دیدم در بیرون شهر از بر سر برده و لباس سر بپوشیده اند آن
محمد انی یا بی ای آوردند که اعتراف خوانین یک دست او را بر بوسید که ز نور و کوچکی شوند
و منجی استم نوشه بردیم که که مصلح شود باعث خجالت ما شود آن مطلع شد مرخصید
که بطلبه بلا در مجلس که احترام باین جانبان فرستادیم در پیش افکنده بود و از خجالت
آنا از جهت رفع خجالت سرش پیش کوشش آورد که فلانی من مردم که مرا عزاز و احترام

و چنانچه نام دارن و یکجا مردن
و چنانچه نام دارم و درم

میدانند مردم عام مستند نمیتوان اینها را منع کرد چه که حسن ظن و اعتقاد بر سر ساند
 من خود معلوم نیست که از جملای بیستم یا ناک از اهل دوزخ باشم یا از بهشت خدای
 که نسبت شما در سفر کردم مستند بر سر شما ندارم بلکه غدرها هر یک شما را که مراد اخل
 ثواب از اجر نمودید و از این مقوله میفرمودند و سرش بالا نموده با اهل مجلس فرمودند
 که حضرات رفیق کفر بوده و بخت بسیار نموده مردم که این شنیدند ما را تا در اینجا بودم
 حرمت بسیار داشتند بعد هم که بیرون آمدیم مثل لیت نموده قدر راه
 ها و دیگر دعا نموده که انگار که نسبت به او بی یا خلاف عباد که نماز طبع
 نونیت بعمل میآورد یا بزرگ تر است درس از تو یا کوچک تر یا مساوی اگر بزرگ تر است
 آن را بمنزله پدر خود آن فرض کن و حقوق فرزند در برابر او رعایت کن و نافرمانی
 و مدارائی دشمنی کردن با او مگرد اگر کوچک تر باشد بمنزله فرزند خود با او پدرانه سلوک کن
 و اگر هم سن تو باشد بطریق برادر با او سلوک کن بلکه غصه اینها را باید خورد که اینها نادان
 اند و باغ نفس شیطان نه اینکه گنیم این را در دل نگاه داریم چنانکه حضرت پیغمبر
 صلی الله علیه و آله در وقت که دندان ربا عیقه آن کرد را شکسته عرض کرد خداوند قوم مرا
 بسامرز که اینها نادان اند نقل کردند که در مالک اخبر در روضه در باب صیغه
 که گوشت از شفا میگیرفت و دشمنی گفت که گوشت حیرت انرم بدو غصه است و خود را
 پس بر دست برمالی که زدن گرفت و گذشت و مختلف او نشد تا آنکه یک با و غصه گفت
 چه حاجت کرد بود که کور این مالک اثر از صحابه که با رخصت به چه چیز میفرمود
 ای ام المومنین

که احسن ابو هریرة جله سجد

ای ام المومنین است و مرد غصه از عقب آن دوان دوان روانه شد احوال در سراسر سیدی
 نشان دادند آمد دید در خانه مشغول نماز است که از نماز فارغ شد خود را در قدما در انداخت
 و غدر خواهر بسیار نمود مالک فرمود من نیامدم باین خرابه مگر آنکه از حقیقت طلب است ز شش بایم
 دعا نموده در بارجم در وقت که وضع غنی در میان یک ضیفه که در عبد الله مبارک
 بلکه یا مدینه مشرف شد چون خواب پیغمبر را دید گفت فرمود از عبد الله چون مراجعت نمود در میان
 محله شخص غنی است بود در میان و میگوید که پیغمبر خدا را سلام میرساند و میگوید تو را اهل
 بهشتید عبد الله میگوید که من متوجه بودم باوقتی که آمد به رخانه او بود در رخانه او را گویدم
 چون بیرون آمد از در پیغمبر که توجه عمل فرموده گفت من کارشکرده ام مگر ما درم
 نزدیک نموده گفت دیگر چه کرده گفت طفل را خود کینه برادر و خواهر یکدیگر دادم ام عبد الله
 این حرف بکار ما نمیآید اگر بطریق این و سر لیت پیغمبر کار کرده او را بگو بود در میان
 نمود که خیر بخاطر ام رسید و در میان وظایف داشتیم چون سفر خفیه شد و خانهای
 طعام که الوان طعام در آن بود حاضر شد دیدم زنی چادر بر سر آمد که چراغ خود را از آن
 جاکر طعامها جیده شد روشن نمود رفت به بیرون و چراغ خود را روشن تاسه دفعه
 من گفتم با در نیست که چراغ این خواهرش تاسه دیگر چراغ خود را روشن تاسه از عقب او رفتم
 به بیستم چه میکند چون صدای را می شنید رفت بخانه خود مرغ هم رفتم بوقت در ابتدا
 چون داخل خانه شد دیدم طفل را پیش آمده که از راه در را از خانه بیرون
 چه آورده آید دیدم آن ضیفه گفت این مرغ من جرئت نکردم که شکوه دوست به دشمن
 دین خود کنم بدو بخور که است از شب بخوابد آن بود میگوید دلم بر حوالان ضیفه

و باز برگشت

شئ يغلبه خلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت ثم ان الارض فخرت
اي شئ يغلبه خلق الله الجبال وابتدعها على ظهرها او تاراد من امتد
بما عليها فذلت الارض فاستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض ففشت
واستطالت وقالت اي شئ يغلبه خلق الجبال فذلت ثم ان
الحديد فخر على الجبال وقال اي شئ يغلبه خلق النار فاذا ذلت الحديد
فذلت الحديد ثم ان النار ذرفت وشبهت ففخرت وقالت اي شئ
يغلبه خلق الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اي شئ
يغلبه خلق الريح فحركت مواجده واثارت ما في قعره وحسبته عن مجاريه
فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وقالت اي شئ يغلبه خلق
فني واحمال ما يستره من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان
خلق وقال من اشد مني قوة فخلق الموت ففخره فذل الانسان
ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر قاني في الجحيم
بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احيبك ابد فخاف
في نفسه ثم قال كلم يغلب الغضب الرحمة تغلب السخط والصدق
الخطيئة يسكن قوسى الله عليه اله بك ابدى وبك اعيد
اي بك خلقت الخلق وابداهم وبك اعيدهم للجزاء اذ لو العقل
لا يحسن التكليف لو لا التكليف لم يكن للخلق فائدة ولا للثواب
والعقوبات الحشر منفعته ولا فيها حكمة قوله ومن الحكم العلم اذ
ترك العلم ينفر العلماء عنه ولا يمكنكم التعلم منهم وليفيد الله
علمه عنه ولا يفيض عليه الحكمة بتركه كما سيأتي والارشاد الاهتد
والاستغاثة على طريق الحق مع تسليطه والعفاف مع النفس
عن المحرمات والصيانة منها عن الشهوات والمكروهات

فلذا

نسخة الصدقة الخطيئة

فلذا تنفر على العفاف وبالصيانة ترفع الفواشي والاعطية عن
القلب فيريد الحق حقا والباطل باطلا فيستحق من ارتكاب المعاصي واذا
استحق فيه الحياء تحصل له الرزاة اي عدم الانزعاج عن الحركات
الشهوانية والغفيرة وعدم التزلزل بالفتن اذ الحياء عن ربه غفيرة
عن ان يوترثها على رضاه او يتركها للمودعة خذمة مولاة والرزاة
نصير وسيلة الى المداومة على الخيرات والمداومة على الخيرات توجب
تأييد الله تعالى بركاته الشرفا فاذا صار خبا للحرارها التي يطيع كل ناهج
يدل على الخير الذي يجبه او يخرج عن تقرب الذي يكرهه واماما
يتشعب من العلم فتشعبها منه تظهر طوبى في تامل وبسط القول
فيها يوجب الاطباء والضعفة بحسب الدنيا والحساسة ما كان سبب
الاخلاق الذميمة والمهل اي تاخر العقوبة وعدم المباداة بالانقياد
واما ما يتشعب من العلم فالغنى غنى النفس وان كان فقيرا بلا مال
ويحمل ايضه الغنى بالمال وان كان قبل العلم فقيرا والجود اي مجود
بالحقائق على الخلق وان كان بخيل في المال بالعدو او الخلة او المرافقة
ان العلم يصير سببا لجوده بالمال والعلم وغيرها وان كان قبل انصاف
بخيلا وتحصل له المهابة وان كان مجسبا يصير بحسب الدنيا سببا
لها هينا لعدم شرف الدنياوى وحسب سبب ومال لكن بالعلم
يلقى الله بها بته في قلوب العباد وان كان قبل العلم هينا حقيقا
والسلامة عن العيوب وان كان في دينه سقيما او العلم يصير سببا
لشفائه عن الاستقام الجسمانية والروحية والقراب من الله وان
كان قريبا اي بعيدا عن كوام الخلق والقراب من الله ومن الخلق
وان بعيدا عنهما قبل العلم والحياء وان كان صليفا في

الصلف بالخبرك النكلم بما يكره صاحبك والتمدح بما ليس عندك
او مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبر وهو صلف ككثف
انتهى اى يحصل من العلم الكياء فيما يجب ويحمد وان عده الناس
صلفا الترك المداغنة او وان كان قبله صلفا والاخر هذا اظهر والرفعة
والشرف ايضا يحتملان المعنيين على قياس امر والفرق بينهما بان
الرفعة ما كاله نفسه والشرافة ما يتعدى الى غيره بان يتشرف من شئ
اليه بسبب الاول بحسب الحالة الدنيوى والثانى بالرفعة المعنوى بسبب الاخلاق
الشريفة والحكمة العلوم الفايدة بعد العمل بما يعلم والعمل بالعلم كما سياتى
المخطوة المنزلة والقرب عند الله واما ما يتشعب عن الرشيد فالسداد
وهو الصواب من القول والعمل والهدى اى الى ما فوق ما هو فيه والمراد
ان من اجزائه ولو اوزمه الهدى وكذا البر والتقوى والمنالة لعل المراد
بما الدرجه التى بها تنال اقصى المقاصد من القرب الفوز والسعادة
فانما من السبل والاصابة والعصد اى الطريق الوسط المستقيم
والاقتصاد رعاية الوسط الممدوح فى جميع الامور وترك الافراط
والتفريط ويحتمل ان يكون المراد بالشواب اناية الخشوع الغير مجراء ما
يصنع اليه لكنه بعيد واما ما يتشعب من العفاف اى رضا بما اعطاه الله
من الرزق وعدم التصرف فى الحرام بطلب الزيادة والاستكانة الخضوع
والمذلة وهى من لوازم العفاف لانه من عفت عن الحرام ولم يجمع الاموال
الكثيرة منه لا يطغى ويدل بنفسه ويخضع والحظ النصيب اى حظوظ
الاخرى اذ تترك حظوظ الدنيا تتوفر حظوظ الاخرى والواحدة اى
فى الدنيا والاخرى اذ من يجمع المال فى الدنيا ايضا ليس له الا العناء
وكذا من لا يعف عن الفرج الحرام يتجمل فى الدنيا المشاق والمنازعات

والحدود

والحدود والشرعية وغيرها والتفقد اما المراد تفقدا احوال الفقر واداء
حقوقهم او تفقدا احوال النفس وعيوبها والاول اظهر والخشوع
اذ تبرك العفاف بسبب الخشوع فى العبادات كما هو المحرم والتذكر
اى تذكر الموت وحوال الاخرة والذنوب والتفكر اى فى المبدأ
والمعاد فيما خلق له واما ما يتشعب من الصيانة فاصلاح صلاح
نفسه وخروجه عن الفساد والمعائب التواضع عند الخلق والخلق
وعدم الاستكبار عن قبول الحق والورع اجتناب المحرمات والبهائم
والانابة التوبة والرجوع الى الله تعالى والفهم فهم حسن الانبياء قسما
وفهم معائب النفس وعظمة خالقها والادب حسن المعاملة فى خدمة
الخالق ومعاشرة الخلق والاحسان الى الغير وكسب محبة الناس
واخيار الخير وما هو احسن عاقبة واجتناب الشر وما ما يتشعب
من الكياء نيل الجانبة عدم الغلظة والوانة والترحم على الخلق والمراعاة
هى ما يكون بين شخصين يرتب يدى صدى كل منهما صاحبه اى يعلم
فى جميع احواله ويتذكر ان الله مطلع عليه فيستحي من معصيته او
ترك طاعته او توجه الى غيره وينتظر فى كل آن رحمة ويحترق من
حلول نعمته والسلامة من البلايا التى ترد على الانسان فى الدنيا
والاخرى تبرك الكياء وكذا اجتناب الشر والظفر وهو الوصول الى
البنية والمطلوب وحسن ثناء الخلق عليه واما ما يتشعب من الزانة
فاللطف الاحسان الى الخلق او الرقود المداوات معهم واتقان
الامور بلطف التدبير بما يعلم بعد التفكير طرائق الوصول اليه
بدون مبادرة واستعجال والحزم ضبط الامور والاخذ فيه بالثقة

عدم الاخلاص قوله ليس له محبة مصدر من الحماية اي الحماية لا هل
 الباطل وهو قريب من معنى الحماية والغيرة والانفة قوله ولا يعظم
 اي حسن خلقه وصبره ليس عليه شدة يد الدنيا قوله من ينادع من
 فوقه كبارية تم ونيته وامامه ومعلمه والديه وكل من يلزم اطاعته
 ويتعاطى اي يتكلم ويتوجه الى تحصيل الامر لا يمكن الوصول اليه
 قوله بحسن سمته السميت هيئة اهل الخي اي يزين ظاهره وسمته
 باهل الصلاح غاية جهده وسعيه قوله فاجروا خفايا اي
 ونواطي احواله فاسدة فاجرة قال الفروزي ابادى دخل الرجل بالفتح
 والكبريتية ومذهبه وجميع امره وجلده وبطانية انتهى قوله
 واما علامة الحاسد الظاهر انه سقط احد الاربعة من التناخ
 كما وقع مثله فيما سبق او كان مكان الاربعة ثلاثة كما في وصايا
 لقنن لقم حيث قال للحاسد ثلاث علامات يغتاب اذا غاب
 ويتملق اذا شرد ويشمت بالمصيبة قوله من يتواني اي يفتن
 ويقصر ولا يتم به قوله لا خلاق لهم الخلاق بالفتح الحظ والنصيب
 قوله وانه ليس له لعل المراد ان دخوله الجنة يسري الى فادخله
 ليه بسببه فيكون فعلا ويحتمل ان يكون مصداق اي ان ذلك موجب
 ليسر وتيسر اموري في الآخرة ويمكن ان يكون يسري فعلا من قولهم
 يسري الهم اي انكشف اي هذا التفكير بصير سببا لان يكتشف عنك
 الهم ثم اعلم انه كان في المنقول عنه بعد قوله طال ما عصيت فقرات
 ناقصة بينهما ما يوضح كثر سقطنا ها وما في اخر الخبر لعل غرضه
 ان كل شيء غيره ثم مقهور بما فوقه والله الغالب على كل شيء وسبب
 الكلام فيه في كتاب السماء والعالم وانما اوجزنا الكلام في شرح هذا

الحشر

والايمان

والايمان به والايمان بروسوله واما علامة العلم فان رتبة العلم بالله والعلم
 بحجته والعلم بحكاهمه والحفظ لها حتى يورى واما العمل فالصلوة
 والصوم والزكاة والاخلاص قالنا خبرنا عن علامتنا الصادق وعلامة
 المؤمن وعلامة الناصر وعلامة التائب وعلامة الشاكر وعلامة الخاضع
 وعلامة الصالح وعلامة الناصح وعلامة الموقن وعلامة المحقق وعلامة
 الزاهد وعلامة البار وعلامة التقى وعلامة المتكف وعلامة الظالم
 وعلامة المرائي وعلامة المنافق وعلامة الحاسد وعلامة المفسد وعلامة
 الفاجر وعلامة الكسلان وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة
 الخائن فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما علامة الصادق فاربعة
 يصدق في قوله ويصدق وعبد الله ووعده وبوفى بالعهد ويحجب الغنى
 واما علامة المؤمن فانه يوفى ويفهم ويتقوى واما علامة الصابر فاربعة
 يصبر على المكروه والعزم في الاعمال البر والتواضع والحلم واما علامة
 التائب فاربعة النصيحة لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرم
 على الحرام واما علامة الشاكر فاربعة الشكر في النعماء والبصر في البلاء والقنوع
 بقسم الله ولا يحمد ولا يعظم الا الله واما علامة الخاضع فاربعة
 من اقتبته الله في السر العلانية وركوب الجليل والتفكير ليلوم القيمة
 والمناجاة لله واما علامة الصالح فاربعة يصفي قلبه ويصلح عمله ويصلح
 كسبه ويصلح اموره كلها واما علامة الناصح فاربعة يقضي الحق
 ويعطي الحق من نفسه ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه ولا يقدر
 على احد واما علامة الموقن فستة ايقن ان الله حق فامر به وابقن
 بان الموت حق فحذره وابقن بان البعث حق فخاف الغيبة وابقن

بالجنة فاشاق اليها وايقن بان النار حق فظهر سعيه للتخات منها
وايقن بان الحساب حق فحاسب نفسه واما علامته المخلص فان بقة يسلم
قلبه ويسلم جوارحه وبذل خيره وكف شره واما علامته الزاهد فغش
نزهه في المحارم وكيف نفسه ويقوم في بعض من كان مملوكا
احسن الطاعة وان كان مالكا احسن المملكة وليس له محبة ولا
حق بحسن الخ من اساء اليه وينفع من ضره ويعفو عن ظلمه ويتواضع
حق الله واما علامته البار فغش في الله ويبغض في الله ويصاح
في الله ويفارق في الله ويبغض في الله ويرضى في الله ويعمل لله ويطلب اليه
ويخشع لله خائفا محققا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا وحس في الله
واما علامته النقي فسته يخاف الله ويحذر بطشه ونمسه فيصير كانه
يراه لا تتم له الدنيا ولا يعظم عليها منها شئ لحسن خلقه واما علامته
المتكلف فاربعة الجدل فيما لا يعنيه ونياذع من فوقه ويتعاطى بالانيال
واما علامته الظالم فاربعة يظلم من فوقه بالمعصية ومملك من دونه
بالغبية ويبغض الحق ويظهر الظلم واما علامته المرائي فاربعة يحسن العمل
لله اذا كان عنده احد يكسل اذا كان وحده ويحصر كلامه على
الحمادة ويحسن سمته بمجده واما علامته المنافق فاربعة فاجر وخلي
يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسيره علامته فويل للمنافق من النار
واما علامته الحاسد فاربعة والغيبة والتعلق والشتماتة بالمصيبة
واما علامته المسرف فاربعة الفخر بالباطل ويشترى ما ليس له ويلبس ما
ليس له ويأكل ما ليس عنده واما علامته الغافل فاربعة الغي والسهو واللاتي
والنسيان واما علامته الكسلان فاربعة يتواني حتى يفرط ويغتر حتى

يضع